

[8] عسكر إسرائيل: فاوضوا سوريا فوراً... حزب الله قادر على إرباكنا

[2] رحلة المعركة الدائمة



أنسي الحاج

يكتب

لسنا وحدنا

32

"خواتم. 3"

مع المبد



لو هوند
ديبلوماتيك

النشرة العربية

ملحق خاص

12

كترمايا: توقيف 3 شبان...
والأهالي يقطعون الطرقات
احتجاجاً

16

احتفالية فلسطين للأدب
2010: «وقع الكلمات» في
مواجهة «ثقافة القوة»

25



«السيناريو اليوناني»
ينمذد أوروبياً وعواصم الاتحاد
تستعد لحملة تقشّف

ينحصر التنافس الانتخابي في بيروت غداً على المقاعد الانتخابية (موان بو حيدر)



بيروت مختارة المختاتير

[5.4]

قضية اليوم

البقاع غداً تصفية حسابات في رحلة

يتوجه غداً آلاف البقاعيين إلى صناديق الاقتراع لاختيار مجالسهم البلدية والاختيارية. اقتراع سيجري على وقع خلافات سياسية وانقسامات عائلية دخل الجميع في لعبتها، محوّلة المدن والبلدات والقرى إلى ميادين مواجهات «قبائلية» بسلاح أبيض، ستحدد مصير قوى سياسية ومسارها

عفيف، دياب

أنجزت «شعوب» البقاع كافة استعداداتها لخوض معارك انتخابات مجالسها المحلية، مدعومة من الأحزاب والتيارات الطائفية والمذهبية التي أسهمت في رفع سقف الانقسامات العائلية، في ظل غياب شامل و«فاضح» لما يسمى الأحزاب العلمانية التي دخلت في لعبة العائلات و«الأفخاذ» والاعتبارات الطائفية بهدف نيل «فتات» حصة في مجلس بلدي هنا أو منصب اختياري في حي هناك. انتخابات الغد «البلدية» على أرض السهل الممتنع، لن تكون بلا أهداف سياسية، رغم نفي البعض لها. ففي بعلبك، وإن نجح حزب الله في «توليف» لائحة توافقية تسجم مع قراءته المحلية، فإن المواجهة مع لائحة «بعلبك مدينتي» أخذت طابعاً سياسياً لا يمكن تجاهله أو صرف النظر عنه. فلائحة خصوم حزب الله في المدينة قالوا علانية إنهم ضد مضادة الحزب قرار «البلدية» وحرية اختيار العائلات (المسيّسة) لمجلسهم التمثيلي. اعتراض، وإن كان

غير متكافئ القوى، فهو يسجل لغير مصلحة حزب الله رغم حسمه «المسبق فوزاً مطلقاً» للائحة «التوافق». فالاعتراض هو الأول من نوعه الذي يخرج إلى العلن منذ سنوات، معلناً رفضه قراءة حزب الله الذي لم يتدخل - على سبيل المثال - في كبرى بلديات القضاء (بريتال وبدنايل و17 بلدية أخرى) تاركاً حرية الاختيار للعائلات والتنافس الديموقراطي. هذا التنافس له نكهة أخرى في بلدة رأس بعلبك، حيث تحالف أحزاب الكتائب والشيوعي والقومي والبعث والمستقبل لمواجهة ما سماه المواطن غير المرشح خليل شعبان، لائحة «التقليد» والإقطاع السياسي المدعومة من الوزير الأسبق الدير منصور وسعود روفائل وبعض الشخصيات الأخرى، بعد انسحاب التيار «العوني» من التحالف الأول لمصلحة الثاني. مواجهة الأحزاب والتقليد في رأس بعلبك، لا وجود لها في عرسال المنتفضة يوماً على التقليد (المجلس البلدي 21 عضواً) إذ انقسمت البلدة على 3 لوائح: واحدة غير مكتملة من صناعة الجماعة الإسلامية، والثانية «مستقبل عرسال»

والثالثة لا يختلف هدفها عن الثانية، شكلاً ومضموناً، فيما فضل الحزب الشيوعي الابتعاد عن اللوائح الثلاث، مكتفياً بإعطاء حرية الاختيار لمناصريه و«الاقتراع للشيوعيين الذين يمثلون عائلاتهم في اللوائح المتنافسة».

رحلة

«التنافس» الديموقراطي «العرسالي» تحوّل «قنبلة» موقوتة في مدينة رحلة التي ستشهد غداً معركة «تصفية الحسابات» بين القوات اللبنانية وتيار «الكتلة الشعبية» بزعامه إلياس سكاف. فالقوات رفعت من استنفار «قواتها» في المدينة، عبر مداخلة هاتفية لقائدها سمير ججع الذي أقتع رئيس حزب الوطنيين الأحرار داني شمعون بإلزام المفوضيّة الصغيرة لحزبه في المدينة بالوقوف خلف لائحة أسعد زغيب بدل لائحة وليد شويري التي «هدفها تسهيل فوز لائحة سكاف» بحسب قول ججع (انظر الإطار) لمناصريه في المدينة الذين يعدون بمفاجآت انتخابية، مطلقين حملة إعلامية وإعلانية منظملة بدأت ظهر أمس ببيان موقع باسم لائحة «رحلة رؤيّة وإنماء» تحت عنوان «نحن

وهم»، منتقدين فيه سكاف وتياره اللذين «يرفضان الأحزاب المسيحية ويرحبان بالأحزاب الموالية لسوريا» و«يصفوننا بالقوى الميليشيوية، وعبئاً يخفون تحالفاتهم مع ميليشيا مرتبطة بالخارج وسلاحها أزمة». انتخابات بلدية رحلة، التي ستكون عروس انتخابات البقاع السياسية، ستكون نتاجها مصيرية لسكاف الذي قرر عن سابق تصور وتصميم خوض معركة - مغامرة انتخابية قاسية وحده بعد الخلاف مع التيار الوطني الحر، وعدم الاتفاق مع النائب فتوش. قالتيار «العوني» الذي كان يمثل قيمة مضافة للمعارك الانتخابية لسكاف، أعطى حرية الاختيار لمناصريه بعد الالتزام

بمرشحة انطوان أبو يونس (استفتاء)، فيما لم يزل الغموض يلف موقف النائب نقولا فتوش الذي يريد ضرب «كف» على الخدين الأيمن والأيسر لسكاف وقوى 14 آذار في المدينة لما تعرض له من الطرفين. فتوش لا مصلحة له في فوز مطلق لسكاف، وفوز 14 آذار يعني خسارة سياسية إضافية لا يقوى على تحملها، ما سيضطره إلى دخول الانتخابات من دون ضجيج يذكر.

البقاع الأوسط

غياب «الضجيج» الفتوشي عن معركة رحلة غداً، بدا واضحاً ومسموعاً بقوة في البقاع الأوسط من خلال تيار «المستقبل» الحاضر والماضي بقوة في

جمع: كل شيء هنا أجل زغيب

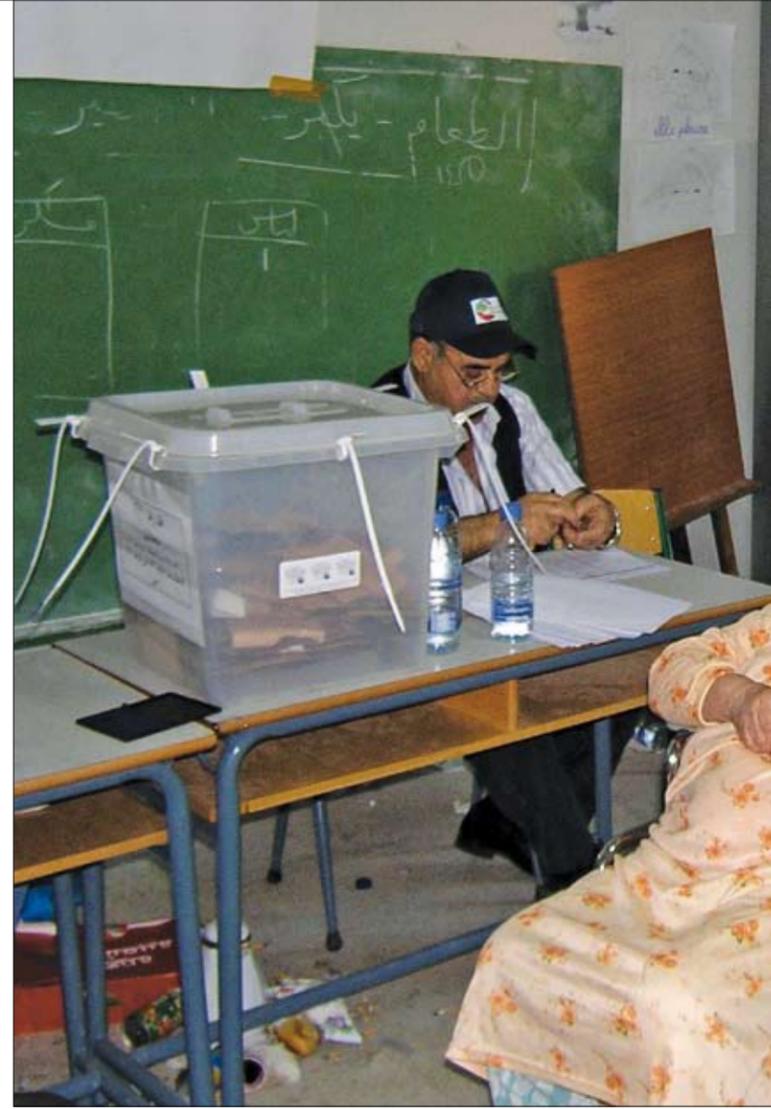
خاطب قائد القوات اللبنانية الدكتور سمير ججع مناصريه في مدينة رحلة عبر الهاتف خلال لقاء عُقد في المدينة. وقال: «أنا أعرف أن الكثير منكم عنده علاقات محلية ويعمل عند آل فتوش أو آل المعلوف. كل هؤلاء أصدقاء، لكن العلاقات الشخصية والصداقات ومكان العمل شيء، والموجب السياسي شيء آخر ومختلف تماماً». تابع: «أقول لكم إن اللائحة الثالثة (لائحة وليد شويري) ومجرد وجودها، عن سابق تصور وتصميم، أو غير قصد، تسحب أصواتاً منا وتسهّل الأمر على لائحة إلياس سكاف». ودعا مناصريه إلى الانتباه والحذر من «العوامل كلها، وخصوصاً الانتباه من اللائحة الثالثة، وأنا متأكد من موقفكم من لائحة سكاف». وتابع ججع: «اللائحة الثالثة قد تمثّل للبعض منكم نوعاً من الغموض. واللائحة التي نلتزم بها هي لائحة أسعد زغيب. وبالمنااسبة أتوه بالشباب والصبايا الذين كانوا مرشحين وانسحبوا عندما علموا أن قراراً حزبياً صدر بدعم لائحة زغيب، وهذا «مش غريب» عليكم، لأن الذي ضحى بدمه يضحى بترشيحه لمصلحة بلده ومدينته». وعن العلاقة المستجدة مع أسعد زغيب قال ججع: «كان أسعد زغيب خصماً سياسياً محلياً، ولا مرة من الأيام كان شيوياً أو قومياً سورياً، أو في سياسة غير لبنانية. نحن نضع الأمور في نطاقها الصحيح. أسعد كان في الاتجاه السياسي العريض الذي كنا كلنا فيه، لكن على المستوى المحلي (رحلة) كان متحالفاً مع إلياس سكاف، وأنا علمت أنه منذ سنة 2006، أسعد زغيب يحاول إقناع سكاف بأن يأخذ السياسة التي يريدها معظم الزحليين، لكن سكاف لم يقبل معه، ومن أجل ذلك أرحب بأسعد زغيب بيننا وهو معروف أنه من رؤساء البلديات الناجحين على مستوى كل لبنان، وبالتالي نحن من خلال الخيار هذا نكون نعمل لمصلحة رحلة على صعيد الإنماء (...) وأحسن لقاء معكم سيكون نهار الأحد حين تريح لائحة زغيب». وختم: «أطلب منكم فرداً فرداً ترك كل شيء من أجل العمل لإنجاح اللائحة التي ندعمها، لأن مصلحة لبنان ورحلة تقتضي هذا الشيء». فمثلما كنتم أبطالاً في 7 حزيران 2009، فلا شك ستكونون أبطالاً في 9 أيار 2010».

سكاف: نريد استقلاليتنا

الظروف السابقة تسمح باللقاء معهم». وعن العلاقة مع أسعد زغيب قال سكاف: «البلدية الحالية نفذت الكثير من المشاريع الإنمائية ولنا الدور الأكبر في مساعدتها، لكن اليوم نريد دماً جديداً في المجلس البلدي والعمل الإنمائي (...) وأسعد زغيب الكتلة الشعبية أوصلته وحتمته ووفرت له الدعم، أي إننا نحن من اخترعنا، لكن الآن هو مرشح القوات اللبنانية بعدما تركنا». وعفا حكي عن وفاق في رحلة قال سكاف: «من طرح عليّ الوفاق ورفضته؟ طرحهم للوفاق كان غريباً عجيباً، والمطران أندره حداد لم يحك معي بالوفاق كما يقولون، وبالأساس المطران لا يستطيع أن يحكي بالوفاق، فهو طرف مؤيد للائحة ضدنا». خاتماً: «مركزتنا اليوم هي ضمن حدود رحلة، وهدفنا منع استكمال مصادرة القرار الزحلي من جانب أحزاب وقوى سياسية ترتبط بمراجع لا تهمها مصلحة رحلة وأبنائها (...) فنحن شعارنا: رحلة بتحكي ونحن منسجم، وهو تابع من إيمان حقيقي بمبدأ الإصغاء إلى رأي أهلنا، بينما البعض يتلقى تعليماته من خارج المدينة».

بدوره، نفى المكتب الإعلامي للواء جميل السيد صحة التصريحات الصادرة عن النائبين جوزف المعلوف وإيلي ماروني عن تدخله في انتخابات بلدية رحلة، وأنه يقيم في أوتيل قادري لهذه الغاية. وقال إن صداقته في رحلة ليست محصورة بفريق معين، وإن جميع المرشحين هم من أصدقائه ومعارفه، وإنه كان دائماً ولا يزال منفتحاً على جميع عائلات رحلة من دون تمييز بينهم، بمن فيهم النائب جوزف المعلوف الذي كان يزوره تكررًا، وبينهم المرشحون نصري ماروني شقيق النائب ماروني، الذي يعرف الجميع في رحلة أنه لم ينقطع يوماً عن زيارة اللواء السيد عندما كان مسؤولاً عن استخبارات البقاع في الجيش اللبناني.

لم ينف الوزير السابق إلياس سكاف، وجود أهداف سياسية وراء معركة انتخابات بلدية رحلة. وقال في دردشة مع الصحافيين إن «الاعتدال وحده هو الذي يحمي رحلة من الأصولية، إن كانت مسيحية أو إسلامية، فنحن نريد إبقاء رحلة معتدلة وعلى علاقة جيدة مع الجوار». وأضاف: «أنا لم أترك المعارضة (السابقة)، وإن كنت أفضل أن أكون مثل الصديق سليمان فرنجية على مسافة واحدة من الجميع، ونحن نريد الاستقلالية في رحلة، لكن سيبقى لنا موقف وموقع من القضايا الوطنية الكبرى التي نلتقي بها مع حلفائنا». وتابع: «أنا أحترم كل الأحزاب، لكن لبعضها برامج سياسية لا تناسب رحلة، لا بل تهدد استقرار المدينة وأمنها». وأكد في الوقت عينه صداقته مع التيار الوطني الحر و«لم أقصر أبداً مع العونيين. إنهم حلفائي وأصدقائي، لكن للأسف سوء إدارة المفاوضات بيننا بشأن البلدية أدى إلى أن «طلعوا» مني ولست أنا من تركهم، والخلاف في الأساس شكلي، والجنرال ميشال عون قال لي إنني صديق له وسأبقى أنا صديقاً للجنرال وللتيار». وعن تلقيه مساعدات انتخابية من أجهزة أمنية قال سكاف: «هناك شائعات تهدف إلى ترهيب الناس في رحلة، وإن الأجهزة تدير الانتخابات لمصلحة لائحتنا، وإن اللواء جميل السيد مقيم في أوتيل قادري وينظم الانتخابات لمصلحتي، إنها شائعات لا قيمة لها ولا تؤثر على موقعنا في المدينة». كما شفا أنه لم يتلق أي اتصال من حزب الله بشأن انتخابات بلدية رحلة وللحزب قاعدة شعبية في المدينة، لكن لا قرار سياسياً من الحزب بدعم لائحتنا. فأخواننا الشيعية في رحلة لهم مقعد في البلدية، ومن حقهم اختيار مرشحهم، كذلك فإن السنة حضوراً مهماً، ولهم أيضاً مقعد وهم أصدقاء لي وأعضاء في الكتلة الشعبية. وملتقى اليوم مع أناس منهم لم تكن



خلال الانتخابات
النيابية الأخيرة في البقاع
(أرشيف - عفيف دياب)

أحمد الحريري يقيم في شتورة منذ أكثر من 24 ساعة، واضعاً خطوطاً حمراء لتياريه

تعليبايا حيث الانقسام أخذ شكلاً تنافسياً حاداً يخنز بعواقب طائفية «سلبية» بعد إقفال صناديق الاقتراع وإعلان النتائج التي تبدو محسومة لمصلحة لائحة حزب الله وحركة أمل في بلدة علي النهري التي ستشهد معركة انتخابية حامية مع لائحة عائلات غير مكتملة تحظى بدعم من الشيوعيين والحزب القومي ومستقلين، إذ نجحت بعض الأحزاب في «ترتيب» لائحة عائلية بالتحالف ضمت الكتائب والتيار الوطني الحر والقومي السوري في بلدة الفرزل لمواجهة لائحة أخرى تلقى دعماً من القوات اللبنانية وعائلات منسجمة سياسياً معها. هذه الفيسفساء «الفرزلية» انسحبت على بلدات رياق - حوش حالا ورعيت ودير الغزال وقوسايا وكفرزبد وتربل التي سيلعب صوت المجنسين فيها لعبته الانتخابية.

البقاع الغربي

صوت المجنسين سيكون أيضاً اللاعب الأبرز في عدد لا بأس به في بلدات البقاع الغربي، حيث ستكون أبرز المعارك الانتخابية «السياسية» في جب جنين بين لائحتين: الأولى مدعومة من تيار المستقبل، ويشرف على إدارة معركتها أحمد الحريري، والثانية عائلية - حزبية مختلطة ستلقى دعماً من قوى وشخصيات معارضة، أبرزها عبد الرحيم مراد وإيلي الفرزلي وأحزاب القومي والشيوعي والبعث. وقال النائب جمال الجراح في حديث

لقوى معارضة بإبقاء البلدية تحت هيمنتها، ما حدا رئيسها الحالي إلى وصف معركته الانتخابية بأنها مواجهة مباشرة بينه وبين الرئيس الحريري، لا مع تيار المستقبل في البلدة. تيار انقسم على نفسه في مجدل عنجر على لائحتين مكتملتين تتلقبان الدعم من الموالاة والمعارضة السابقتين. وكذا الحال في سعدنايل حيث التنافس على أشده بين لائحة الرئيس الحالي للبلدية وشقيق الموقف بتهمة التعامل مع إسرائيل زياد الحمصي محمد الحمصي، ولائحة ثانية لا يوجد ود كبير بين بعض أعضائها وتيار المستقبل.

هذا «الود» المفقود يسيطر على بلدة

خوض معارك انتخابية «سياسية» في بلدات المنطقة الكبرى من خلال الإشراف الشخصي لرئيس الحكومة سعد الحريري ميدانياً عبر ابن عمته أحمد الحريري المقيم في شتورة منذ أكثر من 24 ساعة، واضعاً خطوطاً حمراء لتياريه في بلدات وقرى، وخضراء في أخرى. ففي قب الياس لن يسمح «المستقبل» بكسر إرادته من لائحة عائلية تلقى دعماً سياسياً من قوى حزبية مختلفة تنافس لائحة فياض حيدر الذي تلقى كل أشكال الدعم من التيار وقادته في بيروت والبقاع. مشهد لا يختلف عن مشهد بر الياس التي يرى «المستقبل» مجلس بلديتها الحالي ضالاً ويجب إعادته إلى تحت العباءة وعدم السماح

المشهد السياسي

كوشنير قلق من الصواريخ وإيطاليا تعرض قدرتها الميدانية

هذه المرة، لن يكتفي وزير خارجية فرنسا برنار كوشنير، بالإعراب عن قلقه من صواريخ حزب الله ومآخذه على عدم «ضبط» سوريا لحدودها مع لبنان، بل سيعبر الحدود ليزور منطقة الشرق الأوسط «في الأيام المقبلة»، كما أعلن في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الماطي تونيو بورغ. وقد توقع مصادر مطلعة، أن تبدأ زيارته يوم الخميس المقبل.

ووصف كوشنير الوضع بأنه «خطير جداً»، الأمر الذي رأت فيه وكالة الصحافة الفرنسية، إشارة «إلى تعاطف الترسانة العسكرية التي يملكها حزب الله»، وإلى اتهامات إسرائيل لسوريا بتزويد الحزب بصواريخ سكود. عن الأمر الأول، قال رئيس الدبلوماسية الفرنسية: «يجري تكديس صواريخ قصيرة المدى ومتوسطة المدى وربما طويلة المدى، وهذا يقلقنا». لكنه عندما سئل عن الاتهامات الإسرائيلية لسوريا، طلب من السلطات السورية ضبط حدودها مع لبنان. لكنّ المواقف اللافته أعلنتها وزير دفاع إيطاليا إيغناسيو لاروسا، الذي وصل إلى بيروت أمس، وصرّح بعد لقائه رئيس الحكومة سعد الحريري، بأنه أكد له «قدرة الوحدة الإيطالية (في اليونيفيل) على التعاطي مع الأمور الميدانية»، مشدداً على «ضرورة خلق منطقة خالية من السلاح غير الشرعي في جنوب لبنان، ولا سيما في جنوبي نهر الليطاني»، وطلب «زيادة التعاون مع الجيش اللبناني لنضمن حل كل الأمور العالقة، ولا سيما المشاكل العالقة بين إسرائيل

إذاعي إن المعارك الانتخابية في البقاع الغربي «تنحصر في بلديتين». كلام الجراح يشير إلى جب جنين وبلدته المرج التي تعدّ أكبر بلدات البقاع الغربي من حيث عدد الناخبين، إذ ستواجه لائحة تيار المستقبل لائحة الرئيس الحالي للبلدية كمال حرب الذي تعرض لخديعة من التيار بعد وعد «حريري» سابق بأن تكون حصة البلدية لعائلته، مقابل دعم انتخاب الجراح نائباً في 2009. وسوف تسجل معارك انتخابية عائلية في بلدات غزة والروضه ولاالا وكامد اللوز (قريط البقاع) وستشهد حوش الحرمة تنافساً حامياً بين تيار المستقبل وأحزاب من المعارضة السابقة، فيما ستواجه الجماعة الإسلامية لائحة المستقبل في بلدة القرعون. وليس بعيداً عن ضفاف القرعون، فإن معركة قاسية ستسجل في بلدة صغبين بعد سقوط كل صبغ التسوية، ما أدى إلى انقسام البلدة على لائحتين: أولى مدعومة من النائب روبير غانم والحزب القومي والقوات اللبنانية، وثانية مدعومة من التيار الوطني الحر الذي استطاع بالتحالف مع حزب الكتائب توفير الدعم لللائحة مكتملة في عينيت تواجبه لائحة مدعومة من النائب غانم والقومي والقوات اللبنانية التي ستدعم لائحة مع الكتائب في خربة قنفاار لمواجهة لائحة تلقى دعماً من التيار الوطني الحر والشيوعيين.

في مقابل هذا الصراع الحزبي المسيحي الصرف، فإن الصراع الانتخابي في بلدة مشغرة يأخذ وجهاً آخر يوم غد محسوم النتائج سلفاً، إذ أثمرت الاتصالات عقد تحالف يضم حزب الله وحركة أمل والتيار الوطني الحر والقومي السوري الاجتماعي، وفق رأي موحد اعترض عليه الحزب الشيوعي الذي فضل عدم المشاركة في انتخابات البلدية ترشحاً والاكْتفاء بالاقتراع لمن يراه جمهوره مناسباً، فيما انضم إلى تحالف حزب الله وحركة أمل في لبايا بعد تقاسم المقاعد مع مستقلين. ويعزو الشيوعي رفضه الانضمام إلى تحالف

الأحزاب في مشغرة إلى رفض تحالف الأحزاب بفكرته القاضية بتمثيل كل حزب بعضو والمناصفة في رئاسة المجلس البلدي، عدا تقاسم المواقع الاختيارية بين الجميع (6 مختاير).

راشيا

خروج الشيوعي من معركة بلدية مشغرة، وغيابه الملحوظ عن انتخابات القرعون، ترجم أيضاً في مدينة راشيا التي ستشهد أقوى منافسة انتخابية بين لائحة الحزب التقدمي الاشتراكي برئاسة العميد المتقاعد مروان زاكي، ويدير معركتها النائب وائل أبو فاعور مباشرة، وميدانياً بمعاونة النائب أنطوان سعد، ولائحة الرئيس الحالي للبلدية زياد العريان الذي يلقي دعماً أيضاً من القاعدة الشعبية الاشتراكية ورجال دين من الطائفة الدرزية، فيما سجّلت محاولات نسج تحالفات في بعض قرى قضاء راشيا هدفت بشكل أو بآخر إلى الضغط المعنوي داخل هذه القرى لما لذلك من ارتدادات على مجريات انتخابات راشيا التي تعدّ المعركة الانتخابية الوحيدة عند الحزب الاشتراكي في مناطق نفوذه، بقاعاً وجنوباً بعدما انتهت لمصلحته بعض بلديات الجبل الأحد الماضي.

وبالتزامن مع المعركة الانتخابية في راشيا، فإن الحزب الاشتراكي استطاع تحقيق التزكية، بالتعاون مع أحزاب وشخصيات تدعم العريان في راشيا) في بلدات دير العشاير وعيحا والمحيدثة وكوكبا أبو عرب. فيما ستشهد قرى أخرى تحت عباءة تيار المستقبل معارك انتخابية في المنطقة، أبرزها في الرفيد حيث الجماعة الإسلامية والمستقبل على تنافس محدود واتفاق غير معلن بين النائب زياد البقاري وعبد الرحيم مراد على بلدية البيرة، وأخر خلافي تحت سقف عائلي في بلديتي خربة روجا ومدخا.

(شارك في الإعداد: نقولا أبو رجيلي، أسامة القادري وافيصل طعمة)

في المقابل، انتقد النائب حسين الموسوي، المواقف التي ترى الخطر في حزب الله، وقال إن الخطر على لبنان هو التهديد الإسرائيلي والانتكشاف الأمني الفاضح للبنان دولة ومؤسسات، أمام الاستراتيجية الأميركية، مطالباً «من يقول: شكراً أميركا، بالخجل من نفسه».

في هذا الوقت، وجّه لبنان رسالة إلى مجلس الأمن (نزار عبيد) ووصف فيها ما ورد في شكوى إسرائيل بحق النائب قاسم هاشم، بأنه جملة مغالطات، مؤكداً أن الأخير «لم يقم بأي عمل استفزازي»، بل عمل وعدداً من أبناء العباسية على إزالة أسلاك شائكة وضعت قوات الاحتلال داخل أراض لبنانية، ورفعوا مكانها علم بلدهم لتأكيد السيادة وإظهار رفض لبنان بشعبه وجيشه ومقاومته الاحتلال. وشدد في المقابل، على أن الاحتلال هو الذي يمثل استفزازاً للمشاعر الوطنية اللبنانيين ولكل من يبنذ سياسات إسرائيل العدوانية.

في هذا الوقت، أعلنت بيلاروسيا أنها بصدد المشاركة في قوات اليونيفيل، ونقلت وكالة نوفوستي الروسية عن نائب رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة البيلاروسية فلاديمير سوليموف، أن الأمم المتحدة طلبت من بلاده، للمرة الأولى، إرسال أطباء وضباط للمشاركة في عملية حفظ السلام، وأن العمل بدأ لإعداد العسكريين لإرسالهم إلى لبنان، لكنه لم يتوقع حصول ذلك قبل «مرور نصف عام وأكثر».

(الأخبار)

جججج والسفيرة الأميركية ميشيل سيسون، ليحل مكانه الاستياء «من تحوير» ما سناه بيان المكتب الإعلامي لجججج المساعدات الأميركية للجيش وقوى الأمن «إلى اتفاق أمني»، والقول إن زيارات الوفود الأميركية «تحصل بعلم من السلطات الرسمية اللبنانية وبالتنسيق معها»، إضافة إلى أن جججج وزارته عرضا الوضع في... العراق.



كوشنير يطالب سوريا بضبط حدودها مع لبنان (أرشيف - ا ب)

على الخلاف

مختار المخاتير
عوني أو فرعونى

تعيد انتخابات المخاتير رسم الملامح الأولية لمدينة بيروت، مطلقة أسماءً منسوبة على الشوارع، ومقيمة الحدود بين الأحياء. الأشرافية مثلاً لم تعد أشرافية واحدة، بل مقسمة بين ما هو أشرفي وما هو رميلي وما هو صيفي. أهالي العاصمة باتوا أيضاً عائلات أساسية وأخرى هامشية، فضلاً عن الغرباء الذين لا يحق لهم الانتخاب. ولا تكتمل اللوحة إلا بدخول رجال الدين مباشرة إلى المعركة عبر تسمية مرشحين ودعم لوائح علانية

غسان سعود

غداً، تعود بيروت ملكية خاصة، بالبياراتة. المتسكعون في المدينة، الراقصون في عليها الليلية، صناع زجمتها اليومية، شعراؤها، بائعو الخضر والهوى وأوراق الياصيب، جامعو الأموال والتلك، وعمال بناؤها، وغيرهم كثير... لن يكون لهم صوت غداً في المدينة التي يصنعون يومياتها. غداً، تقفل المدينة على نفسها، ولا يعلو فيها إلا أصوات المنتمين أباً عن جد إلى بيروت، الذين باتت نسبة كبيرة منهم تعيش خارج العاصمة.

في منطقتي الأشرافية والرميل، نخدم الممارك بين الأكرية والمعارضة السابقتين على المقاعد الاختيارية. البداية من «النهر»، صعوداً إلى تلة الأشرافية. بفصل شارع أرمينيا بين الرميل والمدور. شرق الشارع، في منطقة المدور التي يمثلها اثنا عشر مختاراً، لا أثر للماكياج الانتخابي، لأن

معظم الناخبين من الطائفة الأرمنية، وهم مؤيدون لحزب الطاشناق. هكذا سيخسر تيار المستقبل والنائب ميشال فرعون حتماً المخاتير المقربين منهم في هذه الدائرة.

أما في الرميل التي يمثلها 12 مختاراً أيضاً، فالأمور مختلفة. هنا تتضح الهوية شبه القروية لبيروت. فيروي الكندرجي أبك سيسيليان أنه حين يصل فجرًا إلى المحل الذي ورثه قبل نحو خمسين عاماً، يتأكد أن ملامح الشارع لا تزال هي نفسها تقريباً، كما كانت عليه قبل نصف قرن. بغلق عينيه يضع ثوانٍ ليتذكر وجوه أبناء الحي، قبل أن يجزم بأن نصف السكان على الأقل غادروا الحي إلى مساكن جديدة في بلدات بعبداء والمثن وكسروان. لكن يعود «الأصليون» غداً للاقتراع؟ يعلق سيسيليان آمالاً كبيرة على الماكينات الانتخابية، مؤكداً أنه ينتظر الانتخابات ليكتشف أحوال أصدقاء الطفولة. جاره، صاحب معرض السجاد، لا يريد الانتخاب أو الكلام

على الانتخابات. خلفهما، على بعد أمتار قليلة من الطريق العام، تنكشف القرية المختبئة. تضيق الطريق، تصغر البنايات، وتوزع المنازل الصفراء بينها. وينتشر باعة الخضر ينادون سيدات البيوت بأسمائهن. تنافس الصور واضح هنا على الجدران، وكذلك المكاتب الانتخابية. ففي كل شارع تقريباً في منطقة الرميل التي تشمل أساساً منطقتي كورنيش النهر والجعبتاوي، هناك مكتب انتخابي لأحد المخاتير المرشحين، سواء على لائحة تحالف القوات اللبنانية وتيار المستقبل والكتائب اللبنانية والنائب ميشال فرعون، أو على لائحة التيار الوطني الحر والطاشناق وحلفائهما.

ويبرز الحضور الأنثوي في هذا التنافس. ففي مكتب المرشحة رين عبد النور، قرب حديقة السوعية، تختلف الأجواء عما هي عليه في مكاتب المخاتير عادة. هنا تتضاعف الحماسة للعمل تلبية لأوامر «المختارة» التي تروي انهماكها بهموم

جيرانها منذ سنوات، وشعورها أثناء نشاطها في ماكينة التيار الوطني الحر الانتخابية قبل عام بأن هناك مواطنين كثيراً يرغبون بأن تمثلهم امرأة. وتشير إلى أن هناك من يندرن لها ويضنن الشموع. لماذا؟ «لأنني مهزومة، وجهي يضحك دائماً ولأن المواطنين يريدون أكثر ممن يوفر لهم إفادات الولادة

والوفاة». بالمناسبة، رين عبد النور جدة ولديها حفيدان. أما منافستها على اللائحة الأخرى، ريتا كريم، فلم يتجاوز سنهما ثلاثين عاماً. ضحكتهما تملأ المكان دائماً. تخبر بدلال كيف اتصلت بها قيادة القوات اللبنانية لتعلمها بضرورة تجهيز أوراقها للترشح قبل نحو أسبوع فقط. وتشير إلى أنها لم

تقرير

الباشورة والمصيطبة: ختم المختار في يد الأحزاب

محمد محسن

على الأرجح، ستشهد لائحة أسماء المختار في أحياء الباشورة والمصيطبة وزقاق البلاط تغييرات طفيفة، تستمر 6 أعوام مقبلة. هذا ما توحي به خريطة التحالفات لانتخابات المختارين هناك. فمعظم المختارين الذين تنتهي «ولايتهم» مساء اليوم، يمتون أنفسهم بالبقاء في مكاتبهم يوم الاثنين لتلقي التهاني بالفوز. يدعّمون تفاؤلهم بضعف المنافس: مستقلون يفتقرون إلى ماكينات انتخابية فاعلة، ولا يملكون لوائح النفوس في الأحياء، كما يملكها المختار القدامى. أما كثرة الصور أو قلتها، فلا تخيفهم ولا تطمئنهم. العلاقات مع العائلات والأحزاب، فضلاً عن عمل السنوات الماضية هي عجالات السيارة التي ستوصلهم إلى سدة المخترة مجدداً. في مكاتب المختارين زحمة عمل. يلحظ الزائر طمأنينة تحتل وجوههم.

لكن هذه الطمأنينة، لا تعفيهم من المداومة خلف المكاتب، وقرب الهاتف، حتى ساعات منتصف الليل. استنفار لكل الأقرباء لتقديم كل ما يمكن تقديمه من المساعدات. تعداد للعائلات صوتاً صوتاً، وفرز الدفعات الأخيرة شخصياً لإرشاد الناخبين إلى أمكنة أقلام الاقتراع، وفرز الدفعات الأخيرة من بطاقات الهوية التي وصلت حديثاً من وزارة الداخلية. 3 أحياء بيروتية لا تنتظر معارك انتخابية حامية، وخصوصاً بعد التحالف الذي ركبته المختار في ما بينهم، و«باركته» الأحزاب الرئيسية في هذه الأحياء: تيار المستقبل، حزب الله وحركة أمل. في الباشورة، استجمع المختار الحاليون قواهم، وأعلنوا مساء أمس، أسماء أعضاء لائحة «أبناء الباشورة». وتشير مصادر من اللائحة إلى اقتسامها سياسياً على النحو الآتي: 4 مختار يمثّلون حصة المستقبل، والرقم ذاته لممثلي حزب الله، فيما

تمثّل أمل بمرشحين. ويمثّل الناخبون الشيعة العدد الأكبر، إذ يبلغ تعدادهم 24 ألف صوت، فيما يبلغ عدد الأصوات السنية 21 ألفاً، وتحمل لوائح الشطب 14 ألف صوت مسيحي. هكذا، يشير مطلعون على سير العملية الانتخابية في الباشورة، إلى أن الحضور الخجول للناخب المسيحي في صناديق الاقتراع، كما دلت التجارب النيابية والبلدية الأخيرة، هو الذي فرض التحالف على الأطراف الباقية. لكن مصدرراً في الماكينة الانتخابية لحزب الله في بيروت، لفت إلى أن استراتيجية الحزب في انتخابات المخترة في العاصمة، تقوم على «التنحي لمصلحة اللوائح التي توحى بالثقة لأهالي الأحياء البيروتية». وفيما ترددت معلومات عن عدم إصدار الحزب أي تكليف شرعي لعناصره بالتصويت للوائح المختار التي له ممثلون فيها، يؤكد المصدر ترك الحرية للناخبين «لم نصدر تكليفاً في أي انتخابات، ما كان يجري هو تعميم

انتخابي يُلزم المنظمين في الحزب فقط». وفي زقاق البلاط، حيث 87 قلم اقتراع، و22 ألف ناخب سني و19 ألف ناخب شيعي، لا تختلف الصورة عن الباشورة. الأحزاب الثلاثة متحالفة أيضاً. 21 مرشحاً ل8 مقاعد اختيارية. أما المساعي لإقناع المستقلين، من المسيحيين على المستقبل، فلم تلق نجاحاً «هنا لسنا في القرى، المونة

لا تنفع»، يقول أحد المرشحين. في المصيطبة التي تضم أكثر من 70 ألف صوت يتوزعون على 125 قلماً، التوافق بين الأحزاب هو سيد الأحكام، فيما تطير جمعية المشاريع بمرشح واحد، خارج سرب هذا التوافق، فضلاً عن بعض المستقلين الذين يعولون على خرق لوائح الأحزاب، متكلين على رصيدهم الشعبي.

Costa
CRUISES

الشركة الاولى للرحلات البحرية في اوروبا مع اكبر واحد اسطول.
١٥ قصر عائم في تصرفكم لرحلات بحرية مختلفة
تغطي البحر المتوسط وبحر البلطيق.

جديد ولأول مرة: الانطلاق من رودوس
بالتنسيق مع رحلاتنا الجوية المباشرة الى رودوس:

Costa Fortuna: رودوس، دوبروفنيك، البندقية، باري، كاتاكولون، سانتوريني، ميكونوس وروودوس
مع امكانية اطالة الإقامة قبل وبعد الرحلة في رودوس، مرمريس أو نادي ليتونيا

جادة سامي الصلح - بناية غريب - هاتف: ١٢٧٠ أو ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
NAKHAL
www.nakhal.com

تنكشف غدا هوية
شبه قروية لبيروت
(مروان بو حيدر)



عادل إيلي كوكوني
مرشح عن المقعد الانتخابي
الصفيفي

عادل إيلي كوكوني
مرشح عن المقعد الانتخابي
الصفيفي

إيلي كوكوني
مرشح عن المقعد الانتخابي
الصفيفي

القدرة الفرعونية على حسم المعركة بسهولة. في المقابل، نجح العونيون في استقطاب بعض التضامن الشعبي معهم باعتبارهم مظلومين، إذ لم يفهم كثيرون تبرير تيار المستقبل لرفضه إعطاء 3 مقاعد من أصل 24 في بلدية بيروت للتيار. ويرى العونيون أن كل ما سيحققونه، سيكون بمثابة انتصار، لأنهم لا يملكون في الأصل أي مختار في منطقة الأشرفية.

الماكينة العونية تكاد تكون نسخة عن الماكينة التطوعية التي عملت للنائب حكمت ديب في انتخابات بعيدا - عاليه الفرعية عام 2003، حيث يحتشد عونيو جبل لبنان والجنوب في مكاتب التيار لتوفير الدعم المعنوي واللوجستي. أما في الجهة الفرعونية، فينشط رجال الدين.

المطران إلياس عودة أوصى مرشحي فرعون بالتضامن والتكاتف والابتعاد عن تشطيط بعضهم بعضاً (تضم لائحة فرعون خصوماً كاد يكون جمعهم في لائحة واحدة مستجيلاً كإيلي صباغة والياس الحايك مثلاً). راعي كنيسة مار متر، الأب ديمتري خوري، يرشح شقيقه على اللائحة الفرعونية، وراعي كنيسة السيدة الأب إلياس فرح يرشح طوني رزق المقرب منه على اللائحة نفسها أيضاً.

واللافت هنا أن لائحة فرعون تتجاوز العرف القائل بتوزيع مختاتير الحكمة الاثني عشر على الطوائف كالآتي: 5 أرثوذكس، 2 موارنة، 2 أرمن، كاثوليكي، سني وأقلييات، إذ يتوزع المرشحون على اللائحة الفرعونية كالآتي: 8 أرثوذكس، ماروني، كاثوليكي، سني وأقلييات. وفي سياق الكلام على الأعراف، يبدو لافتاً أن معظم المرشحين في الأشرفية هم إما مختاتير حاليون أو مختاتير سابقون أو أبناء مختاتير حاليين وسابقين، كان العاصمة تلنزم أيضاً بتوريث موقع المختار وختمه.

بدورها، لا تعيش منطقة الصيفي التي تمثل باربعة مختاتير أجواء معركة جديدة، رغم وجود لائحتين. إذ تبدو منافسة اللائحة الفرعونية في الصيفي أشبه بمنافسة اللائحة الطاشناقية - العونية في منطقة المدور.

بيروت غداً، مدينة بلا قناع. يمكن، من يرغب، النزول إلى الشارع واكتشاف السكان «الأصليين» لهذه المدينة.

المعركة سياسية في الرميح والتيار الوطني الحر يراهن على نسبة التصويت الأرمنية

خرف اللائحة الفرعونية في الصيفي شبه مستحيل تماماً كخرف اللائحة الطاشناقية العونية في المدور

رجال الدين يدعمون اللائحة الفرعونية، وهي تضم شقيق، كاهن ومقرباً من كاهن آخر

في الرميح هوية الفائز. فإذا ارتفعت النسبة ازدادت حظوظ التيار الوطني الحر بالربح، وإذا انخفضت تراجع حظوظ العونيين.

ومن الرميحة إلى الأشرفية، يستصعب المرشحون أنفسهم رسم خط يفصل بين المنطقتين المتداخلتين جغرافياً وسكانياً، ما يضطر معظم المرشحين إلى تنظيم الحملات في المنطقتين. ماكينة النائب ميشال فرعون تبدو مطمئنة إلى فوزها في الأشرفية بثلاثة عشر مختاراً، لا اثني عشر كما هو محدد في القانون. والسبب أن المختار أحمد بيضون، المرشح على لائحة فرعون، لديه شقيق توأم، وتري ماكينة فرعون أن نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة واضحة لناحية

والد رئيس نادي الحكمة، يترأس اليوم لائحة المختاتير في الرميحة، متحالفاً مع الوطني الحر. الأمر الذي يعطي زخماً للمعركة العونية. وبحسب شهبان، فإن دور المختار البيروتي كبير فهو مرجعية اجتماعية توفق بين المتخاصمين وتربط بين من نزح من منزله ومن بقي في الحي. علماً بأن نسبة المشاركة الأرمنية ستحدد

في الرميح، تبدو المعركة سياسية بامتياز. وبعض المختاتير الذين كانوا يعملون ضد التيار الوطني الحر في الانتخابات النيابية الأخيرة هم اليوم مع التيار. يمثل كل من زياد الفرد عرموني والمختار جوزف شهبان نموذجاً بارزاً. فالأول هو ابن المختار الفرد عرموني الذي كان قريباً من تيار المستقبل. والثاني،

تفتح مكتباً خاصاً بها لأن كل مكاتب القوات مكاتبها. ريتا، العزباء، ولدت وعاشت بين الأشرفية والرميح، وهي في هذا السياق توصي المعجبين الكثر بأن لا يتعبوا أنفسهم إن لم يكونوا من الأشرفية أو الرميح لأنها، ببساطة، لن تغير مكان نفوسها، سواء أصبحت يوم الاثنين مختارة أو لم تفعل.

تقرير

المزرعة: «مشاريع» لاختراق مختاتير المستقبل

أحمد محسن

لوحدة العاصمة. 14 مسلماً ومسيحي واحد. يبدو أن هناك قاعدة طائفية في المخترة أيضاً. هذا التقليد سائد منذ 2004، على ذمة نخال. 14 و1 مكرّر هذا هو الأمر الواقع إذاً. المشاريع غير ملزمة به. لم تختار «مرشحاً مسيحياً لأن المسيحيين لا يقترعون». يشير القيسي إلى أن الجمعية بحثت عن مرشح جيد قادر على تجبير أصوات مسيحية. لكنها لم تجد واحداً يملك الحضور الشعبي الكافي ليكون مختاراً للمسيحيين. يبدو أيضاً، أن المختار للطائفة لا للحي. حتى إن أوساط المختارين الذين ينتمون إلى اللائحة التي تضم مرشحاً أرثوذكسياً، تتحدث عن دور شكلي - نوستالجي

لمرشح مسيحي. يعتقدون أن هذا من أجل وحدة العاصمة، من دون أن يفوتهم التذكير: «الخدمات للجميع». هكذا، تصبح المنافسة مفهومة غداً. لائحة مقفلة مدعومة من تيار المستقبل، مقابل لائحة مدعومة من أربعة مرشحين للمقعد الانتخابي، مدعومة من «المشاريع». صحيح أن

المختارون اللبنانيون يصمدون طويلاً في مواقعهم أيضاً، كالأوب والوزراء. وفي الحديث عن القدم، وهي سمة أساسية في هوية المختارين، يشير المرشح سعد الدين الادلبي، أنه مختار منذ 42 عاماً. ما زال يحتفظ بختم أبو خليل القيسي «شيخ مختاتير بيروت» في أحد أدراج مكتبه. حينها لم يكن هناك انتخابات ولا من ينتخبون. الادلبي، رغم أن لائحته مدعومة من المستقبل، يصر على أن المعركة معركة «خدمات»، مستعيناً بشعبيته الكبيرة في المنطقة. اللافت، هو حضور المرشح نقولا رزوق، على اللائحة نفسها التي ينتمي إليها الادلبي. وفي هذا السياق، يشير الأخير، إلى أن رزوق وعد بحضور الكثير من المقترعين الروم الأرثوذكس غداً. يؤمن المختارون الآخرون أن رزوق قادرٌ على ذلك، لأنه يشغل منصباً في إحدى كنائس المنطقة، كما يقول الادلبي. وفي الإطار نفسه، يرى المرشح على اللائحة ذاتها، محمود النخال، أن الصوت المسيحي ضروري

بمباركة خيار العائلات، و«يركبي» المرشحين، المرشحين المؤيدين له طبعاً. أهل المنطقة يعرفون جيداً أن التيار يدعم اللائحة المقفلة عينها منذ عام 1998. بيد أن الأمور ليست سهلة كما تبدو. ويبدو أن ما يحصل عليه حزب الله في بنت جبيل، أو تناله القوات في بشري، لا يستطيع المستقبل حصده في المزرعة، على صعيد المختارين. ففي رأي عصام قيسي، المدعوم من جمعية المشاريع، النتائج تثبت واقعاً مختلفاً. يستعين القيسي بذاكرته: «في الانتخابات الأخيرة نجحت لائحة المشاريع كاملة، ولولا الأخطاء التقنية لما رسب فؤاد صدقة على صوتين فقط». يقصد بالأخطاء التقنية اقتراع البعض للمختاتير في صناديق البلدية، لافتاً إلى أن المعركة في المزرعة أهلية، والاعتماد فيها على الأحياء. مرشح المشاريع مثلاً، وافر الحظ في برج أبي حيدر. تختلف الأمور كثيراً في طريق الجديدة، الناس هناك، يحفظون اسم ناصر العرب مثلاً، منذ زمن بعيد، أي منذ كان جدّه مختاراً.

يمكن القول إن دائرة المزرعة في العاصمة بالنسبة إلى تيار المستقبل، أشبه بمدينة بنت جبيل بالنسبة إلى حزب الله، وبشري للقوات اللبنانية. هناك، يتركز ثقل التيار، وينتشر مناصروه في الأحياء الإدارية، مثل قصص - المزرعة (الشارع الرئيس) - النويري - البسطة - رأس النبع - برج أبي حيدر - الطريق الجديدة. ثمة انطباع واضح هنا بانعدام أي معارك سياسية في الانتخابات البلدية. لكن، الأمور مختلفة (قليلاً) في المقاعد الانتخابية. جمعية المشاريع الإسلامية، قررت مواجهة مجدداً. ستخوض الجمعية الانتخابات بلائحة من أربعة مرشحين للمقاعد الانتخابية، في مواجهة لائحة مقفلة من 15 مرشحاً، تضم معظم عائلات المنطقة، كما أنها مدعومة من تيار المستقبل حكماً.

وفقاً للمتابعين، فإن تيار المستقبل لا يتدخل في اختيار المختارين. يكتبي

تقرير

بلدية بيروت: المعركة على كثافة الاقتراع

نائر غندور

«المدام» منزوعة. هي لا تنتخب في الأشرفية، «بل في المصيطبة». تريد لائحة الكتائب والقوات للبلدية. ذهبت إلى مركز القوات، قالوا لي اذهبي إلى مركز الكتائب. «بجيبها الشاب بأن اللوائح لم تطبع بعد. «المدام» تعتبر عن انزعاجها بجمال سريعة ومتناوية.. باللغة الفرنسية. لا أحد يدري لماذا قالت لذلك الشاب الجالس في كشك الحراسة، إن لغتها الفرنسية أفضل من العربية بكثير «لكنني لبنانية بامتياز»، تضيف. يسألها الشاب أين تنتخب. تجيبه: «في المصيطبة». يطلب منها الحصول على الأوراق من الماكينات الناشطة هناك. تغضب «المدام»، باللغة الفرنسية بالطبع: «اتريدني أن أذهب إلى حزب الله وأمل. نفوسي يقولون عني من حزب الله وأمل. نفوسي هناك، لكنني ولدت وعشت في الأشرفية». يستمر أمن مركز حزب الكتائب في الأشرفية في الحوار معها، وهو حوار مسل على ما يبدو. في ذلك المركز المؤلف من ثلاث طبقات، الحركة هادئة عكس الانتخابات النيابية. لا يبدو الاستعجال على أحد. يُعدون أرقامهم ولوائحهم، لكن بترو. المعركة انتهت حتى لو أصروا على عكس ذلك. وحدها صولانج (أو «صولا») كما يُناديها العاملون في مركز الكتائب، مديرة مكتب نديم الجميل، منهيمة بعملها. تتلقى الاتصالات وتحول كلاً منها إلى المسؤول عن ملفه.

قريباً من مركز الكتائبين، يجلس القوّاتيون في مطعم واكيم. هناك تتركز ماكينتهم الانتخابية. يعملون على الانتهاء من التفاصيل الأخيرة، ويراهنون على نسبة تصويت مقبولة. «لكن مهما فعلنا فسيربح ميشال عون» يقول أحد المسؤولين في القوات تهكماً. وفي الإطار عينه، يتحدث نديم الجميل «بأسي» عن عون الذي أخرج تياره من بلدية العاصمة «ثم قرّر الدخول في زواربها».

ماذا عن اللائحة؟ قد تخرج الأطراف المتحالفة في 14 آذار يوم الأحد، ليقول كل حزب أو جهة سياسية إن لديه هذا العدد أو ذاك من أعضاء البلدية. وسيكون حجم

الذين جرى تبنيهم أكثر من الذين فازوا. أو إن القوات اللبنانية والكتائب والوزير ميشال فرعون تحولوا فعلاً إلى حالات حزبية متداخلة. فعند الدخول بالأسماء، تجد أن طرفين يتبنيان مرشحاً واحداً. لكن الأساس هو أن هذه اللائحة تجمع، إضافة إلى الأحزاب السياسية، ممثلين عن الكنائس الثلاث: الأرثوذكسية، الكاثوليكية والمارونية، وهو ما تسعى الأحزاب السياسية إلى تغطيته. وحدهما مرشحاً حزب الطاشناق لا نقاش بشأنهما، وخصوصاً أن دخول الحزب الأرمني الأقوى إلى اللائحة جاء عبر مفاوضات مع رئيس الحكومة سعد الحريري، لا مع مسيحيي 14 آذار. وقد تخطى الحريري بذلك الشرط الذي وضعه على ميشال عون بأن تكون المفاوضات عبر نواب الأشرفية.

وقد حذر الحريري، أمس، من عدم التصويت بكثافة، قائلاً: «هناك من ينصب لنا فخاً كبيراً، فخ اسمه التخلي عن واجبنا بالتصويت بكثافة في هذه الانتخابات، ليفتح المجال حينها أمام التشطيط، الأمر الذي ينتج منه ضرب المناصفة التامة في المجلس البلدي المقبل لبيروت». كلام الحريري جاء أثناء رعايته، أمس، حفل العشاء السنوي الذي أقامته جمعية «الشبيبة الخيرية العرمونية» في فندق فينيسيا، بحضور ممثل رئيس مجلس النواب نبيه بري النائب علي بزي. وقد أعاد الحريري تأكيد المناصفة، مكرراً موقفه السابق: «نحن قد أوقفنا العد... فلبنان لا يقوم ولن نقبل بأن يقوم إلا على أساس المناصفة التامة بين المسيحيين والمسلمين، مهما حصل»، مشيراً إلى أن أي خلل في المناصفة سيفتح الباب أمام

عودة المطالبة بتقسيم العاصمة في الانتخابات المقبلة.

أما في الجهة المقابلة، فتمتة لائحان بمرشحين من الطائفة السنّية فقط، إضافة إلى مرشح منفرد. اللائحتان غير مكتملتين. سمت الأولى نفسها لائحة البيارتة، وهي تضم: غسان سوري، محمود سيلا (ممثل الأكراد)، يوسف الداوق (نجل خالد الداوق)، عدنان الحكيم (حفيد عدنان الحكيم الذي ترأس حزب النجادة في فترة الاستقلال)، محمد سنو (ممثل الاتحاد البيروتي) وزياد نجا. يقول سوري، باسم لائحة البيارتة، إن ترشحهم جاء لرفض مصادرة قرار بيروت، «فنحن لا نقبل بأن يُقرّر أحد عن البيارتة ويقودهم كالغنم، لأن بيروت لكل أبنائها» يقول سوري. ويضيف الرجل إن تيار المستقبل وضع يده على البلدية منذ

12 سنة من دون أن يعمل من أجل المدينة. أما اللائحة الثانية، فهي «حبشية» بامتياز، وتضم: محمد مشاققة، غسان الرخي، يحيى الطيش وأحمد قدورة. وقد حركت جمعية المشاريع الخيرية ماكينه ضخمة تضم أكثر من ألفي ناشط ومناصر للجمعية، نصفهم من النساء. وهي ترى أن هذه الانتخابات فرصة لإعادة إظهار صورتها لاعباً قوياً في مدينة بيروت. وهي توجه رسائلها في هذا المجال إلى رئيس الحكومة سعد الحريري وإلى حزب الله وسوريا، وخصوصاً أنها لم تخض الانتخابات النيابية الأخيرة.

هنا، يؤكد المسؤول الإعلامي في الحملة الانتخابية للائحة جمعية المشاريع، الشيخ عبد القادر الفاكاهاني، أن يوم الأحد سيظهر حجم ماكينه الجمعية وانتشارها، مشيراً إلى أن خيار الترشح هدف إلى إعطاء أهل بيروت خياراً آخر، «لأننا نريد التغيير». اللافت أن محاولات لجمع اللائحتين باءت بالفشل حتى مساء أمس، رغم أن الأحزاب الوطنية والإسلامية أعلنت أنها ستصوت لللائحتين معاً، إضافة إلى سعد الدين الوزان، رغم أن سوري كان لا يزال متفائلاً.

يبقى سعد الدين الوزان، عضو بلدية بيروت، الذي رفض أن يستبعد من البلدية مثلما حصل مع كثيرين غيره. الوزان الذي فضل الدقاء منفرداً، وخصوصاً أنه يلقي دعماً من كثيرين في تيار المستقبل، يرى أن سبب استبعاده هو فتحه ملف ميدان سباق الخيل الذي يملكه الوزيران ميشال فرعون ونبيل دو فريج. ويُشير إلى أن دو فريج أعلن أمام نواب بيروت وناشطين في تيار المستقبل عدم السماح ببقاء الوزان بمنصبه، وقد ردت عليه شقيقة المرشحة على لائحة المستقبل، بشرى عبتاني، بالقول: «لكنه خدم المدينة». ومن المفارقات أن الوزان هو ابن خال خالد شهاب (كذلك فإن شهاب متزوج شقيقة الوزان)، مسؤول ماكينه تيار المستقبل في بيروت. وعند محاولة الاتصال بشهاب لسؤاله عن تصرفه في هذه الحالة، لم يرد على الهاتف. لكن النائب عمّار حوري أكد أن تيار المستقبل لا يتخوف من عمليات تشطيط.



لوحات اعلانية لللائحة وحده بيروت (جوزف عيد - ا ف ب)

تقرير

الميناء صدى لما سيحصل في طرابلس

عبد الكافي الصمد

استعارت بعض فاعليات مدينة الميناء مقولة «إذا أردنا أن نعرف ماذا في إيطاليا، فعلياً أن نعرف ماذا في البرازيل»، للفنان السوري الراحل نهاد قلعي، كي يعطوا تفسيراً بسيطاً لواقع الانتخابات البلدية في مدينتهم، المرتبط إلى حد كبير بما يمكن أن يحصل في الانتخابات البلدية في طرابلس.

هذا الدخال «العضوي» بين المدينتين يعود إلى التأثير السياسي الواسع للقوى السياسية الرئيسية في طرابلس على الواقع السياسي والشعبي في الميناء، لدرجة أن أي تصور يمكن أن يُطرح عن الانتخابات البلدية فيها، لا يمكنه أن يغفل واقع الانتخابات البلدية في طرابلس.

ويتمثل التأثير السياسي الطرابلسي في الميناء عبر تكوين القوى السياسية الرئيسية في عاصمة الشمال غطاءً ودعماً لا بد منه لأي شخصية من «الأسكلة» (الاسم التاريخي للميناء) تهدف للوصول إلى رئاسة بلديتها، وهو الدور الذي أداه آل كرامي تاريخياً فيها، إلى أن دخلت على الخط أخيراً قوى سياسية ناشئة في طرابلس شاركتهم النفوذ، كان على رأسها تيار

المستقبل والرئيس نجيب ميقاتي والوزير محمد الصفدي.

رئيس البلدية الحالي عبد القادر علم الدين الذي تسلم رئاسة بلدية الميناء للمرة الأولى عام 1977، مترجماً بذلك نفوذ عائلته في الميناء على بلديتها التي أنشئت عام 1877، يُعدّ نموذجاً معبراً لامتداد النفوذ الطرابلسي «الطبيعي» إلى الميناء، إذ إنه راعى التحولات السياسية في طرابلس، فنسج علاقات جيدة مع الصفدي قبل أن تقطع، ثم اقترب من ميقاتي الذي أكد نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة أن شعبيته هي الأعلى في الميناء التي شُيد فيها قصراً بلدياً، وفتح في الوقت نفسه على تيار المستقبل لتسيير شؤون البلدية بحكم وجوده في السلطة، لكنه أبقى «شعرة معاوية» في علاقته مع كرامي، وهي علاقة أثبتت نجاعتها بعدما ساعده الأخير في تجاوز «قطوع» نشأ بينه وبين المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي.

ورغم الاحتقان السياسي خلال السنوات الخمس الأخيرة، حرص علم الدين على إبقاء الخطوط مفتوحة مع النائب سليمان فرنجية، نظراً لما يمثله من تأثير على الناخبين المسيحيين في الميناء، الذين يصل عدد مقترعيهم إلى نحو 4 آلاف من أصل 20 ألفاً، يحصلون



ميقاتي لاعب رئيسي في الميناء (أرشيف)

إذا لم يستطع علم الدين رفع فيتو الميناء عليه فستشهد الميناء معركة

عادة على 6 مقاعد من أصل 21 من بينهم منصب نائب الرئيس عرفاً، إضافة إلى بروز نفوذ جديد للتيار الوطني الحر ولحزب الطاشناق الذي يسعى إلى إعادة تمثيل الأقلية الأرمنية داخل بلدية الميناء بالتنسيق مع حليفه المسيحيين.

في موازاة ذلك، أثبت وصول محمد الحلو إلى رئاسة بلدية الميناء عام 2001 قبل عودة علم الدين مرة ثانية إثر انتخابات 2004، بروز تنافس جديد بين ميقاتي والصفدي وتيار المستقبل لبسط نفوذهم في الميناء، وهو أمر ينتظر له أن يبرز أكثر في الانتخابات المقبلة، في ضوء ما قد يستجد في طرابلس؛ إذ إن التوصل إلى توافق في الفيحاء سينسحب باتجاه الميناء، وإذا حصل العكس، فإن الغموض الذي سيكتنف انتخابات طرابلس لن تقل انتخابات الميناء عنه غموضاً.

وحسب المعطيات، فإن بقاء علم الدين في منصبه متعلق بتوافق القوى السياسية في طرابلس. فإذا توافقت فإن حظه بالبقاء كبير، وخصوصاً إذا استطاع رفع الفيتو الذي يضعه الصفدي عليه، وإلا فإن معركة شرسة ستشهدها الميناء، وقد يفضل علم الدين حينها عدم الترشح، ما أسهم في بروز أسماء يمثل أصحابها الورقة المستورة في لعبة التجاذب القائمة بين القوى السياسية

الطرابلسية المتصارعة. وأمس أعلن علم الدين ترشحه لرئاسة البلدية. وأعلن في مؤتمر صحافي عقده: «أنا نعمل في المجلس البلدي بروحية المستقبل المشرق، ونسهر على أن نضع رؤية واضحة لما ستكون عليه الميناء بعد سنوات طويلة، وأن تبقى هذه المدينة متجددة وحيوية».

وإذ شدّد على «أن ولأنا هو للميناء»، أكد أنه سيعمل «مع فريق بلدي متجانس ومكتاتف لنهضة دائمة، كما اعتدنا معاً، لرفعة الميناء وإعلاء شأنها في المجالات كلها، وأن ترشيحي يأتي لإيماني بأهل الميناء وبقدراته».

وزاد ترشح علم الدين من حماوة انتخابات مدينة الميناء، مدينة الموج والأفق، فعلم الدين يملك خبرة عضوية ورئاسة البلدية منذ العام 1973، وقد استطاع خلال ولايته الطويلة أن يقيم شبكة علاقات ممتازة مع القيادات السياسية في المدينة ومع الدوائر الرسمية والأهلية في الميناء وطرابلس والشمال ولبنان، ويوطد علاقات الميناء مع المنظمات العربية والدولية، وأن يؤمن سلسلة من مشاريع التمويل الاجتماعية في الميناء من الهبات الدولية، ويمتد علاقاته مع العائلات والأوساط الشعبية والنقابات والمؤسسات الثقافية والرياضية الفاعلة في الميناء.

تقرير

توافق كرامي - الحريري يُخيم فوق طرابلس

يمكن القول إن العدّ التنزلي لإرساء توافق في الانتخابات البلدية في طرابلس والميناء قد بدأ، بعد لقاء الحريري - كرامي، والاجتماع الأخير لنواب طرابلس، ما يدفع إلى الاعتقاد بأن الأيام المقبلة ستبلور هذه «الصيغة التوافقية»

طرابلس - عبد الكافي الصمد

أرعى اللقاء الذي جمع الرئيسين سعد الحريري وعمر كرامي أمس في منزل الأخير في بيروت، بثقل «إيجابي» على لقاء نواب طرابلس أمس في فندق «كواليتي - إن» في طرابلس، وفتح الباب واسعاً أمام إرساء أسس التوافق بين الأطراف الرئيسية حيال الانتخابات البلدية والاختيارية.

وأوضح فيصل كرامي، نجل كرامي الذي شارك في اللقاء إلى جانب نادر الحريري مستشار الحريري، أن «اجتماع اللقاء كانت إيجابية جداً»، كاشفاً لـ «الأخبار» أنه «اتفقنا منذ بداية الجلسة على عدم الاختلاف بيننا»، ومؤكداً أن «لا عودة بعد الآن في علاقتنا مع الحريري إلى الوراء».

وإذ رأى كرامي أن «الجو في طرابلس منيخ»، أشار إلى أنه «شكلنا لجنة مشتركة ستبحث في موضوعي بلديتي طرابلس والميناء، وأنه في غضون 48 ساعة على أبعد تقدير سنقدم إلينا تقريرها»، معتبراً أن «الخطوط العريضة في مقاربتنا مع الحريري للانتخابات البلدية هو أن يكون رئيس البلدية على مسافة واحدة من الجميع، وأن يتمتع بالكفاءة المطلوبة لإنماء المدينة، كما توافقنا على تمثيل جميع الطوائف في بلدية طرابلس».

وأكد كرامي أنه «لم يعد هناك خلاف سياسي بيننا وبين الحريري بعدما أصبحت علاقته بسوريا تتسم بالود والافتتاح، أو بالنسبة إلى موقفه من أمور نعتبرها من ثوابتنا إلى جانب المعارضة، وعلى رأسها الوقوف إلى جانب المقاومة في وجه العدو الإسرائيلي»، متسائلاً: «بعد كل هذا التطور الإيجابي، علام نخلف معه؟».

فيصل كرامي:

اتفقنا مع الحريري منذ بداية الجلسة على عدم الاختلاف بيننا

الحريري معانقاً فيصل كرامي أمس (دالتي ونهرا)



في المقابل، رأت أوساط في تيار المستقبل أن للحريري «مصلحة كبيرة في مباركة أو المشاركة في أي توافق يحصل في طرابلس»، مؤكدة أن لقاء الحريري - كرامي «سينعكس إيجاباً على نواب طرابلس، لأنه بعدما تعذر عليهم التوصل إلى آلية واضحة لتوافقهم مع كرامي، وجد لهم الحريري هذا المخرج».

إلى ذلك، أكدت مصادر سياسية متابعة لـ «الأخبار» أن «تقارب كرامي - الحريري جاء بعد «مقاربة مشتركة» قام بها أخيراً كل من الرئيس نجيب ميقاتي والوزير محمد الصفدي للاستحقاق البلدي، انطلاقاً من مبدأ تقديم مصلحة المدينة على أي اعتبار آخر، لأن حصول معركة حول

الانتخابات البلدية في طرابلس لن يصب في مصلحة أحد»، وخصوصاً بعدما ترك إشكال «تافه» وقع أول من أمس في الزاهرية، وأدى إلى سقوط قتلى وجرحى، انطباعاً لدى أغلب الأفرقاء في طرابلس بأن «توافقهم وحده يمكن أن يبعد احتمالات أسوأ عن مدينتهم قد تتعرض لها إذا ما عقدوا النية وسط الأجواء السائدة حالياً على التوجه نحو معركة انتخابية قاسية».

هذه التطورات الإيجابية جاءت بعدما كانت أوساط سياسية متباعدة، دخلت على خط تقريب وجهات النظر بين أقطاب طرابلس، قد أبدت خشيتها نتيجة عدم توصل نواب المدينة إلى صيغة مشتركة في ما بينهم للتوافق نتيجة خلافات نشبت بينهم بشأن الحصص والأسماء، من أن «يؤدي حصول معركة انتخابية في طرابلس إلى تغييب مرشحي الأقليات المسيحية والعلوية عن التمثيل في المجلس البلدي المقبل، إضافة إلى احتمال تراجع حضورهم في الأحياء والمناطق في الانتخابات الاختيارية، ما سيؤدي إلى تعرض «صورة» طرابلس في الخارج لانتكاسة جديدة، ربما ستكون أصعب من انتكاسة تراجع تمثيل الأقليات في انتخابات 2004 على نحو غير مسبوق».

وأوضحت هذه الأوساط أن «مسودة الآلية السابقة لمقاربة الاستحقاق البلدي كانت تقوم على ثلاث نقاط: الأولى توافق نواب طرابلس في ما بينهم، والثانية تفاهمهم مع الحريري، والثالثة إنجاز هذا التوافق مع كرامي وإقرار صيغته النهائية، لكن هذه الصيغة طارت بفعل خلافات النواب في ما بينهم على الحصص والأسماء، وعدم اتفاهمهم طيلة الفترة السابقة على قواسم مشتركة».

أخبار بلدية

سعد يخوض انتخابات صيدا

صيда - خالد الغزي

حسم النائب السابق أسامة سعد خياره في التوجه إلى معركة انتخابات بلدية صيدا، وقال في اجتماع للقاء الوطني الديمقراطي: «قدمنا فرصة كاملة لكي نكون للمدينة مجلس بلدي مستقل، لكن الاستئثار والتسلط من قبل فريق الحريري أدبنا إلى نسف الفكرة، والمرشح المستقل فقد استقلاليته».

وإذ علمت «الأخبار» أن سعد أنجز تأليف ما يزيد على 70% من اللائحة التي سيدعمها، تردد أمس في الشارع الصيداوي كلام عن وساطات يقوم بها ساعة خير لرأب الصدع بين سعد والمرشح التوافقي محمد السعودي.

كلام علقت عليه مصادر الشعبي لناصري «إن السعوديات مرشحة آل الحريري وليس مستقلاً». وفي هذا الإطار، تطرح أسئلة عن احتمال تغيير أسماء على لائحة السعودي.

ساعة خير لرأب الصدع بين سعد والمرشح التوافقي محمد السعودي.

كلام علقت عليه مصادر الشعبي لناصري «إن السعوديات مرشحة آل الحريري وليس مستقلاً».

وفي هذا الإطار، تطرح أسئلة عن احتمال تغيير أسماء على لائحة السعودي.

جزين: سجال قبل المعركة

احتدمت المعركة الانتخابية في جزين، أمس، مع انطلاق سجال بين رئيس البلدية سعيد بوعلق والنائب زياد أسود، على خلفية حديث أدلى به الأخير إلى محطة «أو تي في» وجّه فيه اتهامات بالفساد ضد بوعلق. ورأى بوعلق في مؤتمر صحافي عقده أمس أنه يتعرض لحملات افتراء من قبل بعض نواب جزين.

فوز 185 مرشحة في جبل لبنان

بلغ عدد المرشحات في جبل لبنان 570 امرأة، فازت منهن 185 مرشحة توزعن كالتالي: 13 في قضاء جبيل، 26 في قضاء كسروان، 36 في قضاء بعبداء، 29 في قضاء عاليه، 30 فائزة في قضاء الشوف و51 في قضاء المتن.

«مجموعة الأبحاث والتدريب للعمل التنموي» التي استقصت هذه الأرقام عن موقع وزارة الداخلية والبلديات، أشارت إلى أنها ستقوم بتغطية ممثلة لنتائج النساء أسبوعياً، وستضع تقريراً نهائياً يحمل النتائج المفصلة والدقيقة للانتخابات في كل المحافظات.

تمديد يمّس الديمقراطية

رأت الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات في بيان لها «أن قرار تمديد مهلة سحب الترشيحات (في البقاع) إلى منتصف ليل السبت (اليوم) يؤدي إلى الاستمرار في الضغط على المرشحين للانسحاب من التنافس، وإلى بليلة الناخب في تحديد مرشحيه». ورأت أن «هذا القرار يخالف الاتجاه السائد في الممارسة ويمسّ ديمقراطية الانتخابات».

نبيه برّي إلى صور لقيادة مفاوضات صعبة

صور - أمال خليل

تكتسب زيارة رئيس مجلس النواب نبيه بري لمدينة صور اليوم أهمية خاصة لدى المعنيين بالانتخابات البلدية من حلفائه وخصوصية السياسيين على السواء. وتمثل إطلالته المرتقبة من مؤسسات الإمام موسى الصدر في المدينة، ثم إقامته في المصليح حتى موعد الانتخابات، صفارة البداية للانتخابات في الجنوب. وقد أكد مصدر في أمل «الحاجة إلى

جهود بري لقيادة المفاوضات مع المناصرين، بعد فشل المسؤولين عن الماكينات الانتخابية في معظم البلدات في إتمام تأليف اللوائح التوافقية». وإن كان كثيرون يدركون أن المهمة قد تكون صعبة في ظل سخط العائلات والفاعليات من آلية تطبيق الاتفاق بين حركة أمل وحزب الله.

وتمثل بلدة صريفا، المتنوعة حزبياً نموذجاً لمازق تأليف لائحة توافقية. إذ لم تنجح أمل بعد في إخراج لائحة توافقية بسبب إصرار الطرفين على تسمية

الملتزمين حزبياً. ويوضح مصطفى فقيه بأن اللجنة الانتخابية المشتركة طلبت منه اقتراح شخصين يمثلان العائلة، لكنه فوجئ بشرط اللجنة «بأن يكونا منتميين إلى الحركة أو الحزب أو محسوبين عليهما»، ما أثار حفيظة العائلة القومية الهوى في معظمها فأصرت على حيادية ممثليها.

ويؤكد بسام نجدي أن هذا الأسلوب «اتبعت الحركة والحزب مع جميع العائلات في البلدة»، منتقداً «التعاطي الفوقي وقمع حرية الاختيار وتجاهل

تقرير

تقرير

بنت جبيل ومرجعيون: توافق بلا مستقلين

بنت جبيل - داني الامين

باستثناء بلدة حولا، أصبح جميع المستقلين والشيوخ خارج اللوائح التوافقية بين أمل وحزب الله. ففي بلدة بنت جبيل، أعرب المستقلون والحزب الشيوعي بإسهم من دخول اللائحة، بعد محاولة باءت بالفشل، وأعلنوا «لائحة بنت جبيل للملك».

أما في بلدة عيترون، التي تضم عدداً كبيراً من أنصار الحزب الشيوعي، فقد سبق أن اتفق على أن تكون حصة الشيوعي في

اللائحة التوافقية 3 أعضاء من أصل 18، مقابل 3 آخرين لأمل و10 لحزب الله، مع توافق الأطراف الثلاثة على العضوين الباقين. لكن الشيوعيين سرعان ما أعلنوا انفصالهم، مشيرين إلى أن «حزب الله وأمل رفعا حصتيهما مسميين العضوين الباقين». مصدر في حزب الله أوضح أن «التوافق يقضي بالعودة إلى الانتخابات الماضية، ما يعني أنه يحق لحزب الله 11 عضواً، ويجري تقاسم الأعضاء الـ 7 مع حلفائه في الانتخابات الماضية، وهم الشيوعيون. الخلاف

حصل بين أمل والشيوعي، إذ رفض الأخير تسمية 3 أعضاء فقط، مرجحاً جنوح الأمور نحو المعركة. أما في بلدة حولا التي جرى التوافق فيها حتى الآن بين حزب الله والشيوعي وأمل على تقاسم الأعضاء الـ 15، فإن الخلاف لا يزال قائماً على تسمية الرئيس. ويرجح أن يكون الاتفاق بين حزب الله والشيوعي على تقاسم الرئاسة، على أن تسمى أمل نائب الرئيس لمدة 6 سنوات. وفي الطيبة، تشير المعلومات إلى احتمال عدم ضمّ مرشحين مستقلين.

وبحسب مصدر في حزب الله، «يمكن ضمّ عضو مستقل واحد»، ما يرفضه المستقلون الذين يعدون لائحة منافسة. أما في بلدة صفد البطيخ، فقد جرى التوافق بين أمل وحزب الله على أن تضمّ اللائحة 5 مرشحين لأمل، من بينهم الرئيس، واثنين من مسيحيي البلدة، مقابل 4 لحزب الله من بينهم مرشح مسيحي. وفي بلدة تبنين أعلنت لائحة «تكتل شباب تبنين» غير المكتملة، لمنافسة لائحة التوافق بين أمل وحزب الله.

تقرير

عسكر إسرائيل: يجب نزع سوريا من



وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك مراقباً عرضاً للمقاتلات الإسرائيلية في ذكرى النكبة (يوسي زامير - رويترز)

وقدرة إصابة دقيقة جداً، يوفر لحزب الله قدرات لم تكن لديه في السابق». ونقلت القناة الإسرائيلية أن «هذا السلاح هو السلاح الخارق للتوازن الذي وصل أخيراً إلى لبنان، والذي حرق أيضاً الهدوء في إسرائيل».

أما صحيفة إسرائيل اليوم، فنقلت عن «مصادر عسكرية وأمنية أن حزب الله يملك المئات من هذه الصواريخ»، التي وصفتها بـ«القادرة على ضرب أي هدف في إسرائيل، وبدقة عالية جداً». وقال الرئيس السابق لإدارة مشروع اعتراض الصواريخ، في وزارة الدفاع الإسرائيلية، عوزي روبين، إن «وجود هذه الصواريخ في حوزة حزب الله، يعني أنه قادر على ضرب البنية التحتية ومحطات الكهرباء والمطارات وإرباك حركة سلاح الجو وتجنيد الاحتياط، وهو قادر على إرباك هيئة الأركان العامة في الجيش ومركزها في تل أبيب، أي إن القدرة الموجودة لديه تتحول من إرهابية إلى قدرة عسكرية»، وأضاف في حديث للقناة العاشرة الإسرائيلية، إنه «في يوم الأمر، ستكون سماؤنا مزدهمة جداً، والكميات الكبيرة من الصواريخ التي ستطلق نحو إسرائيل، حتى وإن كانت جميعها تقليدية، فهي تهديد غير تقليدي من نوع جديد».

وأقر قائد الدفاع الجوي الإسرائيلي، العميد دورون غبيش، في كلمة ألقاها أول من أمس في تل أبيب تحت عنوان «الحماية ضد الصواريخ»، بأن «المنظومات الإسرائيلية المخصصة لاعتراض الصواريخ، لا تستطيع توفير حماية مطلقة ضد الصواريخ التي يملكها كل من حزب الله وسوريا وإيران». وأضاف إن «لدى هذه الجهات وسائل قتالية صاروخية مختلفة وذات مدى بعيد ودقيق مع قدرة تدميرية كبيرة جداً، الأمر الذي يمثل

واصلت إسرائيل الإعلان عن القلق من صواريخ حزب الله، وما بات لديه من قدرات غير مسبوقه تمكنه من ضرب البنية التحتية والمنشآت الحيوية والعسكرية في إسرائيل، وسط دعوات محافل أمنية في الدولة العبرية إلى إعادة إحياء المسار التفاوضي مع سوريا

يحيى دبوقة

رأت مصادر عسكرية إسرائيلية أن الصواريخ المتطورة من طراز أم 600، والموجودة في حوزة حزب الله «تقلق المؤسسة الأمنية في إسرائيل أكثر من صواريخ السكود». وأضافت المصادر لصحيفة هآرتس أمس، إن «هذه الصواريخ تنتج في سوريا وفقاً للمعايير المعتمدة والدقيقة، ويبلغ مداها نحو 300 كيلومتر، وهي قادرة على حمل رأس متفجر يزن حتى نصف طن، وأيضاً حمل رؤوس غير تقليدية». وهذه الصواريخ، بحسب المصادر، «قادرة على إلحاق إصابات دقيقة جداً بأهدافها، مقارنة بما كانت تعرفه مخازن حزب الله من أسلحة، حتى الأمس القريب».

وذكرت مصادر عسكرية أخرى للقناة العاشرة في التلفزيون الإسرائيلي، أن «المعطيات تشير إلى أن حزب الله نشر في لبنان نحو مئتي صاروخ من هذا النوع، فيما نشرت سوريا على أراضيها نحو 500 صاروخ»، مشيرة إلى أن «الدمج بين الرأس الحربي الكبير،



عن الموضوعية

توضيحاً لبعض ما ورد في موضوع «مي يعقوب... الصحافية المخضرمة خلعت ثياب الميدان» («الأخبار»، 5/1/2010).

أشكركم على اهتمامكم بعملتي الصحافي وبيكتابي «صحافية بثياب الميدان» الذي كان هدف المقابلة التي أجريت معي ونزمنت مع ذكرى الحرب الأهلية. وقد فوجئت بالتحقيق يطعن في موضوعية صحيفة «النهار» التي عملت فيها معظم حياتي المهنية وكانت لي مدرسة في الموضوعية وحرية التعبير. وفوجئت بغياب الموضوعية في انتقائكم مواقف الميليشيات المسيحية في الحرب، الواردة في كتابي، وتجاهل كل الميليشيات الأخرى، الإسلامية واليسارية، والمنظمات الفلسطينية وقوات الردع السورية، وكذلك التحقيقات التي أجريتها في بداية مسيرتي المهنية عن «حزام الفقر» حول بيروت، والتي كانت بطلب من غسان تويني لاهتمامه بواقع الطبقات المحرومة التي أنتجت عناصر الميليشيات المتقاتلة. وأشدد هنا على أن عملية الصرف الجماعي التي حصلت في عام 2000 «لأسباب العجز المالي» طاولتني بغير علم تويني الذي نتخى في تلك المرحلة عن الإدارة (وكذلك عام 2009)، وقد أعادني إلى العمل عام 2006 على رغم رفع دعوى قضائية «بالصرف التعسفي» وفوزي بها عام 2004، لأنه ديموقراطي صميم يحترم إعطاء الصحافي الحر والصحافيين الأحرار. مي ضاهر يعقوب



حوار مع انتخابات

مع كل استحقاق انتخابي، يظهر المرشحون على الشاشات وفي الإذاعات، وتبرز ضحكاتهم في الطرقات. وبعد كل فوز أصوات وإعلان نجاح، تتأكد نظرية الانتخابات الملبنة. من يفوز؟ من يخرق الليسنت؟

أين أنت يا انتخابات؟ طلي واكشفي أسرار الفوز بالمقاعد. أسرار الدخول إلى المجالس. أنيرينا بريك فقد أعمتنا صور الشعارات.

جاوبت الانتخابات: بالتأكيد لا تخرق البرامج الإنمائية الضخمة، أو بالأحرى لا تظهر أصلاً في الإذاعات. لا يفوز الموظف العامل الكادح المجاهد في الطبقة الوسطى. لا يخترق ابن الفلاح، ابن الحلاق، ابن الميكانيكي، حتى لو كان محصلاً أعلى الشهادات.

أضافت: أسال البنوك... أرضد أصحاب الشركات كيف يوظف المعلم نصف سجلات القيد ومفاتح العائلات.

تذكر ألقاب السادة العظام. بيك من سنين. شيخ أباً عن جد. مير كيف يخسر انتخابات؟

وأضافت إلى جوابها: إن فرغت منك دفاتر الشيكات، فلا تخف، شغل العصبية، احم الطائفة. صن سياجاتها. ارم حطوطها الحمر ترسم لك طرقات المقاعد. شكراً يا انتخابات، وداعاً يا أحزاب وأهلاً بالعملة الخضراء الصعبة، وبالطائفة العمياء. وليم نعمة

محدثات سياسية أجراها مسؤولون إسرائيليون مع جهات رفيعة المستوى في الولايات المتحدة وأوروبا». وكشفت المصادر أن «تل أبيب طلبت من واشنطن العمل على مواجهة نقل هذا السلاح المتطور إلى حزب الله، لكن من غير الواضح ما إذا كان قد طرح خلال هذه المحادثات احتمال تفعيل القوة العسكرية لإحباط عمليات نقل

تحدياً حقيقياً لإسرائيل». وقال إن «شبكة التهديدات التي باتت على الدولة العبرية أن تواجهها، كبيرة ومعقدة ومتنوعة».

ونقلت صحيفة إسرائيل اليوم عن مصادر عسكرية وأمنية قولها، إن «المسألة (صواريخ حزب الله) بُحِثت بحثاً مستفيضاً داخل المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، بل وطرححت خلال

الهيئة المنظمة للاتصالات متفقة تماماً مع نحاس

تقرير

عيد... وجرى في هذا الاجتماع، وهو الأول بعد تقديم شهادته استقالته، والتأكيد على تعزيز التعاون بين الوزارة والهيئة إنفاذاً لقانون الاتصالات الرقم 431، بغية النهوض بالقطاع. وجرى التشديد على ضرورة الاستفادة لبنان من الفرص المتوافرة رهاً على الأصدقاء التكنولوجية والهيكلية، وتوفير أفضل الخدمات بأفضل الأسعار للمستهلك اللبناني.

وأكدت الهيئة أن الوزير، وفقاً لنص القانون، هو الذي يحدد السياسة القطاعية، ونوهت بأهمية وضع تحديد واضح وصريح لمفهوم تحرير القطاع ورفع كل القيود غير المبررة من إدارية وضريبية عنه، وتحويل قطاع الاتصالات إلى نشاط اقتصادي مُجد للبلاد، واعتبار الخصخصة وسيلة متاحة لتشجيع المنافسة في مجال تقديم الخدمات مع الاستفادة من البنية التحتية التي توفرها الوزارة، ولا سيما من خلال زيادة السعات الدولية ومد شبكة الألياف البصرية، وتحديث نظم عمل المقسمات.

بدوره، أبدى الوزير نحاس ارتياحه التام لمضمون الاجتماع، مثنياً على الهيئة التي يتمتع بها مجلس إدارة الهيئة وكادرها الوظيفي. ولفت إلى أهمية بدء مناقشة انتقال المهام وموازنة الهيئة وتغنيدها من دون إبطاء على قاعدة تكرس الدورين الاستشاري والتنظيمي

ومحطات الهاتف الخليوي ... سقطت مجدداً الحجج التي ساقها فريق الـ 11 وزيراً في جلسة الحكومة الأخيرة لمناسبة استقالة شحادة. فبعدما توالى وزراء الحريري على تقديم توصيفات لهذه الاستقالة، وجعلها نتيجة لسياسة الوزير «الخائفة» للهيئة المنظمة للاتصالات، وبما يخالف قانون إنشائها... جاء الرد سريعاً من الهيئة نفسها التي زارت الوزير نحاس منذ يومين، وأصدرت بياناً مشتركاً معه يضع حداً لكل ما قيل في جلسة الحكومة، ويرشد رئيس الجمهورية ميشال سليمان إلى حقائق جرى إغفالها في الجلسة المذكورة، وأهمها أن شحادة استقال للاتحاق بعمل جديد في الخارج، وهو أبلغ مجلس إدارة الهيئة نيّاته منذ شهرين تقريباً. وقد سلم شحادة عضو مجلس الإدارة عماد حبّ الله مهام الرئيس - المدير التنفيذي بالإناابة طبقاً لما نصّ عليه القانون، وطلب إجازة اعتباراً من أول أيار الجاري لأنه على موعد مع السفر اليوم لاستكمال الترتيبات لتسليم وظيفته الجديدة.

وبحسب البيان المشترك الصادر عن الوزارة والهيئة، عُقد اجتماع في مكتب نحاس شارك فيه أعضاء مجلس إدارة الهيئة: عماد حبّ الله، الذي أصبح رئيساً للهيئة بالإناابة ومديرها التنفيذي، ومحاسن عجم وباتريك

بتركيزه على خصخصة الاتصالات كهدف على المدى القصير أكثر من تركيزه على استقالة رئيس الهيئة المنظمة للاتصالات كمال شحادة، علماً أن الاستقالة هي البند المدرج كملحق على جدول الأعمال، لا سياسة الوزير نحاس القطاعية. وبحسب المعلومات المتقاطعة، فقد أراد الحريري افتعال سجل يؤول إلى انتزاع صلاحيات الوزير وإجراجه لإجراجه إذا أمكن... وهذا ما دفع بوزير الاقتصاد والتجارة محمد الصفدي إلى التذكير في الجلسة بأن اتفاق الطائف ودستوره منح الوزير - أي وزير - صلاحيات كبيرة جداً في وزارته، وبالتالي، لا يجوز تجاوز الدستور تحت أي ذريعة، فيما استغرب وزير الدفاع إلياس المر أن تثير استقالة «موظف» كل هذه العواصف، موحياً أن ما يجري مفبرك لأهداف لا صلة لها بموضوع الاستقالة نفسها، وهو ما قاله الوزير نحاس صراحة في مداخلة، مفنداً كل الحجج الواهية التي يجري اللجوء إليها في الحملة الفاشلة، التي تتهاوى بسرعة الواحدة بعد الأخرى نظراً إلى عدم ارتكازها على أي حقيقة أو واقع.

فبعد انكشاف حجم التزوير في تركيب الحجج المتعلقة بالتقرير الفني، الذي وضعته اللجنة المشتركة بين وزارة الاتصالات والهيئة المنظمة للاتصالات، والمكلفة بدراسة طلبات السفارة الأميركية لمعلومات «استخبارية» في مجال هوائيات وأعمدة البث والإرسال

البيان المشترك الصادر

عن وزير الاتصالات والهيئة المنظمة للاتصالات أسقط الحجج التي ساقها منظمو الحملة على الوزير شربل نحاس، وهذا البيان قد يمثل إطاراً مناسباً لتحرك رئيس الجمهورية، الذي تولى مهمة استطلاع الحقيقة الكامنة وراء استقالة كمال شحادة

كشفت جلسة مجلس الوزراء الأخيرة الأهداف الحقيقية وراء الحملة المتواصلة على وزير الاتصالات شربل نحاس. فمداخلات الوزراء الـ 11 المنسقة والمرتبطة ترتيباً دقيقاً نطقت بما كان يختبئ بين السطور. فالملطوب، بكل بساطة، منع نحاس من وضع قواعد محددة وواضحة تحكم سوق الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وذلك لمصلحة إبقاء الفوضى والتخبط بما يسمح ببيع القطاع إلى المنتفعين، ونقل ضرائب سيادية إلى أرباح مضخمة للمالكين الجدد.

فقد كان رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري واضحاً في الجلسة المذكورة

محور الشر



هذه الأسلحة». أما القناة الثانية الإسرائيلية، فاضافت إن «صاروخ أم 600 يشبه رصاصة بندقية رشاشة، لكنه كبير جداً، أي بإمكان حزب الله أن يُخرجه ويطلقه ومن الصعب كشفه قبل إطلاقه، والسؤال الأساسي بشأن هذه الصواريخ هو: لماذا يريد حزب الله سلاحاً كهذا؟ والجواب هو: إنها لعبة إيرانية - سورية وحزب الله ينفذها،

ويبدو أن هناك نوعاً من الاستعداد لأمر ما قد يتطور في الساحة اللبنانية أو في الساحة السورية، الأمر الذي يسمح للحزب بأن يضرب، على سبيل المثال، المطارات العسكرية في إسرائيل وغيرها من الأهداف، إذا نشبت مواجهة عسكرية مع سوريا، وهذا بالتأكيد مدعاة للقلق من جانب تل أبيب، وبالتالي هناك كثير من اليقظة الاستخباراتية في هذا الموضوع». وتوقفت صحيفة معاريف أمس، عند التقديرات السائدة في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية بشأن الأساليب الواجب اتباعها لاحتواء تهديد حزب الله الصاروخي. ولفتت الصحيفة إلى أن قادة الأجهزة الأمنية، ومن بينهم رئيس الموساد مائير داغان، يدفعون باتجاه مفاوضات فورية مع الرئيس السوري بشار الأسد». وأشارت إلى أن «محافل قيادية في المؤسسة الأمنية ترى وجوب محاولة إخراج سوريا من محور الشر»، وبحسب هذه المحافل فإن الرئيس السوري لا يزال ينتظر إشارة من إسرائيل ومن الولايات المتحدة، لكنه يقترب أكثر من أحضان إيران». وقالت الصحيفة إن تقدير الاستخبارات الإسرائيلية يرى أن «المحور الراديكالي هو الوحيد القائم في المنطقة، لأنه لا وجود لمحور الاعتدال، إذ إن الترابط ما بين إيران وسوريا وحزب الله وحماس، يلقي الرعب على الجوار كله. فتركيا تجلس منتظرة، والإمارات العربية (المتحدة) والأردن والسعودية تموت رعباً، فيما تقف مصر متأرجحة». أضافت إن «الأميركيين سيخرجون من العراق الذي سيبسط في أيدي إيران، بل سوف ينضم إلى المحور الراديكالي»، مشيرة إلى أن «نقل سوريا من المحور الراديكالي إلى المحور الآخر، هو خطوة ستحدث تغييراً لمصلحة المحور المعتدل».

كلام في السياسة

من كترمايا إلى الأشرفية: جريمة الاستثمار بالدم

جان عزيز

المشتبه فيه جريمة أيضاً مرتكبة بالقصد من دون العمد. وهي - وإن كانت تستحق قانوناً كل أسباب التخفيف - تظل جريمة... ليظل غياب الجراة الأدبية عن قول ذلك جهاراً وصراخاً، جريمة ثالثة، بحجم سلطة وطبقة سياسية كاملتين.

أما في الأشرفية، فقد كان الجرم موازياً، لجهة الاستثمار في الدم، وإن كان أقل تنكياً مشهوداً. في الأشرفية، جاء المرشح لرئاسة بلدية بيروت - الفائز حكماً، بحكم تزكية العصبية - لزيارة منزل ال مراد، وهو البيت الذي يحمل في صدره إطاراً فضياً يحبس رقيقاً لدرب جبران تويني. ومن هناك دعا المرشح المقصود، إلى أن «تقترب بيروت يوم الأحد المقبل... للشهداء». وهو يقصد طبعاً أن يقترب الناس للآخرة التي عُيّن على رأسها، وصارت سابقة لنتائج الاقتراع.

أي دلالات وخلفيات صريحة ومباشرة يمكن استخلاصها من هذا الكلام؟ هل يقصد المرشح الحريري مثلاً، أن سوريا هي من قتل شهداء بيروت. وبينهم جبران ورفيقاه؟ وفي هذه الحال، كيف يوفق بين تعبته البلدية الغرائبية، وأداء فريقه النيابي والحكومي والسياسي؟ أم يقصد أن حزب الله وميشال عون، الغائبين الوحيدين عن لائحته المزكاة، هما المسؤولان عن جرائم الاغتيال، بما يستدعي «الاقتراع - العقوبة» ضدّهما؟ وفي هذه الحال، لماذا لا يطرح من نصب هذا المرشح في البلدية، تلك الإشكالية في حكومته، أو على طاولة الحوار، أو في أي منتدى سياسي آخر ممكن ومتاح؟

أما إذا كانت لدى هذا المرشح معلومات أخرى عن جريمة 12 كانون الأول 2005، فلماذا لم يعلنها إلا قبل يومين من انتخاب مختار في الأشرفية؟ ولماذا لا يفتح أهل الشهداء بها؟ ولماذا لا يسأل - كما فعلنا وسنظل نفعل - عن سيارة جبران قبل الاغتيال، ومع من كانت ولماذا، وعمّا إذا كانت هذه المسألة قد استنفدت تحقيقاً وتقضياً.

أما إذا كان قصد المرشح نفسه استعادة كرامة بيروت، أفلم يكن الأجدى به أن يتعهد مثلاً استرداد مفتاحها الذي قدمه خلفه وحليفه وولي ترشيحه وتزكيتها، إلى ضباط استخبارات؟

الاستثمار في الدم، صمماً كما في كترمايا. أو تحريضاً كما في الأشرفية، جريمة، فيها الذنب، وفيها العيب، وفيها ما تخجل الكلمات عن قوله

ليست المسألة سياسية، ولا دينية، ولا قانونية، لا شرعاً ولا وضعاً. إنها مسألة إنسانية حصراً وبامتياز. لذلك، يجب الحديث عنها ومقاربتها مهما كان سياقها السياسي، ومهما كانت ملامساتها الدينية والقانونية. إنها قضية الاستثمار في الدم. مثلاً صارخان عنها، قفزاً إلى الأذهان والعيون في اليومين الماضيين: في كترمايا، وفي الأشرفية.

في الأولى، وقعت قبل أيام جريمة نكراء. شبه مذبحه. ذهب ضحيتها طفلتان وشيخان. عمل إجرامي لا يمكن فهمه ولا قبوله ولا تبريره... غير أن كل هذا لا يكفي، ولا شيء آخر يمكن أن يكفي لتغطية ما حصل في اليوم التالي. لأن الحق الإنساني المطلق في الحصول على محاكمة عادلة، لا يمكن أي وضع أن يسقطه. مهما كانت مأسوية هذا الوضع، وحرجه وكارثيته وقضاوته. ولأن قرينة البراءة تظل قائمة، وملازمة لأي مشتبه فيه، أو متهم، حتى صدور حكم مبرم. وحتى صدوره عن سلطة قضائية نزيهة عادلة ومستقلة. وحتى إبرام هذا الحكم في مجتمع تسوده العدالة الديموقراطية في نظامه وبناءه الدولية ومؤسساته الدستورية.

كل هذا استبج في كترمايا. ولم يجد من يدافع عنه بالجرأة المطلوبة. ولم ينبر في كل هذا الشيء الاسمى وطن ودولة. من يعلن أن الفجيرة باغتيال أبناء كترمايا الأربعة، لا يعادلها إلا الفجيرة باغتيال حق إنساني أصيل مطلق في اليوم التالي. وأن الحزن على الطفلة والشيخين، لا يوازيه إلا الأسي على انعدام ثقافة حقوق الإنسان، وثقافة دولة الحق، وثقافة الخروج من القرون الوسطى والمفاهيم الغيبية وشريعة الغاب.

قد لا يكون هذا الكلام مريحاً للسياسيين، لكن السكوت عنه لا يمكن أن يكون إلا خسارة لوطن الحدائنة ودولة العاصرة ومجتمع السماح والجماعة البشرية المؤمنة بقدرسية حياة شخص الإنسان وكرامته الأصلية.

وسط ما حصل في كترمايا، كان المطلوب من أحد المعنيين بالإنظمة المفهومية والقيمية لتلك الجماعة المفجوعة بخسارتها الرباعية، أن يعترف لها، ويجعلها تعرف أن ما حصل ضد طفليتها وشيخيها جريمة ارتكبت عن قصد وعمد. لكن ما حصل في حق

علم وخبر

«جاسوس» قرب منزل الرئيس

أوقف فرع المعلومات في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي مواطناً في بلدة عمشيت للاشتباه في تعامله مع الاستخبارات الإسرائيلية. وبحسب مصادر مطلعة، فقد أقرّ الموقوف بتجنده لحساب الاستخبارات الإسرائيلية منذ سنوات عديدة، وبأنه انتقل إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة أكثر من مرة، قضى في إحداها ما يزيد على عشرة أيام للخضوع لتدريبات على الأجهزة والمعدات التي زوده بها مشغولاً. والموقوف، وهو من بلدة عين إبل الجنوبية، يسكن في بلدة عمشيت منذ فترة طويلة، ويقع منزله ضمن المنطقة الأمنية المحيطة بمنزل رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، من دون أن توضح التحقيقات التي لا تزال في بدايتها ما إذا كانت مراقبة منزل سليمان من ضمن المهمات التي كلفه إياها الإسرائيليون. ويعمل الموقوف في شركة بحرية، علماً بأنه متقاعد من الجيش منذ نحو ثلاث سنوات، حيث كان يخدم في القوات البحرية، وكان مختصاً بالشؤون التقنية المتعلقة بالإنظمة الرادار.

رئيس مطلوب للعدالة

أفادت معلومات من البقاع بأن رئيس اللائحة المدعومة من 14 آذار ومن النائب جمال الجراح في بلدة المريج البقاعية، مطلوب في كندا بتهمة اختلاس مبلغ مالي يتجاوز 400 ألف دولار.

ضرب اختياري

تعرض المرشح للمقعد الاختياري عن بيروت، دائرة المرفأ، علي عويدات للاعتداء من مرافقي أحد مسؤولي تيار المستقبل، الذي يُنافس في الترشح على هذا المقعد. كذلك طرد عويدات من عمله في قناة تلفزيون المستقبل - الإخبارية بسبب ترشحه.

طرده بلدي

طرده إدارة إحدى شركات تجارة الأخشاب المعروفة في جبيل موظفاً شاباً يعمل لديها على خلفية انتمائه الحزبي وعمله خلال الانتخابات البلدية الأخيرة ضد اللائحة التي ترأسها صاحب الشركة المعنية.

ما قل ودل

عُقد مساء أول من أمس في إهدن لقاءً ثنائياً بين النائب سليمان فرنجية ورئيس حركة الاستقلال ميشال معوض، لمناقشة الانتخابات البلدية والاختيارية في قضاء



زغرتا. وقد أشارت أوساط مقرّبة من معوض إلى أن الأجواء إيجابية واللقاءات ستستمر، فيما لفتت أوساط مقرّبة من فرنجية إلى أنه لم يتغير شيء بعد، والتطورات رهن للقاءات المقبلة.

السياسات والقواعد. وكان الوزير نحاس قد أوضح في حديث لـ «OTV» أن شحاده أعلن في اجتماع للهيئة المنظمة للاتصالات أنه سيستقيل لأسباب شخصية ومهنية. وبناءً على ذلك، انعقدت الهيئة برئاسته فأخذت علماً بالاستقالة، ثم عادت فاجتمعت مرة أخرى، وحصل تسليم وتسليم فعلي وكامل للمهمات. ثم في جلسة ثالثة، برئاسته أيضاً، جرى التأكيد على توجيهات عمل الهيئة، ومن أبرز عناوينها تعزيز التعاون مع وزارة الاتصالات في مجال تطبيق القانون، وتوسيع الخدمات وتحسينها لمصلحة الاقتصاد. وهذا ما حصل بكل بساطة.

وعن سبب الحملة عليه، واحتمال أن تدفعه إلى الاستقالة، أجاب: «الحملة لن تدفعني إلى الاستقالة، لكن الغريب فيها أن المستند الواقعي القائمة عليه مفقود، والغاية منها مجهولة. ومن الأفضل سؤال القيمين على الحملة عن سبب القيام بها».

وأوضح، رداً على سؤال، أن وزارة الاتصالات سبق أن أجابت عن السؤال الذي قدّمه النائب عقاب صقر، ورفعت الجواب إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء وفقاً للأصول، وضمن المهلة القانونية المنصوص عليها، لافتاً إلى أنه ربما على النائب صقر مراجعتها لمعرفة لماذا لم يتبلّغ الجواب بعد.

(الأخبار)



ركز سعد الحريري على خصخصة الاتصالات أكثر من تركيزه على استقالة شحادة

أكدت الهيئة أن الوزير، وفقاً لنص القانون، هو الذي يحدد السياسة القطاعية



للهيئة تجاه الوزارة من جهة، وتجاه المشغلين المرخص لهم والمشاركين من جهة أخرى.

وجرى الاتفاق على ترشيح استخدام الهيئات المتاحة للهيئة من جميع الجهات: الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي والبنك الدولي، بما يخدم الأهداف المشتركة المذكورة أعلاه.

وقالت مصادر في الهيئة لـ «الأخبار» إن مضمون هذا البيان كان قد جرى التداول به في اجتماع سابق عقد مع الوزير نحاس في 16 آذار الماضي بمشاركة شحادة، وبالتالي، لم تكن هناك خلافات على دور وزير الاتصالات وصلاحياته بموجب الدستور وقانون الاتصالات الرقم 431، وهو قانون واضح يعطي الوزير صلاحية وضع

تحقيق

المعاملتين ليست ضبعة، بل شارع بين ضيعتين: حارة صخر وساحل علما، تطل على خليج جونيه وجبال منطقة غزير. في ما مضى، صنف هذا الشارع أثرياً، ممنوع على أصحاب المنازل القديمة هدمها. أما اليوم، وبالرغم من الطابع التراثي الذي لا يزال ظاهراً، فإن «المنطقة» مصنفة منذ التسعينيات مركزاً أساسياً «للسياحة» في لبنان، بعد إعطاء أصحاب الفنادق «رخص ملاء ليلية»

المعاملتين «ضبعة جنسية»

ريتا بولس شهوان

تنتشر على امتداد الخط الساحلي في شارع المعاملتين، من خليج جونيه مروراً بغزير، فنادق وملاء ليلية رخصت لها بلدية جونيه على نحو متزايد بعد انتهاء الحرب الأهلية، من دون الأخذ بعين الاعتبار أن في الشارع سكاناً ومدرسة وكنيسة. وعلى الرغم من الاعتراض الشعبي وتحرك قام به كهنة رعايا جونيه في منتصف التسعينيات تعبيراً عن رفضهم تنامي ظاهرة الملاهي الليلية في باحتهم الخلفية، لخوف محق من تحوّل «علب الليل» تلك إلى مجرد واجهة لممارسة الدعارة، ما زالت هذه الملاهي في نمو مطرد، وفق أهل المنطقة، تستقبل ليلاً زبناً يسامر «راقصة» أجنبية، بعد الانتهاء من «نمرتها» محاولاً استمالتها لتقبل دعوته للخروج في اليوم التالي إلى أحد المطاعم أو إلى منزله؛ في اليوم التالي، إذا قبلت دعوته، ينتظرها قرب الفندق. ممنوع على الأجنبية الخروج، إذا لم تسجل «خروجها» من الفندق، وسبب خروجها، واسم مرافقها. فالأمن العام يشدد على هذه التفاصيل. التدابير المشددة على خروج الفتيات من الفندق ودخولهن، قد ترحي بأن الأمن العام يضبط الوضع هنا، وإن غاب بشخصه أو غابت شرطة البلدية عن الشارع. لا يخالف المهلّ الليلي ولا



القانون يمنح

يشك الأب لويس البويري، عضو لجنة «كهنة رعايا جونيه»، بتواطؤ بين السلطات المحلية، وأصحاب الفنادق من خلال منحهم التراخيص. تجدر الإشارة إلى أنه وفق القانون اللبناني يمنع منعاً تاماً وجود مهلّ ليلي قرب مدرسة أو كنيسة، وذلك ضمن مسافة مئة متر، علماً بأن في شارع المعاملتين ملاهي ملاءقة لمبنى المدرسة الألمانية، وكنيسة مار أنطونيوس



تؤنر الملاهي بشكل كبير على حياة الناس الخاصة (أرشيف)

الراقصات القانون «ظاهراً»، ومع تنفيذ أصحاب الفنادق شروط الدولة اللبنانية وإخضاع تلك الراقصات لكشف طبي كل 4 أشهر وتقديم بيانات للأمن العام عن تحركاتهن، ترفع عنهن الشبهات. وفق مصادر مطلعة تحدثت إلى «الأخبار»، فإن قضية الملاهي في المعاملتين موروثه عن زمن الحرب. فقد ورث بعض أصحاب الملاهي المجاورة للفنادق، «أعمال» الميليشيات أيامها، وأصبحوا رؤساء «الشبكات»، إما لصلة عائلية أو حزبية بالميليشيا القديمة. اليوم هناك 4 شبكات أساسية ورؤساؤها. أحد هؤلاء الأشخاص، ولنقل إن اسمه ش. ورث «الشبكة» عن خاله، الذي كان يدير «باراً» في جونيه، أقفل منذ سنوات عدة. بعد ذلك، قرر ش. التوسع في أعماله إلى المعاملتين، وأصبح اليوم يملك أكثر من 3 فنادق. لكن، كيف يعيش السكان هنا وقوعهم في حضانة منطقة السياحة الجنسية؟ كيف يذهب الطلاب إلى مدارسهم، وماذا يرون في طريق ذهابهم وإيابهم؟ وكيف تمر الليالي الحافلة بالسكاري في منطقة سكنية؟ «الأخبار» تحدثت إلى بعض الأهالي، عن تأثير الملاهي على حياتهم خاصة. عدد كبير من السكان تهرب من الإجابة المباشرة، متخوفين من رؤساء الشبكات، وهم للمناسبة معروفون بالاسم، فلم يقبلوا حتى بوصف ما يحصل، مشيرين بحذر

يتجاوبون. مع أنه تبين أن الخوف لم يكن السبب دائماً لعدم التصريح، كما تبين من كلام سميح (اسم وهمي) الذي غضب لإثارة الموضوع في الإعلام، وخصوصاً أنه في سياق الحديث معه اتضح أنه أراد بيع منزله هناك، ولا يريد أن يؤثر «الصيت يلي طالع على

شديد إلى مجرد احتمال أن تكون تلك الفتيات يعملن كبنات هوى خارج دوام العمل في المهلّ، لا بل إن بعضهم قال إنهم «ما منشوف شي، ما منسمح شي». لكن، بمجرد أن تشير إلى إمكان إخفائهم هويتهم الحقيقية، كان الناس

تجسيد «العودة» في بيروت

قاسم س. قاسم

«قرب سوي، جلس قعدتك، يلا زبطت الدال بعد باقي التاء المربوطة، تعالي اقعدني هون يا رانيا لنكمل الكلمة»، يقول يوسف أحمد رئيس اتحاد الشباب الديموقراطي الفلسطيني. الكلمة التي يريد يوسف إكمالها وينقصها حرف لذلك هي «العودة»، التي جاء شباب (أشد) ليرسموها بأجسادهم أمس في حديقة جبران أمام

مبنى الأمم المتحدة في ساحة رياض الصلح، إحياءً لذكرى النكبة في 15 أيار 1948. قاربت كلمة «العودة» على الانتهاء، لولا الحرف الناقص الذي أحرز المهمة، إذ إن أعداد المشاركين القليلة لم تساعد بإكمال الكلمة بسرعة. لحظات وتصل مجموعة أخرى تأخذ أماكنها على العشب الأخضر، تكتمل الكلمة. يبدأ المصورون بالتقاط صورهم، الكلمة ليست واضحة عن قرب، فيبتعدون عن المشاركين لتصبح «العودة» أوضح كلما



الأعلام الفلسطينية حملت أسماء القرى (هينم الموسوي)

ابتعدوا عنها أكثر. هكذا، وزعت الأعلام الفلسطينية الصغيرة على المشاركين، كل علم رفع حمل اسم قرية فلسطينية مهجرة: عكا، كبري، دير ياسين، حيفا. هكذا، حضرت كل قرى 48 الفلسطينية المحتلة إلى وسط بيروت، حتى اللافتات المطالبة بإقرار الحقوق المدنية للفلسطينيين والرافضة للتوطين والتهجير، كانت حاضرة أيضاً. كل شيء أصبح جاهزاً لإلقاء الكلمات، تتقدم ولأه عبد، فتوجه باسم «أشد» أربع رسائل، واحدة إلى المجتمع الدولي تطالبه بتطبيق القرار 194، الثانية للمقاومة العرب الذين طالبتهم بدعم المقاومة الفلسطينية بالمال والمواقف السياسية الصلبة، الثالثة إلى فتح وحماس للعمل على إنهاء الانقسام الداخلي، والأخيرة للدولة اللبنانية التي طالبتها بإقرار الحقوق الاجتماعية والمدنية للاجئين الفلسطينيين. ثم يلقي محمد حطيط كلمة المنظمات الشبابية اللبنانية، التي قال فيها: إن «تجسيد كلمة العودة من خلال شباب ولدوا في المخيمات دليل على رفض هؤلاء للتوطين». ينتهي النشاط، يقترب حارس الحديقة من أحمد ليساله: «شو راسمين؟ كلمة الله أو العودة؟»، يجيب «العودة». يصرخ الحارس لزميله: «قلتلك راسمين العودة مش شايف أعلام فلسطين، يلا أنا رحبت الشرط».

المتطوعون يهجرون الدفاع المدني

راشياً - أسامة القادري

كادت النيران لتلتهم امرأة وابنها في السيارة، لولا تدخل المواطنين، رغم أن مركز الدفاع المدني في راشياً لا يبعد عن مكان الحادثة سوى أمتار قليلة. فتح المركز قبل ست سنوات، وكان يضم 9 عناصر مثبتين وعدداً من المتطوعين، وتتكفل بلديات المنطقة بدفع نفقات التشغيل. إلا أن بعد المسافة عن بعض القرى، كان حافزاً للمطالبة بإنشاء مركز للدفاع المدني فيها، حيث افتتحت أربعة مراكز في قرى ينطا، الرفيد، عين عطا، وكفرمشكي. التوسع في قرى القضاء لم يعف مركز راشياً من تغطية نطاق 8 قرى (ضهر الأحمر - العقبة - عيحا - كفرقوق - بكا - تنورة - بيت لهيا وراشياً)، لكن عدم قدرة المركز على تقديم خدماته لهذه القرى أدى إلى تمتع بلدياتها عن دفع حصتها من نفقات التشغيل، لتبقى بلدية راشياً وحدها تدفع 3 ملايين ليرة سنوياً. وقد أدى افتتاح المراكز الأخرى إلى توزيع عناصر مركز راشياً المثبتين، إضافة إلى تقاعد ثلاثة عناصر لبلوغ السن القانونية، فأصبح كل عنصر رئيس مركز، دون وجود عناصر آخرين، ما أدى إلى توقف المراكز الخمسة عن القيام بمهامها. «بالاسم عنّا مركز للدفاع المدني»، بهذه الكلمات يحاول سمير أبو غطاس صاحب

السيارة التي أتت النيران عليها، ونجت عائلته بأعجوبة، أن يسجل اعتراضه على واقع الدفاع المدني، وعدم قيامه بمهامه. ويتابع «إذا حريق السيارة حدن وما عملوا شي، شو بيعملوا لما بيكون في حريق بضعة ثانية». عماد العريان صاحب منزل أتت النيران على كامل محتوياته، روى أنه اتصل بالدفاع المدني على الرقم 125 وأبلغهم أن مكان الحريق يبعد 200 متر عن مركز الدفاع المدني. يقول العريان إن رئيس المركز حضر بعد ساعتين، مبرراً عدم قدرته على النجدة بسبب تعطل سيارة الإطفاء ونقلها إلى بيروت منذ أربعة أشهر. بدوره رأى رئيس بلدية راشياً زياد العريان أن ما يعانيه مركز الدفاع المدني في البلدة لا يختلف عن معاناة غالبية المراكز في باقي المناطق اللبنانية النائية، «وخاصة بعد شعور المتطوعين أن الدولة غير جدية في إقرار مشروع زيادة عدد الدفاع المدني». الجدير ذكره أن العديد من الحرائق في أحرار راشياً وكفرقوق شبت في الصيف الفائت وأطفأها الأهالي دون تدخل الدفاع المدني. ويلفت مصدر في الدفاع المدني إلى أن جميع المراكز تعاني من مسألة عدم تثقيت المتطوعين في ملاكها، وأن ذلك أدى إلى توقف نشاط عدد كبير من المتطوعين وإفراغ المراكز.

متفرقات

مقاربة أميركية جديدة للجيش اللبناني بعد البارد

شارك الباحثان الأميركيان من أصل لبناني، غسان شبلي وأرام نيرغيزيان، ومجموعة من الخبراء اللبنانيين في الشأن الدفاعي، في ندوة مغلقة نظمها «مركز عصام فارس للشؤون اللبنانية» عن ملف المساعدات الأميركية للجيش اللبناني. وبدأ من النقاش أن تغييراً مؤكداً طرأ على النظرة الأميركية إلى الجيش اللبناني بعد حرب نهر البارد في عام 2007، لكن المشكلة تبقى في مقاربة الكونغرس لهذا الملف. الباحث في مؤسسة «راند» الأميركية، غسان شبلي، تحدث عن تقصير لبناني في ترويج فكرة دعم الجيش اللبناني والتعبير عن مصالح لبنان في الولايات المتحدة عبر «لوبيات» قادرة على التأثير، مشيراً إلى «لوبيات» لبنانية تعمل من أجل شخصيات سياسية، لا في سبيل المصلحة الوطنية العامة. ولفت شبلي إلى أن دوائر الجيش الأميركي مقتنعة بأن الجيش اللبناني قادر على ضبط الاستقرار في لبنان. وأكد أن هناك اقتناعاً أيضاً بأن سلاح حزب الله لا يستطيع أن يعالجه الجيش اللبناني، وبأن ملف المخيمات الفلسطينية يحتاج إلى حل إقليمي. وأشار إلى أن الدوائر الأميركية تشهد تساؤلات عن مصير المساعدات إذا قدمت للجيش، إذا سيطر حزب الله على لبنان، موضحاً أن الإدارة الأميركية لا تشارك لبنان في نظرتهم إلى إسرائيل بوصفها عامل تهديد للاستقرار في لبنان. أما الباحث في مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية، أرام نيرغيزيان، فشدد على غياب استراتيجية لبنانية واضحة ومحددة يمكن أن تعتمد عليها القيادة العسكرية الأميركية لتقديم المساعدات الأميركية إلى الجيش اللبناني، مشيراً إلى أن الدولة اللبنانية لا تضع خطاً واضحة للمساعدات. لكنه لفت إلى أن في العام الماضي قدمت طلبات معقولة من الجيش اللبناني إلى وزارة الدفاع الأميركية، يمكن أن تصلح لأن تكون خطة واضحة للمساعدات. وأكد نيرغيزيان أن حرب نهر البارد مثلت نقطة تحول في نظرة واشنطن إلى الجيش اللبناني. وفي النقاش مع الحضور، أشار شبلي إلى أن قضية صواريخ «سكود» التي أثرت في لبنان، قد تكون للضغط السياسي على سوريا - التي تمتلك هذا النوع من الصواريخ - من خلال الكونغرس للتأثير سلباً على الحوار الذي بدأت الإدارة الأميركية الحالية مع دمشق، فيما رأى نيرغيزيان أنه في حال حصول حزب الله على صواريخ «سكود»، فإنها لا تغير الموازين العسكرية مع إسرائيل.

روابط الابتدائي: لم نطالب بزيادة مساهمة الأهل في صناديق المدارس

نفت عايدة الخطيب، رئيسة رابطة المعلمين الرسميين في بيروت، في اتصال مع «الأخبار» أن تكون روابط الأساسي قد طالبت خلال اجتماعها مع وزير التربية حسن منيمنة، أول من أمس، برفع مساهمات الأهل في صندوق مجلس الأهل إلى مئة ألف ليرة لتتمكن المدرسة من الوفاء بالتزاماتها وتسيير عملها، كما جاء في بيان المكتب الإعلامي للوزير. بل إن هذا الأمر، كما قالت الخطيب، مخالف لقانون إلزامية التعليم ومجانيته، و«كل ما طالبنا به هو البحث في إمكان زيادة الرسوم المدرسية لأن الستين ألفاً لم تعد كافية». وإثر الاجتماع، أصدرت الروابط بياناً أكدت فيه دعم تحرك أساتذة التعليم الثانوي، مشددة على التمسك بالسلسلة الموحدة بموجب القانون 661 وتعيين المعلمين المجازين في الدرجة 15 وإقرار الملاك الخاص الموحد، فضلاً عن الإسراع في إنجاز مراسيم وقرارات الإلحاق للمدرسين المتعاقدين الناجحين في مباراة «الخدمة المدنية».

قصتها، التي سبق أن قصتها عليه بدورها، كما يقول، في وقت سابق: «تلك الفتاة راقصة محترفة في روسيا، أتت إلى لبنان مع فرقة رقص. لم تعرف شيئاً عن طبيعة عملها في لبنان. تهيأ لها أنها سترقص على مسرح ضخم، ليظهر لها عكس ذلك. وقعت عقداً طويل الأمد، كالعديد من أعضاء الفرقة، مع صاحب الفندق. واكلت الضرب!». يتوقف عن الكلام، كأنه بعيد التفكير بما قاله. تتغير نبرته هذه المرة، ويكمل: «ما بدي بر، يلي عم ينعمل»، في إشارة إلى مرافقة بعض الراقصات، الزبائن إلى منازلهم وتقديم خدمات جنسية مدفوعة. «يلي عم ينعمل غلط! بس على القليلة هودي البنات ما بيوقفوا على الطريق، هودي البنات مضبوطين بالفندق، بيضهرو ع السكت».

مالك محل الخضروات لم يكن الوحيد الذي أظهر تعاطفاً مع الأجنيبات. بشير، صاحب محل حلويات يكاد محله يخلو منها، يستقبل أثناء دوام عمله أجنيبات المهلهى المجاور لمحله، لا لبيع الحلوى بل لارتشاف القهوة. يخلط بشير اللغة الروسية بالإنكليزية في حديثه مع فتاة تجلس بالبيكا، يحاول أن يهدئ من روعها. لا يهتم لسؤالها عن سعر حلوى روسية معروضة، ويعرض علينا فنجان قهوة. من الطاولة المجاورة كان يمكن فهم نصف من حديثهما. كان بشير يلوم الفتاة لأنها لم تطالب صاحب الفندق بتطبيق بنود العقد كاملاً. فجأة يرن الهاتف. اتصال من أحد «زبائن محل الحلويات»، وبعد إنهاء المكالمة الهاتفية معه، يعلمها «بأن هادي، سيأتي بعد خمس دقائق» ويأخذها معه «ومن بعدو، جاي هيداك يلي خبرتك عنو».

هكذا، يتبين أن العديد من القوادين يعملون هنا بغطاء تجاري أو سياحي أو فني. نسأله عن حركة البيع والشراء والإقبال على الحلويات؟ الجواب المعتاد: ما في شغل. فكيف إذا يسد الإيجار؟ يجيب أن «الإيجار قديم».

يأسف مختار حارة صخر، الياس برهوش، لوقوع شارع المعاملتين ضمن ضبعة حارة صخر، رأى الأخير، أن ما يحصل في الشارع، وما يقوم به بعض الرجال في السيارات وصمة عار على منطقة كسروان، لكن الدولة أعطت التراخيص لأصحاب الملاهي. فماذا نفعل؟ يسأل.

الذي يملك محلاً للخضروات، والذي شرح لـ«الأخبار» أن «معظم الراقصات الأجنيبات، اللواتي يتبضعن دائماً من محله، تركن وطنهن الأم وفي اعتقادهن أن المعاملتين تشبه هوليوود»، مقرأً كلامه بإشارة إلى شقراء كانت تختار الفاكهة. ينظر إليها بتمعن، ويخبرنا

الشارع» على ثمن المنزل، لأن الشاري المحتمل حاول مراراً التملص «لكون المنزل بالمعاملتين»، على حد تعبيره. أما بعض أصحاب المحال التجارية، المستفيد الأكبر من وجود «حركة راقصات أجنيبات» في الفنادق، فأظهروا شيئاً من التعاطف معهم، مثل عبدو

مؤتمر التوجيه المهني: إلى الخارج در

منهال الامين

إذا كان التوجيه المهني يشغل المعنيين بقطاع التربية والتعليم في لبنان، فهو يحضر في القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني أكثر منه على مستوى السياسات الحكومية التي لا تزال جامدة بل ضعيفة في هذا المجال. والدولة التي احتاجت إلى عشرات السنين لوضع مناهج تعليمية جديدة في عام 1997، لم تقدم حتى الآن على تقويم هذه التجربة ومدى المواءمة بين المناهج ومتطلبات سوق العمل.

هذه خلاصة مداخلات المشاركين، ومعظمهم من أصحاب الاختصاص، في «المؤتمر التوجيهي الأول» الذي نظمه المركز الإسلامي للتوجيه والتعليم العالي، بعنوان «التوجيه المهني بين سوق العمل والتخصص الجامعي في لبنان»، وذلك برعاية وزير الدولة للتنمية الإدارية محمد فنيش، في فندق السفير بالروشة. وبرزت دعوات إلى «التوسع في مفهوم سوق العمل، وعدم حصره في السوق المحلي. من هنا أهمية التعريف بالاختصاصات والمهن المتوافرة في السوق الخارجي»، مثلما خلص الدكتور كمال بكداش، أستاذ علم النفس في الجامعة اللبنانية. كذلك تحدث الدكتور طلال عتريسي، أستاذ علم الاجتماع في معهد العلوم الاجتماعية-الفرع الأول عن

”

قدرة السوق المغترب تساوي 4 أضعاف السوق المحلي

“

«التعليم العالي بين القيمي والوظيفي»، فرأى أن الجامعة أمام معضلة «التوفيق بين دورين متناقضين: الأول، في التكيف مع السوق، وهو يعني الخضوع لإملاءات قوى سياسية واقتصادية، أي لاعبين غير تربويين. والآخر، دورها في إنتاج المعرفة». ثم عرض كمال لزيق لتجربة المركز الإسلامي في مجال التوجيه المهني والإرشاد التربوي. وأوضحت الدكتورة ليلي مليحة فياض، رئيسة المركز التربوي للبحوث والإنماء، أن خطة النهوض التربوي أخذت في الاعتبار التوجيه المهني كضرورة، وقد تضمنت المناهج التربوية التوجيه في أكثر من عنوان ومادة. لكن هم التوجيه وفق رؤية وزارة التربية يتوزع على ثلاث جهات: المركز التربوي للبحوث والإنماء، مديرية الإرشاد والتوجيه، ومديرية

التعليم الثانوي. من جهته، أكد النائب الأول لحاكم مصرف لبنان راند شرف الدين أن التساؤل عن «أي متخرج نريد، مرتبط ارتباطاً وثيقاً بنظرتنا إلى أي اقتصاد نريد». ولفت إلى أن «مشكلة النمو وتوفير فرص العمل في لبنان حادة»، وخصوصاً أن «تقرير البنك الدولي يشير إلى أنه فيما نمت القوة العاملة بمعدل 3% سنوياً في العقد الماضي، نمت العمالة بنسبة 0,04%، واستحدثت نحو 1900 وظيفة فقط خلال هذه الفترة، فزادت البطالة بمعدل 8,9% عام 2007».

أما الخبير الاقتصادي الدكتور كمال حمدان فشدد على ضرورة النظر إلى سوق العمل اللبناني على أنه سوق في سوقين. مقيم ومغترب، مشيراً إلى أن قدرة الأخير الدخلية تساوي 4 أضعاف السوق المحلي، وهذا بحد ذاته خلل، تضاف إليه الفجوة الكبيرة بين العرض والطلب. ودعا إلى الاعتماد على قطاعات اقتصادية ذات قيمة مضافة. «فلحقة الصناعة لها أهمية كبيرة على صعيد الأيدي العاملة، وكذلك يجب أن يتركز الطلب على قطاعي التكنولوجيا والاتصالات، وإعطاء ثقل أكبر للعلوم، والتركيز على اللغات، وفي طليعتها اللغة العربية»، لأن «المرونة في الرد على احتياجات متعددة تجعل رب العمل أكثر انجذاباً إلى طالب وظيفة ما».



The American Community School at Beirut
مدرسة الجالية الأميركية في بيروت

منح مدرسية للمتفوقين

Building for the Future... Educating for a Lifetime



تعلن إدارة مدرسة الجالية الأميركية (ACS) في بيروت عن تقديم منح مدرسية (عدد 2) لطلاب متفوقين ومتفوقين إلى الصف الأساسي السادس للعام الدراسي 2010 - 2011. تغطي هذه المنح السنوات الدراسية لحين التخرج.

- شروط القبول:
- 1- لبناني الجنسية فقط
 - 2- متابعاً للمنهج اللبناني / القسم الإنكليزي
 - 3- حسن السيرة والسلوك
 - 4- ذو شخصية قيادية ومميزة

يرجى لمن يرغب الحضور إلى مكتب القبول والتسجيل للحصول على طلب الإنتساب. آخر موعد لتقديم الطلبات نهار الإثنين الواقع فيه 14 حزيران 2010.

للإتصال والمراجعة: 370 374 01 - مقسم: 113 - 112 من الساعة الثامنة إلى الحادية عشر ق. ظ.

متابعة

كترمايا توقيف 3 شبّان والأهالي يقطعون الطرقات

لقطة

فور شيوخ خبر اعتقال ثلاثة شبّان من أبناء البلدة، تداعى أهالي كترمايا عبر مكبرات الصوت في المسجد إلى إقفال المحال التجارية، والتجمّع في ساحة البلدة. الأهالي الذين علموا بحصول التوقيفات «لبوا النداء» وسارعوا إلى الاحتشاد، معبرين عن استيائهم لتوقيف ثلاثة من أبناء بلدتهم. وقد عبّر هؤلاء عن اعتراضهم على التوقيف بقطع الطريق المؤدية من البلدة إليها. وحمل الأهالي لافتات وصوراً تظهر ضحايا الجريمة، منددين بالتوقيفات التي حصلت.

كان من بين المحتشدين والدة الضحيتين رنا أبو مرعي، التي قالت «إنّ من قتل القاتل وعلقه هو أرواح والدي وطفلتي»، كذلك احتجّ حشد من بلدتين جارتين لكترمايا على عملية التوقيف، ونزلوا إلى مثلث كترمايا - المغيرة - مزبود وقطعوا الطريق بالحجارة والإطارات.

دخلت مجموعة من فرع المعلومات على متن سيارة إلى بلدة كترمايا و«اختطفت» أحد المشتبه فيهم بقتل المواطن المصري محمد مسلم، وهو مصطفى ع. الجيش طوّق البلدة والجميع يعيش حالة ترقب. ردّ الأهالي بقطع الطريق، فيما لا يزال عدد منهم تحت المجهر

رضوان مرتضى

دخلت سيارة من نوع (BMW) يستقلها أربعة أشخاص بلدة كترمايا ظهر أمس. اقتربت من أحد أبناء البلدة وتوقفت بصورة مفاجئة أمامه. ترجّل منها الأشخاص الأربعة المسلّحون صارخين بانهم من التحري. أمسكوا بالمواطن مصطفى ع. وأدخلوه إلى السيارة بالقوة. الرواية المذكورة نقلها شاهد عيان من بلدة كترمايا لـ«الأخبار»، فيما تبين لـ«الأخبار» أنّ الأشخاص الأربعة هم من رجال فرع المعلومات، بينما الشاب الموقوف هو أحد المشتبه فيهم بقتل المواطن المصري محمد سليم مسلم. ذكر مسؤول أممي رفيع لـ«الأخبار» أنّ «الموقوف هو أحد الذين ظهرت صورهم في وسائل الإعلام وهو يحمل جثة محمد مسلم على متن السيارة التي جابت شوارع البلدة».

عملية التوقيف التي نفذها رجال من فرع المعلومات، استدعت ردّ فعل غاضباً من أهالي البلدة، فتجمّعوا مقابل مسجد

كترمايا، وقطعوا الطريق احتجاجاً على توقيف القوى الامنية أحد أبناء البلدة. كذلك وضعوا الإطارات في وسط الطريق، ومنعوا السيارات من المرور في الاتجاهين.

في هذا الإطار، ذكر مصدر متابع للتحقيقات لـ«الأخبار» أنّ «ردّ الفعل الذي كان متوقّعا هو الذي دفع القوى الامنية إلى القيام بالتوقيفات بطريقة خاطفة تحاشياً للتصادم مع الأهالي»، وأشار المصدر المذكور إلى أنّ المجموعة التي نفذت عملية التوقيف هي من ضمن فرقة متخصصة في فرع المعلومات لإجراء هذا النوع من التوقيفات.

التوقيف المذكور ليس الوحيد الذي نفذه رجال من القوى الامنية، فقد علمت «الأخبار» أنّه جرى توقيف عمر س. في البلدة ثم أطلق سراحه. كما ذكرت معلومات أنّ عناصر من فرع المعلومات أوقفوا أحد أبناء البلدة عبد ع. وكان في بلدة برجاً أيضاً.

التوقيفات الحاصلة جاءت بعد يوم

واحد على إعلان وزير العدل إبراهيم نجار أنّ النائب العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا كلف فرع المعلومات في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي إجراء التحقيقات اللازمة توصلاً لمعرفة هوية كل من تعرّض لضباط وعناصر قوى الأمن الداخلي، وعاملهم بالعنف، وحطم إحدى

الآليات، واعتدى على الموقوف محمد سليم محمد مسلم، المصري الجنسية في بلدة كترمايا، ومستشفى سبلين الحكومي ضرباً وسحلاً وطعناً، ومن ثم تعليقاً على أحد أعمدة الكهرباء. وطلب ميرزا استجواب من يظهرهم التحقيق تمهيداً لاتخاذ التدابير المناسبة بحقهم.

تقرير

قتيل و3 جرحى في إشكال فردي بالزاهرية

طرابلس - عبد الكافي الصمد

وقع قتيلا وثلاثة جرحى على أثر إشكال فردي في شارع الغرباء في حي الزاهرية في طرابلس مساء أول من أمس.

الإشكال تطور إلى إطلاق لِنار من أسلحة فردية، وسبب خضة كبيرة

في المدينة التي تستعد للانتخابات البلدية والاختيارية في 30 الشهر الجاري.

تضاربت المعلومات بداية الأمر بشأن خلفية الإشكال بين شاب من آل سيف وآخر من آل الكيلاني، وكان ثمة اختلاف في المعلومات بشأن أسبابه الحقيقية.

بعض المتابعين قالوا إنها ناشئة عن خلاف بسبب مباراة في كرة القدم بين شبّان الأحياء، فيما ردد آخرون أنها ناجمة عن إشكال وقع في أعقاب تعليق صور مرشحين للانتخابات البلدية.

مسؤول أممي قال لـ«الأخبار» إنّ الخلاف اندلع عندما كان فتى يقضي حاجة قرب مدخل أحد الأبنية في شارع الغرباء، وذلك قرابة الساعة التاسعة مساءً، فنهزه فتى آخر كان يمرّ في الشارع من سوء فعلته، فتلاصقا ثم تضاربا، قبل أن يتطور الخلاف إلى استقدام كل منهما أقرباءه وأصدقاءه «ما أدى إلى اختلاط الحابل بالنابل تبعه إطلاق لِنار أدى إلى مقتل الشاب محمد القبوط الملقب بـ«أمو كاشي» بعد نقله إلى المستشفى الإسلامي للمعالجة»، وسقوط ثلاثة جرحى نقلوا إلى المستشفى نفسه هم: طارق كيلاني، خالد سيف والدكتور مصطفى عثمان الذي أصيب عن طريق الخطأ.

تقاطعت معلومات المسؤول الأمني مع ما أفاد به شهود عيان لـ«الأخبار» عن أنّ الضحية الذي أتى من الحارة البرانية في منطقة باب التبانة، حضر إلى المكان من أجل إصلاح ذات البين، إلا أنه لقي حتفه بعد حصول إطلاق نار أعقب الهرج والمرج الذي ساد المكان.

أدى إلى خروج الأوضاع عن السيطرة، ما دفع لاحقاً إلى نزول أصدقاء القبوط وأقربائه إلى الشوارع، بعضهم كان مسلحاً، فقطعوا الشارع الرئيسي لاوتوستراد نهر أبو علي عند ملتقى الجسرين وقرب أفران المير في الزاهرية، بالتزامن مع إطلاق كثيف للنار في الهواء استمر حتى منتصف الليل، رافقه خلوّ شوارع المنطقة بالكامل من السيارات والمارة جزاء هلع ساد صفوف المواطنين.

انتشرت عناصر الجيش وقوى الأمن الداخلي في معظم الأحياء والشوارع، وسيّرت دوريات راجلة ومؤلفة من أجل إعادة الأوضاع إلى نصابها، ونفذت عمليات دهم أوقفت خلالها بعض المشتبه فيهم.

وقبل ظهر أمس، نتيجة تأخر تسليم جثة القبوط إلى ذويهِ واستنكاراً لمقتله، أطلق البعض منهم الرصاص في الهواء في الحارة البرانية، إلا أنّ جهوداً بذلتها فاعليات الحارة أدت إلى احتواء ردود الفعل، قبل تشييع القبوط في مقابر باب التبانة، بعد الصلاة على جثمانه في جامع محمود بك في المنطقة، في حضور حشد كبير من أبناء المحلة، وسط إقفال عام للمحال التجارية في المنطقة وسوق الخضّر الرئيسي في المدينة، في ظل أجواء من الحزن والغضب

الشديدين. ذلك في موازاة تشييع ط. م. الفتى الذي قضى قبل يومين في باب التبانة نفسها أثناء مطاردة عناصر قوى الأمن الداخلي له، بعد الاشتباه في تورّطه مع عناصر عصابة سلب ونهب كان قد ألقى القبض عليها في محلة وادي النحلة عند الطرف الشمالي من مدينة طرابلس.

في غضون ذلك، استنكرت نقابة الأطباء في طرابلس «الفلتان والعبث بأمن الوطن وحياة المواطن، حيث إنّ إشكالا فردياً بين متخاصمين أفضى إلى إطلاق نار عشوائي، فأصيب جزاءه الزميل الدكتور أحمد عثمان إصابة بالغة وخطرة وهو في طريقه إلى أداء واجبه الإنساني، كذلك أودى بحياة شاب في مقتبل العمر».

وناشدت النقابة الجهات الأمنية «وضع حدّ نهائي للفلتان الأمني الذي يدفع دائماً ضريبتة المواطن البريء، وإنزال العقوبات الرادعة بحق العابثين الطائشين».

يشار إلى أنّ القتيلا محمد القبوط كان لاعب كرة قدم في نادي النجمة ونادي الريان، إضافة إلى لعبه في منتخب لبنان.

وكان أيضاً أمين سر نادي المودة - طرابلس (درجة ثانية).



الضحية حضر إلى مكان من أجل إصلاح ذات البين (أرشيف)

أخبار القضاء والأمن

قوى الأمن: تخريج ضباط ورتباء... ودعم أوروبي

في ثكنة القوى السيارة - ضبية، أقيم أمس حفل تسلّم هبة مقدمة من الاتحاد الأوروبي وتخريج 24 ضابطاً ورتبياً من قوى الأمن الداخلي تابعوا دورة «حفظ الأمن أثناء الحوادث الهامة»، أشرف عليها خبراء فرنسيون، وتخللتها مناورة تدريبية. الحفل نظم بحضور المدير العام لقوى الأمن الداخلي، اللواء أشرف ريفي، وسفير الاتحاد الأوروبي في لبنان باتريك لوران والسفير الفرنسي دوني بيتون. السفير لوران قال: «إنّ تصميم وزارة الداخلية والبلديات والمديرية العامة لقوى الأمن الداخلي والاتحاد الأوروبي على التعاون لتحسين احترافية قوى الأمن في



حفظ الأمن بالطرق الديمقراطية البعيدة عن العنف يمثل وجهاً أساسياً لحكم القانون، شأنه شأن احترام قانونية العمليات القضائية، وهو السبيل إلى ترسيخ صورة إيجابية وتعزيز شرعية قوى الأمن الداخلي في ذهن المواطن اللبناني، وهي شرعية يعزم الاتحاد الأوروبي على دعمها». ورأى أن «الجهود المشتركة بدأت تعطي ثماراً، وخاصة للاحية تحسين التحقيقات الجنائية من خلال إدارة مسرح الجريمة إدارة أفضل». ثم تحدث اللواء ريفي، فقال إن «متخرجي هذه الدورة سينقلون خبراتهم إلى رفاقهم وإلى مرؤوسيههم». وأضاف: «منذ اللحظة الأولى لتسلم مسؤولياتنا، باشرنا بتطوير مؤسستنا لجعلها مؤسسة قادرة على القيام بالمهام المطلوبة منها، لتكون على مستوى كل التحديات، ويأتي في مقدمة هذه التحديات الإرهاب والجريمة المنظمة وأعمال الشغب».

قرار اتهامي في قضية التجسس لمصلحة إسرائيل

طلب قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا في قرار اتهامي أصدره أمس «عقوبة الإعدام بحق المقدم في الجيش اللبناني غزوان ش. الذي استغل مركزه العسكري وتعامل مع العدو الإسرائيلي وأعطاه صوراً ومعلومات وإحداثيات عن مواقع وأماكن مدنية وعسكرية وأمنية بواسطة الهاتف والإنترنت وعبر وسائل مشفرة خلال حرب تموز 2006 وبعدها، بهدف تسهيل أعماله العدوانية وفوز قواته، وقد حاز أسلحة حربية ونخائر وقنابل يدوية من دون ترخيص، وهي الجرائم المنصوص عليها في المواد 274 و278 و275 عقوبات و124 و129 قضاء عسكري و72 أسلحة».

من جهة ثانية، أرجأت هيئة المحكمة العسكرية العامة برئاسة العميد نزار خليل جلسة محاكمة المتهم محمود قاسم ر. بجرم التعامل مع العدو والتورط بجريمة اغتيال المسؤول الفلسطيني جهاد جبريل بسيارة مفخخة في نيسان 2002 إلى 2010/7/9. بعدما استمهل وكيله المحامي أنطوان نعمة لتقديم دفوعه الشكلية. ويحاكم غيابياً في القضية المتهم الفار حسين سليمان خطاب. كذلك، أرجأت هيئة المحكمة إلى 17 حزيران المقبل، محاكمة المتهم بالعمالة زياد ح. لتوكيل محام له.

إطلاق نار في عدلون

حتى مساء أمس، لم ينقش الغموض الذي يلف حادثة إطلاق النار على ثلاثة من أبناء بلدة عدلون (قضاء الزهراني - أمال خليل) ليل الأربعاء الفائت. فقد أصيب المواطنان علي حسين نجمة وعلي محمد عبود بجروح خطيرة ونجت خطيبة الأخير إثر إطلاق النار عليهم من مجهولين. مطلقو النار لا يزالون فارين، وعند الحادث كانوا يستقلون جيب «جي أم سي» غير مسجل، وقد اعترضوا طريقتهم عند الساعة الحادية عشرة ليلاً على الطريق الساحلية للبلدة. وفيما رفضت القوى الأمنية المشرفة على التحقيقات في الحادث الإدلاء بمعلومات عن سيرها، تناقل الأهالي أخباراً عن اشتباه المجهولين بالضحيتين بأنهما «بطاردانها»، فيما هما يقومان بنزهة عادية، ما دفع بهم إلى إطلاق النار باتجاههما من عيارين مختلفين». إلا أن مسؤولاً أمنياً أكد لـ «الأخبار» أن دوافع الحادث بعيدة تماماً عن المعركة الانتخابية الحاصلة في البلدة بخلاف ما أشاع البعض عن أنها عملية ثار شخصي على خلفية التنزاع على مقاعد المجلس البلدي الدائر.

سجين شطب نفسه

أفادت تقارير أمنية بأن السجين أسامة ز. وهو نزيل سجن الأحداث في سجن رومية المركزي، شطب نفسه وضرب رأسه بالحائط، وذلك عندما فتشت قوى الأمن غرفته فُعث داخلها على حبوب ترامال.

فقدان فان وحقيبة

في مخفر الحدث، ادعت أمال م. أن شخصين تجهلها يمتطيان دراجة نارية صغيرة كسرا زجاج سيارتها التي أوقفتها قرب منزلها في محلة السان تيريز، وسرقوا من داخلها حقيبة تحوي أوراقها الخاصة وعدداً من قسائم المحروقات. حضرت الأدلة الجنائية إلى المكان، وعملت على رفع البصمات عن السيارة، وتعمل على مقابلتها مع بصمات أخرى، ربما كان السارقون الفارون قد تركوها، وربما كانوا من ذوي السوابق الجرمية ليبنى على الشيء المقتضى القانوني. لدى مخفر الغيبيري، ادعى حسن ش. أن لصواً سرقوا سيارة «فان» بيضاء رقمها (173125/م)، وهي مسجلة في مصلحة تسجيل السيارات باسم مؤسسة «قلقاس»، وكان قد أوقفها بالقرب من منزله في محلة الشياح.

(الأخبار)

أهالي كترمايا عبروا عن غضبهم من حملة توقيف مشتبه فيهم بمشاركتهم في قتل مسلم (أ ف ب)

بارود: لتحديد المسؤولية في إساءة التقدير

طلب وزير الداخلية زياد بارود من المفتشية العامة لقوى الأمن الداخلي إجراء تحقيق لتبيان مكامن الخلل في تقدير الموقف، والمسؤولين عن ذلك، وبعد ورود تقرير المفتش العام العميد سيمون حداد، أحال الوزير بارود التقرير المذكور على النيابة العامة التمييزية، لضمه إلى ملف التحقيق العدلي إذا ارتأت هي ذلك، واستثماره في تحديد المسؤوليات. صدر عن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي بيان عن جرمي كترمايا اللتين جرى التباحث فيهما على أعلى المستويات، مشيراً إلى أنهما عُرضتا في جلسة مجلس الوزراء، ولفت البيان إلى أنه بسبب فظاعة الجريمة ورد الفعل الذي نتج عنها، أحال القضاء المختص الملف مساء الخميس على شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي، التي نفذت عملية دهم أمس، أدت إلى توقيف اثنين من المشتبه فيهم.

كترمايا، تحركت القوى الأمنية بصورة خاطفة بعد مرور ساعات على صدور الاستنابات القضائية، رغم التحذيرات التي أطلقها رئيس بلدية كترمايا بمنع توقيف أي من أبناء البلدة، فاقفقت ثلاثة أشخاص من بلدة كترمايا يشتبه في أنهم شاركوا في الجريمة، استناداً إلى معلومات توافرت عنهم كانت موجودة بحوزة القوى الأمنية مسبقاً.

الاستنابات القضائية المرسله إلى فرع المعلومات رمت كرة القضية في ملعب الأجهزة الأمنية، فبدأت الأخيرة تحركاتها بناء على إشارة القضاء لتوقيف المشتبه فيهم، ولتحديد آخرين تمهيداً لتوقيفهم. أوقف ثلاثة مشتبه فيهم في جريمة قتل المشتبه فيه بقتل أربعة مواطنين لبنانيين، فتداعى الأهالي غاضبين مطالبين بإطلاق سراحهم، لأن من «قتل القاتل هم أبناء بلدة كترمايا الـ14000»، مؤكدين أن دماء الضحايا الأربع كانت تقتضي الاقتصاص منه بهذه الطريقة التي تتناسب مع فظاعة الجريمة التي ارتكبتها بحق طفلتين وعجوزين. يشار إلى أن التحقيقات تتركز حالياً على منفذ جريمة قتل المشتبه فيه محمد مسلم، التي تنوالت ردود الفعل على إيدانها دولياً، فيما لم تحرز التحقيقات أي تقدم في تحديد الأسباب المباشرة للجريمة الأولى (أي جريمة قتل يوسف أبو مرعي وزوجته وحفيدتيهما) التي لا تزال غامضة.

لم تحرز التحقيقات أي تقدم في تحديد الأسباب المباشرة للجريمة الأولى

تحدد هذه الصور خمسة أشخاص شاركوا في خطف المشتبه فيه، محمد مسلم، من عناصر قوى الأمن قبل أن يقتلوه. كذلك تحدت المعلومات عن أن الخمسة الآخرين الذين جرى تحديد هوياتهم أيضاً، قد شاركوا في التكنيل بحجة مسلم. في هذا المجال، ذكر مسؤول أمن لـ «الأخبار» أن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي قد كلفت شعبة العلاقات العامة التابعة لها، جمع الصور التي تظهر أحداث ما حصل في كترمايا من وسائل الإعلام التي غطت وقائع الحادثة، لتحديد كل المشاركين في الجريمة. في الوقت الذي كانت تتجه فيه الأنظار نحو المراجع القضائية لمعرفة موطن الخطوة المقبلة للأجهزة الأمنية في ما يتعلق بجريمة قتل المواطن المصري في

في هذا الإطار، علمت «الأخبار» أن ثمة معلومات أساسية لدى الأجهزة الأمنية، حصلت عليها من صور الفيديو التي جرى تناقلها عبر الهواتف الخلوية، ومن إفادات أشخاص كانوا موجودين لحظة وقوع الجريمة، تثبت تورط عشرة أشخاص على الأقل في جريمة القتل.

أهت الناس

وفاة بنغلادشية وكدمات على جثة عامل سوري

البيضاء، إحداهما كانت جماعية بعد غرق أربعة شبان كانوا يسبحون معاً، لكن فرق الإنقاذ البحرية تمكنت من إنقاذ ثلاثة منهم، فيما لم يعرف مصير الشاب الأخير.

كان الشبان الأربعة يسبحون ضمن مجموعة مؤلفة من تسعة أشخاص يوم السبت الماضي، لكن التيارات البحرية جرفتهم، ولم يتمكنوا من النجاة إلا بعد تدخل فرق الإنقاذ التي عملت على مساعدتهم.

بعد مرور نحو أربعة أيام على الحادثة، كان مصير الغريق الرابع أحمد خليف لا يزال مجهولاً. لكن الصياد «أبو علي العيتاني» عثر على جثته أثناء جولة في البحر قام بها على قارب، وجاء في التقارير أن فرق الدفاع المدني انتشلت جثة الغريق، ونقلتها إلى المستشفى الحكومي. وهنا يُشار إلى أن الشاب عامل سوري أراد أن يستمتع ببعض الراحة بعد أيام العمل المضنية في ورش مختلفة.

الجثة التي عُثر عليها يوم الأحد الماضي لم تكن الوحيدة، فقد عُثر أمس على جثة الفتى السوري محمد رياض (12 عاماً) تطفو على بُعد 250 متراً عن شاطئ الرملة البيضاء. ويُعتقد أن الفتى كان قد غرق أثناء ممارسة هواية السباحة، وكان ذوه قد أبلغوا عن غيابه عن المنزل يوم السبت الماضي.

6 جثث عُثر عليها في مناطق مختلفة من لبنان في الأيام الأخيرة، من 4 إلى 7 الشهر الجاري، وأسباب الوفاة مختلفة، رغم ضرورة التأكيد على أن التحقيقات جارية لمعرفة وفاة هؤلاء الأشخاص، ولكن قراءة التقارير الأمنية الصادرة أخيراً، تلفت إلى أن بعض الضحايا تعرّضوا لضرب بالات حادة، ولكن ثمة إشارة إلى إقدام بعضهم على «الانتحار»، إلا أن هذه الفرضية لا يمكن الركون إليها قبل انتهاء التحقيقات.

أمس، نقلت سيارة تابعة لبلدية وادي شحور، العامل السوري أحمد إبراهيم ججاج جثة إلى مستشفى بعبد الحكومي، وقد بدت عليه آثار كدمات على الرأس، فتح تحقيق في الحادث، فيما أوكل طبيب شرعي بالكشف على الجثة، وفق ما جاء في خبر نشرته الوكالة الوطنية للإعلام، وهنا يُلفت إلى أن بعض التقارير تحدث عن العثور على جثة العامل السوري أحمد جهجاه في بلدة بدادون، وأن الأخير نُقل إلى مستشفى في الحدث، ولكن مسؤولاً أمنياً أشار إلى أن المقصود بالتقرير هو العامل نفسه.

استقبل مستشفى رفيق الحريري في بئر حسن فوزية الغوش (35 عاماً) جثة هامة، ولم تعلن أسباب الوفاة.

يوم الأربعاء الماضي، عُثر على جثتين، ففي بناية قريية من شركة كهرياء لبنان في شارع مار مخايل عثر عند الساعة

الخامسة بعد الظهر على السيدة فيلومين بشتماجيان (79 عاماً) وقد فارقت الحياة، وورد في التقارير الأمنية أنه «تبين أن الوفاة طبيعية». بعد دقيقة واحدة تسجل التقارير العثور على الشاب الياس دحداح (18 عاماً) جثة في منزله في ذوق مكاييل، وفي جانبه منقل فحم.

العاملة البنغلادشية رينا بوياتي (37 عاماً) وجدت ميتة داخل موقف للسيارات في دوحه عرمون، لم تلفت التقارير إن ظهرت عليها آثار كدمات أو ضربة، وذكر فقط أن أسباب الوفاة مجهولة. في كسروان وجدت جثة جوزف الدلبتاني (50 عاماً) في منزله، وتبين أنه مصاب بطلق ناري من سلاح صيد. يُذكر أيضاً أن نهاية الأسبوع الماضي، شهدت حادثتي غرق على شاطئ الرملة



متابعة

يؤكد النقابيون أن قانون العمل الجديد المقترح لا يحمي العامل وديمومة عمله، ولذلك هناك ضرورة لإجراء مجموعة تعديلات: أن ينسجم مع الاتفاقيات الدولية التي وقعها لبنان أو لم يوقعها، أن يتلاءم مع تطورات طبيعة العمل، أن لا تنطوي بنوده على تفسيرات مختلفة، وأن يلغي كل أشكال التمييز الجنسي والعمرى والمهني

قانون جديد للعمل ضد العمال!



هناك مواد قانونية تشير إلى أن للاجير حقوقاً. لكن القانون لا يلمح كيف يحصل الأمر (هيثم الموسوي)

محمد وهبة

يعاني قانون العمل الحالي من ثغر كبيرة تسهم في خرق ديمومة العمل وتتيح لأصحاب العمل الالتفاف على هذه الحقوق، عبر تأويل بعض البنود وتفسيرها «غيب الطلب»، فيما بنود أخرى تحتاج إلى توضيح يوقف تزايد الاتساع في الفجوة بين القانون وحقوق العمال ويوقف تدخل السلطة في إنشاء النقابات وتنظيمها... فهل تمكن أي من الوزراء المتعاقبين من ترجمة هذه الحاجات؟ وما هي التعديلات التي تحمي العمال؟ وهل يلبي مشروع قانون العمل الجديد الذي بشر به الوزير بطرس حرب مطالب العمال؟ أم يضعهم مجدداً تحت سيف أصحاب العمل؟

كانت الحاجة إلى إجراء تعديلات واسعة على قانون العمل أمراً بديهياً، إذ إن القانون المعمول به موضوع في عام 1946، وبات يعد متخلفاً عن مواكبة تطورات سوق العمل، والاتفاقيات الدولية... في ظل هذه الظروف ألف وزير العمل آنذاك، أسعد حردان، لجنة تضم عملت لأشهر ووضعت مسودة مشروع قانون معدل في 27 نيسان 2002، لكنه لم يدرس وبقي في الأدراج مدة طويلة، إلى أن عين بطرس حرب وزيراً للعمل في الحكومة الحالية، فسحب من الأدراج وألف لجنة لدرس مدى مطابقتها للاتفاقيات الدولية.

بعد ذلك، يقول حرب إنه وقع المشروع الذي يتضمن تعديلات يفترض أن يدخلها لبنان على قانون العمل بناءً على الاتفاقيات الدولية، ولا سيما التي وافق عليها مجلس النواب. غير أن المشروع يشمل «أفكاراً جديدة مثل حماية الأحداث، وعمل المرأة، لكن تبقى هناك قضية واحدة عالقة وهي تتعلق بحق الموظفين في إنشاء نقابات. فالاجراء في لبنان لا تسمح بمثل هذا الأمر... إلا أن خبراء ونقابيين اطلعوا على مشروع حرب يجزمون بأنه يزيد من أشكال التمييز بحق المرأة العاملة ويعيد تشريع استغلال الأطفال ويعتق مشكلة انعدام الحماية للعامل عبر الإجازة لصاحب العمل بصرفه من الخدمة على أساس مبررات وأهية يمكن تركيبها في أي زمان أو مكان، ومن دون تعويضات عادلة تمثل رادعاً لصاحب العمل! لم يفصح حرب عن مضمون التعديلات التي أجرتها اللجنة الأخيرة. فبحسب

مصادر متباعدة، تمسكت هذه اللجنة بالمشروع السابق، لكن في الواقع، يقول مشاركون في اللجنة الأولى إن التعديلات تهمل جزءاً أساسياً من مطالب العمال. فمن أبرز مساوئ قانون العمل أنه يعطي رب العمل الحق في صرف الأجير تعسفاً من دون تقديم أسباب موجبة، إذ يشير رئيس الاتحاد العمالي العام، غسان غصن، إلى أن الفقرة (و) من المادة 50 في القانون الحالي، تتيح صرف العامل وفق ادعاءات بلا أدلة، فتقول إنه «يجوز» لصاحب العمل إنهاء بعض أو كل عقود العمل الجارية في المؤسسة إذا اقتضت قوة قاهرة، أو ظروف اقتصادية أو فنية هذا الإنهاء، كتقليص حجم المؤسسة أو استبدال نظام إنتاج بأخر أو التوقف نهائياً عن العمل»، وهذا الأمر يرتب «على صاحب العمل أن يبلغ وزارة العمل والشؤون الاجتماعية رغبته في إنهاء تلك

العقود قبل شهر من تنفيذه، وعليه أن يتشاور مع الوزارة لوضع برنامج نهائي لذلك الإنهاء، تراعى فيه أقدمية العمال في المؤسسة واختصاصهم وأعمارهم ووضعهم العائلي والاجتماعي، وأخيراً الوسائل اللازمة لإعادة استخدامهم».

لذلك، يرى غصن أن هذه الظروف القاهرة



يصرف العمال فور ادعاء صاحب العمل حصول «الظروف القاهرة» بلا ديك



أو الظروف الاقتصادية، تمثل ذريعة دائمة وجاهزة للصرف، «فهي تسمح بصرف العامل فور ادعاء صاحب العمل أنه يعاني من ظروف اقتصادية صعبة، وليس مجبراً على تقديم أي أدلة». وبحسب المعلومات، فإن مشروع حرب لم يعدل هذه الوضعية الخطيرة، بل إن المشروع الجديد لم يعالج الثغرة الأهم في القانون الحالي، فلا يذكر أي عقوبة رادعة لصاحب العمل في حال التحايل على القانون وضرب مصالح العمال وديمومة عملهم لتحقيق أرباح غير مشروعة.

لكن الخبير النقابي، أديب أبو حبيب، الذي شارك في وضع المشروع المعدل في 2002، يؤكد أن هناك الكثير من الملاحظات على القانون الحالي وعلى تعديلاته، فبعض المواد تحتمل التأويل على نحو واسع، فعلى سبيل المثال، تقترح المادة 7 وضع تشريع خاص بنظام الموظفين

يتعلق بمستخدمي وأجراء الإدارات الحكومية والهيئات البلدية المتباينين والمؤقتين، إلا أن «هذا التشريع الخاص لم يُترجم منذ 1960»، وهذا ينسحب على المواد التي تتعلق بتحديد عدد ساعات العمل القانونية وآلية تجاوزها المعتمدة على «القدر الضروري» الذي يمكن تفسيره بملايين الاتجاهات، ما يعيد العمل إلى زمن «السخرة».

ويرى أبو حبيب أن بعض المواد تُستخدم تعسفاً، فتعطي الحرية لصاحب العمل في تحديد مصلحة العمل بلا اتفاق مع العامل، وهناك مواد أخرى تشير إلى أن للاجير حقوقاً، لكن بنود القانون كلها لا تذكر كيف يحصل الأمر، فيما يجب أن يخفف عدد ساعات العمل الأقصى إلى 7 ساعات. وعلى صعيد تحديد الأعياد سلفاً، رفض أصحاب العمل اقتراح لجنة تحديث القوانين الذي يتضمن تحديد 8 أعياد. ويقول أبو حبيب إن زيادة قيمة الغرامات المالية تكبح الصرف التعسفي، ولذلك يجب أن يُعدل الوضع الحالي بالنسبة إلى قيمة تعويض الصرف التعسفي ليكون متراوحاً بين 4 أشهر في الحد الأدنى و24 شهراً في الحد الأقصى، وذلك بدلاً من حد أدنى يبلغ شهرين ولا يزيد على 12 شهراً، «وذلك إضافة إلى ما قد يستحقه العامل من تعويضات قانونية نتيجة لفصله من الخدمة». ويشدد على ضرورة ألا تُمدد مدة تحول عقد الاستخدام، من موقت إلى دائم، إلى 3 سنوات، لأن هذا الأمر يخفي

عملية التعاقد الحر. أي يجب أن يعتمد النص القديم الذي يؤكد أن تجديد العقد سنة ثانية حداً أقصى ثم يعد دائماً بعدها. وفي ما يتعلق بالعقوبات المفروضة على الأجير، يجب أن ينشئ صندوقاً للعقوبات توضع فيه المبالغ المالية الناتجة من الغرامات على العامل، على أن تديره لجنة مشتركة لتوزيع هذه الأموال على المشاريع الاجتماعية.

وعلى صعيد عمل النقابات، يؤكد أبو حبيب أن الاتفاقيات الدولية لا تلحظ ترخيص النقابات من قبل الوزارة كما هو معمول به حالياً، وكما جاء في آخر تعديلات، بل هي عبارة عن علم وخبر، فيما يجب أن يكون لموظفي القطاع العام الحق في إنشاء نقابات وفقاً للاتفاقيات الدولية، ولا سيما الاتفاقية 87 التي تتحدث عن الحرية النقابية وحق التنظيم النقابي.

قطاعات

كهرباء

أوقات الكهرباء و«التقسيط» على الإنترنت

وأعلن باسيل أيضاً «خدمة دفع الفواتير من غرامات ومحاضر ومتأخرات، حيث أصبح في إمكان المواطن الدخول إلى الموقع لمعرفة ما عليه من مستحقات». وكشف عن اعتماد آلية لتسهيل الدفع، عبر «تقسيط المتأخرات وغرامات المحاضر، حيث أصبح في الإمكان دفعها من 6 أشهر إلى 42 شهراً بمبالغ تراوح بين 40 ألف ليرة إلى 300 ألف ليرة». وأعرب عن أمله أن «يحمل عام 2010 جباية أكبر ويعطي مداخيل أكبر لمؤسسة كهرباء لبنان»، مشيراً إلى «الإجراء الذي اتخذ أخيراً بخفض رسوم الاشتراك والتحويل من 5 أمبير إلى 10 أو 15 أمبير مجاناً».

وأضاف: «خلال أسبوعين فقط، يصبح هناك 16 ألف مشترك في الكهرباء، لأنه لم يكن في إمكانهم أن يدفعوا 500 ألف و600 ألف ليرة. فقد سهل خفض الرسم إلى 90 ألف ليرة الأمر بفضل جهود المساهمين كافة من مؤسسة كهرباء لبنان إلى إدارة المالية. واعتقد أن الرقم إلى تصاعد».

(الأخبار)

أطلق وزير الطاقة والمياه، جبران باسيل، في مؤتمر صحفي عقده أمس، خدمة تتيح للمواطنين في بيروت والمناطق المختلفة معرفة ساعات تقنين الكهرباء، إضافة إلى معلومات عن التغذية الفعلية للأيام السابقة.

ويمكن الحصول على المعلومات المطلوبة عبر زيارة الموقع الإلكتروني: www.edl.gov.lb غير أن وزير الطاقة شدد على أن «ما يعرض هو أمر استثنائي لحالة استثنائية، لأن الأمر الطبيعي أن يكون هناك تغذية في الكهرباء 24/24 ساعة». وسيتمكن المواطن من المقارنة بين تغذية منطقته والمناطق الأخرى للأيام السابقة والمقبلة، في ظل «عدم وجود مساواة كاملة بهذا الخصوص» بحسب باسيل الذي شدد على أن «الأمر غير مقصود». ويشدد الوزير على أن هذا التدبير «يضع مؤسسة كهرباء لبنان في مزيد من الشفافية، ويسمح للمواطن بالإطلاع على ما يريد من معلومات، وأن يحاسب المؤسسة، وتكاشفه عن كل ما لديها في هذا الخصوص».

سلامة: «اضطرابات» تمس المصارف والمكلفين

أنه أشار إلى أن التدابير الاحترازية تتمحور حول مبدئين: الأول هو «المشاركة بفعالية في الأبحاث التي تجريها المنظمات الدولية مثل لجنة بازل ومجلس الاستقرار المالي ومجلس المعايير المحاسبية الدولية وصندوق النقد الدولي». والمحور الثاني هو «نقاش المقاربات التي اعتمدها في مجال الرقابة المصرفية والمعايير الاحترازية، بهدف الاستفادة من خبراتنا وتفاذي الصعوبات التي توقعها بعض زملائنا». ويقصد سلامة النقاش في إطار مجموعة الرقابة.

وأمل سلامة «التوصل إلى اتفاق دولي جديد بشأن الملاءة المصرفية عموماً، والتوصل إلى تدابير تضمن مصلحة المساهمين والعملاء والمكلفين، انطلاقاً من وجهة نظر تركز على استمرارية النشاط المصرفي لا التصفية».

وشدد على ضرورة «تكيف» الاتفاقيات الدولية «مع واقع القطاع المالي اللبناني الذي يفوق حجمه ثلاثة أضعاف الناتج المحلي الإجمالي».

(الأخبار)

حذر حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، أمس، من وجود «اضطرابات لا تستطيع دوماً المصارف مواجهتها، أو قد يكون ثمنها مكلفاً للغاية لها وللمكلفين على حد سواء»، ولذا يجب «اتخاذ تدابير احترازية لتجنبها». تحذير يمثل عنواناً لمرحلة ما بعد الأزمة المالية التي كانت المصارف معزولة عنها نسبياً. وفي افتتاح الاجتماع الثامن لمجموعة لجان الرقابة الفرنكوفونية قال سلامة إن «شبح الأزمة المالية لا يزال ماثلاً». وأوضح: «صحيح أن تأثير الأزمة المباشر بدأ يبتعد عن بلداننا، إلا أن ارتداداتها لا تزال تهدد بعض اقتصاداتنا». وهذا التهديد القائم، ويشمل النظام المصرفي اللبناني، «يحثنا على التحلي بقدر أكبر من الحيطة والحذر للقيام بدور ناظم في قطاعاتنا المالية» لا يقتصر فقط على «انتظار الصدمات لاتخاذ التدابير التصحيحية اللازمة، بل أيضاً «اتخاذ التدابير الاحترازية لتجنب مصارفنا اضطرابات» يمكن أن تكون مقبلة عليها. ولم يوضح سلامة طبيعة تلك التهديدات، إلا

■ عبد الحليم فضل الله ■

ما يقوله مشروع الموازنة

بالحق نفسه، وإذا أضفنا إلى ذلك التخلص من ودائع القطاع العام الزائدة لدى مصرف لبنان، فإن الفائض الأولي سيرتفع إلى ما بين 800 و1000 مليار ليرة.

تقول الموازنة أيضاً، إن هناك سقوفاً واطئة للإصلاح. ففي إحدى الفقرات تبدي وزارة المال عزمها على «التحصير لإجراءات عدة» في الفترة المقبلة، لكن إذا استثنينا «تطوير النظام الضريبي عبر اعتماد النظام الضريبي المجمع لمصادر الدخل»، والعمل مع المجلس النيابي على إقرار رسوم تسوية المخالفات البحرية والنهرية، فإن الإجراءات الأخرى لا تعدو كونها تصحيحات إدارية وتقنية لا تحدث فارقاً جوهرياً. بينما أغفلت الوزارة قضايا ومسائل باتت تحظى بشبه إجماع، ولم تلق ممانعة علنية حتى من الفريق الأكثر، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: فرض ضريبة على أرباح التحسين العقاري، ووضع إطار عام للإصلاح الضريبي يحد من عشوائية واضطراب السياسات الضريبية، إضافة إلى تطوير الضريبة على القيمة المضافة لتصبح ضريبة تصاعديّة مرنة ومتعددة الشطور.

نحجت الموازنة العامة في استرداد إحدى وظائفها، أي تمويل الاستثمارات العامة من مصادر عادية وغير استثنائية بالضرورة، شأنها في ذلك شأن الإنفاق على خدمة الدين أو على العمليات الجارية، ونحجت أيضاً في وضع حد للتساهل في زيادة الضرائب على الاستهلاك، لكنها أخفقت في المقابل في أن تكون خط انطلاق للتصحيح المالي والإداري، ما يفرض البحث عن خط انطلاق آخر.

* رئيس المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق

هنا يستحق خيار الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص PPP حواراً وطنياً مسهباً وموسعاً، وما دام أن الموازنة الحالية رصدت الاعتمادات اللازمة لتلبية الاحتياجات الاستثمارية العاجلة، فلدينا متسع من الوقت لإدارة نقاش تقني وسياسي حذر، من شأنه أن يسمح بالتحقق من الجدوى المالية، والجدوى الاجتماعية/ الاقتصادية للشراكة، في كل مشروع على حدة، ويتيح أيضاً التأكد من مدى تناسب آلية عملها مع احتياجات الإصلاح القطاعي، وتوافقها مع التوقعات الاقتصادية في الأمدين المتوسط والبعيد. فإذا كان المتوقع مثلاً استقرار أسعار الصرف وارتفاع الدخل الفردي مع تدنٍ في نسب التضخم، فهذا يزيد من حظوظ نجاح الشراكة، أما إذا كان الاقتصاد يعمل في ظروف الريبة (uncertain)، فسيرتفع احتمال أن تضطر الحكومة إلى زيادة إنفاقها على الدعم، لتمكين الأسر عند حصول تدهور ما، من الوصول إلى الخدمات العامة المعروضة بأسعار السوق.

على أن خفض الفائض الأولي ليس قدراً، فيما لو تبنت الموازنة بضعة تدابير، من شأنها إمرار النفقات الاستثمارية من دون التفريط بالفائض. مثل: فرض ضريبة على الشركات العقارية أسوة بالشركات المالية الأخرى، والكف عن إعفاء المصارف ضمناً من ضريبة فوائد السندات، (التي يسمح لها باستردادها من ضرائب الدخل المتوجبة عليها، بينما لا يتمتع المدعون أو الأفراد المكتتبون

في نهاية العام، بينما توقعت ورقة باريس 3 خفض النسبة إلى 151% بشرط تطبيق سلسلة طويلة من التدابير، لكن الصحيح أيضاً أن هذا التراجع يتصل بعوامل عابرة ومؤقتة وقد لا تدوم طويلاً، أبرزها الارتفاع المزدوج لمعدلات التضخم والنمو، اللذين أدبا - على ذمة الإحصاءات - إلى نمو اسمي ضخم في الناتج بلغ حوالي 49,5% في سنوات 2007-2010، وهذا يزيد على ضعفي متوسط نمو الدين في الفترة نفسها. ويعزى تراجع نسبة الدين/ الناتج من ناحية أخرى إلى التقديرات المبالغ بها للأرقام. فبينما أشارت أعلى التقديرات إلى أن الناتج سجل 32,7 مليار دولار للعام الماضي ويتوقع أن يسجل حوالي 35 ملياراً هذا العام، اعتمدت الموازنة تقديرات مثيرة للدهشة هي 35,5 مليار دولار و37,6 ملياراً على التوالي للعامين المذكورين.

تقول الموازنة ثانياً إن هناك ثمناً باهظاً للتوسع في الإنفاق الاستثماري، سيظهر هذا العام على شاكلة تراجع حاد في الفائض الأولي، من 1314 مليار ليرة لبنانية إلى 27 ملياراً فقط، أي ما يساوي، للمفارقة، الزيادة المقدرة في الإنفاق الاستثماري. وبالتالي، فإن استكمال تنفيذ قوانين البرامج للسنوات الآتية سيؤدي حكماً - وفق منطق الموازنة - إلى التخلي عن المكاسب التي تحققت حتى الآن على مستوى استيعاب الدين، الأمر الذي يضع الحكومة أمام أحد احتمالين: زيادة الضرائب أو استعمال جزء من فائض السيولة المصرفية لتأمين تمويل إضافي.

لا تخلو موازنة 2010 من دلالات، مع أنها فوّتت مهلة الدستورية وتخطت مبدأ السنوية الذي يكسب الأرقام والنسب أهميتها. هي لم تحدث تغييراً ملموساً، لكنها منعت حصول الأسوأ، أي زيادة العبء الضريبي على فئات تركز أصلاً تحت أعباء ثقيلة. إنها بوصف أدق، موازنة الأسئلة المعلقة، والأجوبة المرتجلة، كما أنها تعبر مرة أخرى عن تردد مجتمع السياسة أمام المنعطفات الصعبة، وهو الآن يواجه خيارين لا ثالث لهما، القيام بإصلاح ثلاثي الأبعاد: ضريبي وإداري ونقدي، أو التوغل من جديد في طريق سياسات تمنع الإنهيار وتكبت مفاعيل الأزمة، لكنها تترك حبل الخراب والترهل على غاربه.

تقول الموازنة في فذلكتها التمهيدية، وهي أكثر ما يستحق النقاش، إن الهدف المركزي للحكومة هو خفض نسبة الدين العام إلى الناتج. وبحسب الجداول المرفقة، يواصل الدين العام هذه السنة خطه البياني المتصاعد من دون تغيير، قافراً دفعة واحدة من 51,3 مليار دولار أميركي إلى حوالي 55,5 مليار دولار، وبمعدل زيادة مقداره 8,2% (بينما لم يتجاوز معدل السنوات الأربع الماضية 6% فقط)، هذا في مقابل تحسن حسابي سيلاقي ثناءً دولياً، يتمثل في خفض نسبة الدين العام إلى الناتج، مع العلم بأن نمو الناتج بمعدلات تفوق نمو الدين (وهو ما يعول عليه كثيراً صندوق النقد الدولي) لا يرفع بالضرورة الخطر عن كاهل المالية العامة، فمع زيادة حجم الدين يزيد انكشاف الدول لآزمات الأسواق المالية العالمية، التي قد تتبلع في طرفة عين كل مكاسب النمو السابقة. صحيح أن تقديرات موازنة 2010 تشير إلى أن نسبة الدين العام/ الناتج ستصل إلى 147,47%

باختصار

42 مفتشاً جديداً للضمان الاجتماعي

أثرو اليمين القانونيّة أخيراً بعدما أمّوا دورة تدريبية لمدة 9 أشهر، وجرى تثقيبهم في ملاك الصندوق بعد نجاحهم في الاختبار النهائي، وفقاً لما أعلنه مدير الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي محمد كركي.

وفي بيان نشر أمس، قال كركي إن هذه الدفعة هي من أصل 83 مفتشاً نجحوا في مباراة في مجلس الخدمة المدنيّة في العام الماضي، وذلك في إطار خطة تعزيز أجهزة الرقابة في الصندوق، الذي يعاني نقصاً حاداً في عناصره البشرية بسبب الوفاة وبلوغ السن القانونيّة.

وشدّد كركي على أنّ «السياسة التي تعتمدها الإدارة ستؤدّي إلى تعزيز الجباية بفعاليّة، ولا سيّما أن عمل المفتشين يسهّل عمليّة الرقابة على المؤسسات الخاضعة لقانون الضمان الاجتماعي، ومدى التزامها بتطبيق نصوصه، لجهة التصريح عن أرباحها وأجورهم الحقيقيّة».

وأشار إلى وجود العديد من تلك المؤسسات التي لا تزال مكتومة، وبالتالي فإنّ «تعزيز جهاز الرقابة سيبيح إدارة الصندوق الوقوف على حقيقة هذا الأمر».

القطاع المصرفي يتحمّل المسؤولية في اندعام النهوض الصناعي

الكلام لمدير الجامعة الأنطونية في زحلة الأب طوني غانم، في ندوة بعنوان «مقاربة اقتصادية للوضع المالي والنقدي في لبنان» نُظمت في حرم الجامعة أوّل من أمس. ورأى الأب غانم أن تقصير القطاع المصرفي أدّى أيضاً إلى «انكفاء النشاط التجاري»، وشدد على المسؤولية «الخاصة للمصرف المركزي» في هذا الإطار، مشدداً على أنّ النظام عموماً «يكثفي بإصدار سندات خزينة بفوائد عالية تستفيد منها البنوك على حساب الناس». وأشار إلى أنه «لا يوجد بلد في العالم في حجم لبنان وتملك مصارفه هذا الكمّ من السيولة»، وأوضح أن لبنان «فقد الكثير من الفرص التي لم يحسن استغلالها، وخصوصاً في ظل الفورة النفطية»، داعياً إلى «إعادة بنائه على أسس جديدة، من خلال إعادة النظر بالضريبة للسماح للطبقة الوسطى بتحسين وضعها الاجتماعي والاقتصادي».

السياحة قادرة على تحقيق وفر اقتصادي لكل المناطق

الكلام لوزير السياحة فادي عبود خلال افتتاحه مجمع «بيكس ريزورت» وإطلاق مشروع The Lean Camp في منطقة فيطرون، في حضور نواب ومسؤولين وفعاليات.

وشدّد عبود على أنّ هدف تحويل السياحة إلى محرّك اقتصادي حقيقي «لن يتحقق ما لم نول اهتماماً خاصاً للسياحة الداخلية، ونؤخذ الجهود نحو تميّتها لتتحول السياحة إلى نشاط دائم على كل أيام السنة، وخاصة في المناطق البعيدة عن بيروت».

إطلاق ورش عمل وزارة الأشغال الأسبوع المقبل

وفقاً لما أعلنه الوزير غازي العريضي في مؤتمر صحافي عقده بعد ترؤسه اجتماعات لشركات الطاقة الشمسية و«متعهدي الوزارة وشركات تنظيف المجاري». وتطرّق العريضي إلى «حال البنى التحتية نتيجة التعديلات»، وشدد على ضرورة «إيجاد الحلول اللازمة لها قبل بدء موسم الشتاء». وقال: «بحثنا في المشاريع المعدّة والجاهزة، وبالتالي يمكن بدء العمل الأسبوع المقبل في كل لبنان دون استثناء».

(الأخبار، وطنيّة، المركزيّة)

اجتماعية شهرية متنوعة

في عدد نيسان من الضاحية



الروس يغزون الضاحية

■ العميد فهد فرحات رحلة أمنية متوجّهة بالأوسمة

■ الأخوة عبد الفتاح... تاهوا من فلسطين فتألقوا في لبنان

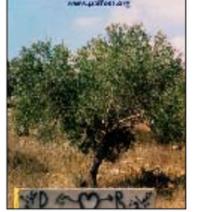
■ أورام الثدي متى تكون حميدة؟

■ الإمساك إنذار صحي عاجل

توزع مجاناً

احتفالية فلسطين للأدب 2010

الدورة الثالثة من «احتفالية فلسطين للأدب» انطلقت من القدس المحتلة واختتمت أيضاً في البلدة القديمة. الحدث الذي أبحر النور عام 2008، يهدف إلى ملاقات الجمهور المحاصر بالحواجز الإسرائيلية. مستلهماً إحدى عبارات إدوارد سعيد



«وقع الكلمات»

في مواجهة «ثقافة القوة»!

منع الاحتلال قافلة الأدب من الوصول إلى غزة. لكن المهرجان تنقل بين أرجاء فلسطين وشمل ثلاثين فعالية أدبية وفنية توزعت على مدن وبلدات وجامعات. وصدرت عنه أنطولوجيا «وقع الكلمات»

القدس - مصطفى مصطفى

الدورة الثالثة لـ «احتفالية فلسطين للأدب» انطلقت من القدس المحتلة يوم السبت الماضي، واختتمت أيضاً في البلدة القديمة من القدس ليلة أول من أمس الخميس. على مدى أسبوع، شاهد الجمهور الفلسطيني

قراءة ثلاثين فعالية أدبية وفنية توزعت على مدن وبلدات ومخيمات وجامعات فلسطينية، وقراءات بالانكليزية والعربية لكتاب أجنبي وفلسطينيين وفنانيين شاركوا في الاحتفالية التي بدأت في عام 2008 أي في الذكرى الستين لاحتلال فلسطين.

الحدث الذي يقام بمبادرة من مؤسسة Engaged Events البريطانية والروائية المصرية البريطانية أهداف سويف بالتعاون مع مجموعة من المؤسسات الفلسطينية، تقوم فكرته على دعوة كتاب أجنبي (غالباً من كتاب اللغة الانكليزية) إلى فلسطين ولقائهم بكتاب فلسطينيين وملازمة

انطلقت الدورة الأولى من «احتفالية فلسطين للأدب» في عام 2008 في القدس ورام الله وبيت لحم. وفي عام 2009، توسعت لتشمل مدينتي جنين والخليل. ونظراً إلى العوائق التي يواجهها الفلسطينيون في التنقل بين مدنها، خرج منظمو الاحتفالية بفكرة أن تنقل الاحتفالية بين هذه المدن. وفي دورتها الثالثة، تنقلت فعاليات الاحتفالية بين المدن الفلسطينية المختلفة من الضفة والقدس ورام الله وجنين والخليل وبيت لحم ونابلس... إلا أنها عجزت عن دخول غزة المحاصرة.



الحياة الفلسطينية تحت الاحتلال، وتقديم منتجهم الأدبي مباشرة إلى الجمهور المحاصر بالجدران والحواجز العسكرية الإسرائيلية. فكرة الاحتفالية - كما يقول منظموها - تستلهم عبارة الكاتب والمفكر الراحل إدوارد سعيد حول قوة الثقافة في مواجهة ثقافة القوة.

الاحتفالية التي منع الاحتلال فعاليتها من الوصول إلى غزة، كزمت هذا العام الشاعر الفلسطيني طه محمد علي (راجع المقال أدناه) في أمسيته الافتتاحية في «المسرح الوطني الفلسطيني» السبت الماضي. اللقاء الذي حمل عنوان «ما بعد الروائي»، امتلأ بجمهور جله من الأجنبيات. وقد أدارت الأمسية الكاتبة أهداف سويف (الصورة في البرواز)، مديرة مؤسسة Engaged Events منظمة الاحتفالية.

الكاتبة الأميركية الفلسطينية سوزان أبو الهوا قرأت نصاً عن قرية «عين حوض» (راجع ص 18) المهجرة، والكاتبة البريطانية فكتوريا بريتون قرأت مقاطع مسرحية تستلهم تجارب نساء اعتقل أزواجهن في معتقل غوانتانامو الأميركي (راجع ص 18). أما كاتبة السيرة سيلينا هيسنتجز فقرأت مقطعاً من السيرة التي وضعها أخيراً للروائي البريطاني سومرت موم. وكما القراءات، جاء الحوار مع الكاتبات، أيضاً بالانكليزية.



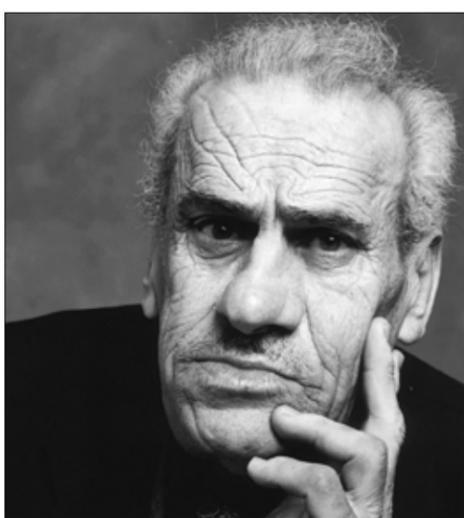
التي تشبه جلبة استلال الأسلحة. مثل هذه الواقعة، تظهر أنه رغم حرص «احتفالية فلسطين للأدب» بموسمها الحالي - وذلك مقارنة بموسمها السابقين اللذين أخذ عليهما مشاركة أغلبية من الكتاب الأجنبي - على إشراك مجموعة أكبر من الكتاب الفلسطينيين، فإن طابعها الناطق بالانكليزية ما زال هو الغالب.

يذكر أن هناك 36 مشاركاً في الاحتفالية، معظمهم من الكتاب إلى جانب فنانيين ومسرحيين وفرق موسيقية، من بينهم سهير حماد، وناتالي حنضل، وأدم فولدن.

وحين جاء دور الزميل والشاعر نجوان درويش لقراءة نص شعري طويل بعنوان «فبركة» اتسم براديكالية وسخرية عالية، وقعت جلبة أصوات في القاعة نتيجة وضع الجمهور السماعات الخاصة بالترجمة العربية. إذ إن الافتتاح تقريباً كان بالانكليزية فيما عدا مشاركة نجوان درويش الذي أثر أن تكون مشاركته كلها باللغة العربية. وهكذا كلما شرع نجوان بالتحدث بالعربية رداً على الأسئلة التي وجهت إليه بالانكليزية من الجمهور بعد القراءة، كانت تسمع جلبة سماعات الترجمة

خطيبها القديم وقد تزوجت وتزوج هو، وصار لهما أولاد وأحفاد. ورغم أنه من مواليد 1931 إلا أن طه - بائع التذكارات السياحية في الناصرة - تأخر نسبياً في النشر. وإن كانت قصائده ظهرت في مجلات فلسطينية في السبعينيات، فإن مجموعته الأولى «القصيدة الرابعة وعشر قصائد أخرى» صدرت عام 1983، وتلتها أربع مجموعات شعرية: «ضحك على ذقون القتلة» (1989)، و«حريق في مقبرة الدبر» (1992)، و«إله، خليفة، وصي فراشات ملونة» (2002)، و«ليس إلا» (2006) ومجموعة قصصية واحدة «سيمفونية الولد الحافي» (2003). شعر طه، في بعض مناطقه، هو المرثاة الفلسطينية الأشد قسوة.

الشاعر العراقي الذي رحل شاباً وبقي شاباً - يستطعون تخيل طه محمد علي. لكن أكبر بأربعين سنة ومن دون راديكالية عبد الأمير جرحس. ولد في صفورية، القرية الفلسطينية التي دمرها الاحتلال عام 1948، وأحيها طه محمد علي في عالمه الشعري والقصصي المشيد بأسماء وأمكنة واستعدادات باهرة لرؤى ذلك الصبي الذي كان يرنح براءته وراء الفراشات الملونة في حواكير صفورية. هذه البراءة سرعان ما كسرتها بشاعة الاحتلال، ومرارة اللجوء وضياح خطيبة الفتى، التي نزحت مع أسرتها إلى لبنان، ولم يرها إلا عند احتلال لبنان عام 1982! وقتها جاءت أميرة إلى بيت



اعتذر في الصباح عن عدم الحضور لأسباب صحية، قرر المجيء في آخر لحظة لأنه كما قال «تذكرت أن هناك عشاء، فديت في طاقة عجيبة». ولما كانت الطريق من الناصرة إلى القدس تستغرق ساعتين، فقد وصل بعد الافتتاح. وكان أن أصبح العشاء الذي تلا المهرجان، عملياً، المكان الذي اجتمع فيه الكتاب المشاركون لتكريم طه محمد علي. حبّ خالص هو نصيب هذا الشاعر، الذي - مثل جميع الجذات الطبيبات - بلا سلطة ولا نفوذ سوى نفوذ كلماته والإنسانية الهائلة في أدبه. من قرأه أو قرأ إنساناً مثل سعيد تقي الدين (1904-1960)، سيعرف بالضبط ماذا نقصد. ومن عرفوا شخصية عبد الأمير جرحس (1965-

القدس - نجوان درويش

هل عرفتم رجلاً شهد صلب المسيح وجاء بعد ألفي سنة ليدي بشهادة عن واقعة الصلب؟ هذا تشبيه ملائم للانطباع الذي تركته كلمات طه محمد علي، التي ارتجلها قبل سنتين، أمام جمهور احتشد في القدس المحتلة لمشاهدة إحدى قصصه وقد حولتها «فرقة الرواة» إلى مونودراما مسرحية. طاقة إنسانية هائلة ملأت القاعة وما يشبه حالة الانخراط الصوفي مست من استمعوا إلى كلمات الشاعر الذي لا تملك إلا أن تحبه مثلما تحب جدتك. حين كرمته «احتفالية فلسطين للأدب» في المكان نفسه، فإن طه الذي

طه محمد علي الشاعر الذي شهد صلب المسيح!

الأدب يقاوم



من أعمال آلاء يونس

نعم» قراءة مسرحية لأحد فصول كتاب «سرحات فلسطينية» للكاتب رجا شحادة. وهو ما فعلته مسارح إضافية في مدن أخرى كـ«مسرح الحارة» في بيت جالا و«مسرح عشتار» في رام الله. باختصار، برنامج الاحتفالية كان منوعاً، لم يقتصر على لقاءات مع الكتاب المشاركين، بل حاول الاحتفاء بالأدب بثقوى الوسائط الفنية. لكن ليس هذا فقط. لقد أعدت مختلف هذه النشاطات بالاعتماد على مساعدة المؤسسات الثقافية العاملة في فلسطين، التي راحت بدورها تقدم ما أمكنها لإنجاح النشاطات. المهرجان في الواقع يجري بدعم من و/ أو بالتعاون مع: «مؤسسة عبد المحسن القطان»، و«مركز خليل السكاكيني الثقافي» و«مؤسسة الرواق» و«مسرح عشتار» في رام الله، و«مؤسسة يبوس للإنتاج الفني»، و«مؤسسة المعمل»، و«مسرح الحكواتي»، و«المسرح الوطني الفلسطيني» في القدس، و«مسرح نعم» و«لجنة إعمار الخليل» في الخليل، و«دار الندوة» في بيت لحم، و«مركز إبداع» في مخيم الدهيشة، و«مسرح الحارة» في بيت جالا، و«مركز يافا الثقافي» في مخيم بلاطة، و«مسرح الحرية» في مخيم جنين، ومؤسسات محلية أخرى (إضافة إلى مؤسسات من الخارج كمؤسسة «أنا ليند» والمجلس الثقافي البريطاني ومؤسسة «أفاق» وسجيريد روزنج).

هنا يمكن القول إن الاحتفالية - عبر التشبيك بين مختلف هذه المؤسسات والعمل معها من مواقعها المختلفة - تتحدى وتتصدى لثقافة التقسيم التي راح يفرضها الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين منذ أكثر من ستة عقود أمراً واقعاً. وهنا يمكن القول بأن الأدب يقاوم، وهو ليس فقط أدباً مقاوماً في مضمونه.

عديّة شبلي

من القدس إلى نابلس البلدة القديمة ومخيم بلاطة، إلى الخليل ومخيم الدهيشة بعد بيت لحم وبيت جالا ثم حيفا والناصرة، هكذا مضت أيام هذا الربيع، وانتهت أخيراً مع اختتام «احتفالية فلسطين للأدب». هذه الاحتفالية التي نظمت للمرة الأولى عام 2008، تقام سنوياً كمحاولة - بتصرف عن كلمات المفكر الراحل إدوارد سعيد - لتأكيد تغليب قوة الثقافة على ثقافة القوة، مجدداً، في بلد ما برح يعاني الظلم والاحتلال والاضطهاد منذ عقود.

يمكن وصف الاحتفالية بأنها مهرجان سفر للأدب. يذهب الكتاب إلى جمهورهم في مدن مختلفة في فلسطين، عابرين بذلك نقاط تفتيش لا يمكن غالبية الفلسطينيين عبورها. هذا العام، افتتحت في مدينة القدس، واختتمت أيضاً هناك. وبين هذا وبين نابلس وجنين والخليل وبيت لحم ورام الله. وتضمن برنامج الاحتفالية أمسيات أدبية ضمت حلقات نقاش مع الكتاب المشاركين وقراءات نصوص مسرحية، وعروضاً شعرية وموسيقية وعروض أفلام، وأخيراً معارض فنية احتفت هي الأخرى بالأدب على طريقتها، في مواقع مختلفة. مثلاً، قدمت الشاعرة سهير حماد مع فرقة «نشويش» عرضاً في بيت وزن في محافظة نابلس، في مبنى تاريخي أعادت ترميمه «مؤسسة الرواق»، بينما استضافت «دار الندوة» في بيت لحم معرضاً فنياً لأعمال الفنان والخطاط الجزائري رشيد قريشي كان قد أهداها قبل أعوام لـ«مركز خليل السكاكيني الثقافي» في رام الله. وفي الخليل، قدم «مسرح

كـ«حمام الشفاء» و«قصر القاسم» في نابلس. إلا أن اعتناءها باختيار الكتاب الفلسطينيين لم يتسم بالحرص ذاته في اختيار أماكن فعاليات الاحتفالية. إذ إن بعض الأسماء الفلسطينية النسائية الشابية المشاركة في الاحتفالية تندرج أعمالها تحت تأثير شعر محمود درويش، وأخرى لا يوجد لها إصدار أدبي. وقد أصدرت «احتفالية فلسطين للأدب» أنطولوجيا باللغة العربية بعنوان «وقع الكلمات»، تضم نصوصاً لـ 22 كاتباً وكاتبة هم من مشاركي الاحتفالية.

كذلك شهدت الاحتفالية فعاليات فنية كمعرض «قصيدة بيروت» للفنان رشيد قريشي الذي تنقل بلوحاته بين القدس وبيت لحم ورام الله، إلى جانب الفيلم السينمائي «عصر السد: مع أرونداتي روي» (إخراج أرواندا سيث - 2002)، ومسرحية «إذ قال يوسف» لفرقة «شبر حر». وقد جالت فعاليات الاحتفالية التي ترعاها شخصيات مثل جون برجر والراحلان محمود درويش والمسرحي البريطاني هارولد بنتر، على مخيم الدهيشة وبيت لحم ونابلس وجنين ورام الله... لتختتم - كما بدأت في القدس - في «جمعية الجالية الأفريقية» ضمن لقاء حمل عنوان «كلمات لها وقع».

هنا، قرأ جميع الكتاب الضيوف - بالإنكليزية ومن دون ترجمة هذه المرة - اقتباسات أدبية من كتاب آخرين، وارتجل بعضهم كلمات تضامن ودعوا بها الجمهور الفلسطيني الذي احتضنهم على مدار أسبوع... كل ذلك، غير بعيد عن واحدة من الجوانب المفصية إلى المسجد الأقصى... هنا، حيث منعت قوات الاحتلال مجموعة من الكتاب الذين حاولوا زيارة المسجد الأقصى، من دخول باحاته.

www.palfest.org



وراشيل هولمز، وأرونداتي روي، وجيف داير، ونانسي كريكوريان، ووليم ساتكليف، وجيمس وود، وسعاد العامري، ومحمود شقير، وسوزانا كلاب، ورجا شحادة، وجيف داير، و«فرقة تشويش»، و«فرقة القدس للموسيقى العربية» وغيرهم.

وقد لوظ حرص الاحتفالية على اختيار أماكن عقد اللقاءات الأدبية وحلقات النقاش في جامعات فلسطينية (خصص يوم الخميس لورشات عمل ولقاءات للكتاب مع الطلبة في جامعة «بيروت»)، ومراكز ثقافية ومبانٍ تراثية



عن قرية عين حوض المهجرة ونساء معتقل غوانتنامو



وفي مناطق أخرى، تترعه حكايات طفولته وسير أهل صفورية، شعر يطفح بدعابات معصورة من حياة شقية. وإن كان محمد الماغوط يلقي بظله على جزء من أرض طه محمد علي الشعرية، فإن أصالة تجربة طه الشعرية ومعجمه الفريد يتجاوزان - برأينا - المؤثرات الماغوطية، ولا سيما مجموعتيه الأولى والثانية. نشر طه جميع كتبه في فلسطين بطبعات محدودة التوزيع. ولم تحظ بنشر عربي، ما حال دون أن تقرأ قراءة مناسبة في العالم العربي. لكنه «حظي» بترجمات إلى الإنكليزية على يد مستشرق أمريكي إسرائيلي هو بيتر كول، الذي ترجم طه (مع يحيى حجازي) في كتاب صدر بطبعتي عام 2000 و2006.

أثار شعر طه اهتماماً ملحوظاً لدى قراء الإنكليزية. وفي 2009، أصدرت زوجة كول الأميركية (والإسرائيلية أيضاً) أدينا هوفمان، سيرة ذاتية بالإنكليزية لطفه محمد علي بعنوان «فرحي لا علاقة له بالفرح» (عرضت في «نيويورك تايمز» 2009/5/5 بمبالغة فاقعة باعتبارها «أول سيرة ذاتية لكاتب فلسطيني تصدر بالإنكليزية»). وتذهب الآراء إلى أن تقديم شعر طه بالإنكليزية جاء في سياق سياسي محل. ويبدو أن صاحبنا الشاعر غفل أو تغافل عن هذا السياق؛ ولعله يظن أن إنسانية شعره أقوى من أي سياق استعماري تعرض فيه؛ فكول ما انفك يترجم طه وينشره باعتباره شاعراً من «الأقلية العربية التي بقيت في إسرائيل» أو «هندياً أحمر» بالمفهوم الاستعماري. وهو وإن حمل «تعاطفاً»، فإنه لا يحمل إقراراً بالحقوق التاريخية للشاعر وشعبه في مواجهة الاستعمار الصهيوني، فيما شعر طه - لو يقرأه كول بعيننا - هو في عمقه شعر مقاومة، رغم ما يبدو عليه من ياس وتسليم وعرض للجانب الساذج (الفولكلوري؟) من شخصية الفلاح الفلسطيني. ورغم تماهي الشاعر أحياناً مع شخصية «عبد الهادي الأهل» التي قدمها طه وتمثل العربي الأهل الذي «لا يعرف شيئاً عن عدوه» و«لو رأى المارينز لقدم لهم البيض المقلّي ولبن الكيس»... فالشاعر - كما يعلمنا طه محمد علي - له دائماً قلب أم ومكر بائع سمك.

LAU كليات الآداب والعلوم
قسم فنون الإعلام

9, 8 و 13, 14, 15, 16 أيار 2010
الساعة الثامنة والنصف مساءً
مسرح إروين

كافكا

وأبوه، والمدبر، والذئب، والخنازير
من كتابات فرانز كافكا
إعداد وإخراج لينا أبيض
ترجمة لينا أبيض ورشيد الضعيف

تباع البطاقات في شباك تذاكر مسرح غلينكيان
البطاقات: 10,000 ل.ل. - 15,000 ل.ل.
للحجز: 03-791314 أو 01-786464 مقسم 1172
www.lau.edu.lb

احتفالية فلسطين للأدب

نماذج من نصوص ومقالات وقصائد وقصص عرضها الكتاب المشاركون في «احتفالية فلسطين للأدب»: من سوزان أبو الهوا التي تعود إلى أثار أجدادها في فلسطين... إلى قصائد محمد طه علي الذي كرمه المهرجان هذه السنة، وقصص محكية عن زوجات المعتقلين



قصص محكية: في معنى الانتظار

نص

ذلك البيت في القدس عند جبل الطور

سوزان أبو الهوا (*)

إلى خط سلالتي الممتد، أجد أنني أول ابنة لهذه العائلة تولد في بلد أجنبي. لقد شقّ والداي وأجدادي وأعمامي وعماتي طريقهم بصعوبة وسط جحيم السلب والطرده، وتفرّقوا في أصقاع الأرض، كي يجدوا حياة لهم. من فلسطين، خرجوا بداية إلى الأردن ثم سوريا، ثم انتهى والداي في الكويت، حيث ولدت (مع أنني لم أتجح في الحصول على المواطنة).

سعت دوماً كي أجد المكان الذي أنتمي إليه. وحين بلغت السادسة عشرة، أدركت أنني تنقلت وقتها بين 11 مكاناً، موزعة على أربع دول مختلفة، ومن بين سنّي الـ 16، قضيت اثنتين منها فقط مع والديّ. مرة، كتب مربي الصف في مدرستي الثانوية وأحد أصدقائي الأعراف قصيدة لي سماها «ابنة الريح»، مستلهماً العنوان من اسم عائلي. كان اسمي «ابنة الريح» تحول إلى نبوءة تحققت ذاتها.

ما تقترحه إسرائيل كصيغة للسلام يملني بعدم قدرتي على إعادة شراء بيت جدتي، فضلاً عن عدم قدرتي على المطالبة باستعادته ثانية. لا يمكنني العيش حيث عاش جدّ جدّي أو حيث تناول زيتونه. لا يمكنني منح وتمرير هذا التاريخ العريق لابنتي، اللهم إلا في القصص التي تفننرت إلى جماليات ثقافتنا ودقائق لغتنا والإحساس بالأرض ونكهة القربى والأهل. لا يمكنني فعل أي شيء سوى الانفصال عن جذوري والتحول إلى شخص آخر يختلف عما أنا عليه.

من الجهة الأخرى، يتمتع أي شخص يهودي في أي مكان في العالم بحقوق على جذوري وعلى تاريخي وعلى ممتلكات عائلي أكثر مما أملك. لماذا؟ لأنني أتبع لصنف البشر المغلوط. هذا هو حق العودة. لا يمكن تبسيطه وحصره في المطالبة بممتلكات مسروقة. إنه الإقرار بكوننا بشراً نستحق حقوق الإنسان؛ بكوننا نستحق امتلاك تاريخنا. إنه التأكيد أن اجتثاث مجتمع ما - في القرن الحادي والعشرين، من أجل هدف واحد ووحيد وهو استبدالهم بشعب آخر «مختار» - هو أمر سيئ وغير حسن. ونهاية، على إسرائيل نفسها أن تعترف بمسؤوليتها عن خطاياها التي ارتكبتها ضد أصحاب الأرض الأصليين. ولذلك يجب أن تكون هذه لغة السلام الحقيقية.

(*) قاصة فلسطينية مقيمة في بنسلفانيا

ترجمة علاء حليحل



مكتوريا بريتن*

خلفية من صور لنساء محجبات تماماً باللون الأسود، في مكان يلاحظ أنه لندن. خارج مسجد «ريجننت بارك» في يوم جمعة، قبل موعد الصلاة بقليل. مطاعم شارع إيجوير حيث يجلس رجال في الخارج، يدخنون الشيعة، ويقراون الصحف، ويتبادلون الأحاديث. تمر من أمامهم مجموعة من النساء المحجبات باللون الأسود، مع الكثير من الأطفال، ويتوقفن عند محال الخضار والفاكهة، حيث ترتفع أكوام الخضار المقدسة على الرصيف.

صور متداخلة لحادث تفجير سفارة شرق أفريقيا، واعتداءات 11 أيلول (سبتمبر) في نيويورك، وتفجيرات لندن التي وقعت في تموز (يوليو) 2007، وباختصار شديد، عدد هائل من شرطة لندن، وسياراتهم وعرباتهم. صامته. ظلام. تصوّب الإضاءة إلى الأعلى، ثم تنزل امرأة بمعطف طويل غامق، وعلى رأسها حجاب أبيض اللون. صباح، تجلس كما لو أنها أمام طاولة المطبخ في مقدمة خشبة المسرح، وعلى الجانب، امرأة أخرى، الكسبا، محجبة تماماً في رداء وخمار بلون بني داكن. إنها تجلس في مدخل شقتها. تتحدث كل واحدة منهما إلى الجمهور كان الأخرى غير موجودة:

الكسبا: كانت السبعة قريب الستة الصباح، وكان جوزي في الصالون، لأنه كان مش ضايل إشي لوقت الصلاة، وأجولكم، كان في معهم وحدة لاسبة بدلة زي الشباب، أجت وضوت الضو، قمت أنا صحيت. وصرت أدور على إيشاري... بدني أقوم أشوف شو صاير، إلا هي صارت تقول لي، استني شوي. ما كنتش فاهمة إشي، سمعت صوت ناس، وكان في ناس بيمشوا وهم يحكوا مع جوزي.

أجا جوزي عند باب غرفتي، بس ما خلطوش يفوت. قام قال لي أضبله أواعيه في شنته، وأنا صرت أقول له: شو فيه؟ إلا هو يقول لي، «هودل جاينين يعتقلوني، ولا أنا بقول له: طب ليش؟ كنت ميتة خوف. إلا هو يقول لي: «جاينين يعتقلوني لأنه شاكين إني إرهابي» ولسة وقتها ما كنتش كثير بفهم إنجليزي، وصرت زي الأطرش في الزفة، ولا أنا فاهمة إشي. وصرت أبكي، إلا هو يقول لي:

«يلا بس ضبيلي الأواعي بالشنطة» ويعديها، راحوا... أخذوه معهم... كلبشوا ايديه، وما خلطوش غير يقول: سلامات.

صباح: أنا بكره أسمع حد بيدق عالجاب. قلبي بينقر ويبصير يدق، ويرجع أتذكر هديك المرة لما أجوا الشرطة وما كانش جوزي في البيت. كانوا كتار يمكن فوق الثلاثين واحد، وبين ما تتطلع تلاقهم، في الطابق الفوقاني، في الطابق التحتاني، في كل محل.

إمي، في هديك الليلة... صار وجهها أبيض مثل قرص الجبنة، ولا نثفة لون، بس شافت كل هالشرطة جوا بيتنا، في نصاص الليالي. بطلت أحب أشوف الشرطة بعد هالقصه، كل ما أشوفهم بتذكر اللي صار.

أخدونا على محل بعيد، على أوتيل. ولادي الصغار كلهم في البجامات، خايفين ومش فاهمين إشي، ليش حد فينا كان فاهم إشي يعني، ولا كنا فاهمين إشي.

الإشي اللي عمري ما بنسأه، هو كيف صاروا الناس يتطلعوا فينا، أول ما

وصلنا الأوتيل والشرطة جاررتنا. صاروا يبخلقوا فينا... إنا مجرمين. ولله كان إشي بموت من الخوف. والله ما قدرت أتحمّل شوفة إمي بكل هالبهيلة.

الكسبا: انولدت في فرنسا، بس كنا إمامات نروح على بلدي، عالسغال. محل ما أسلمنا، بس أنا وأختي، مش باقي العيلة.

أبوي اتجوز أكثر من وحدة، اتجوز خمسة - هيك العادة في بلدنا، مش بس للمسلمين. مرتته الفرنسية ساكنة لحالها في بيتها في الريف في فرنسا. والثلاثة السنغاليات عابشات في نفس الدار مع بعض، زي الأخوات، كلهم بقول لهم بما، كلهم داروا بالهم علينا زي بعض واحدنا زغاروا واحنا الخوات كنا مع بعض مثل الخوات العاديات. كنا دايماً

مبسوطين مع بعض. أنا كنت لعب كرة السلة - كنت أحبها كثير، كنت أحبها عنجد. ما أنا طويلة، عشان هيك كنت أربط كتير فيها.

وكان الوضع منيح هون في بريطانيا، بتقدر الوحدة تلبس مندبل وما حدا

شاعر

قصيدة (RAP)

فلسطين دويكات*

بيت بيوت/ جنت وكلي إيمان بحقوق كاملة/ وفي النهاية وجدت نفسي أفواض/ على حقي بان أكتب بضع كلمات/ أعراف أن طريقي بشعة/ وان حياتي اضطراب/ ما بين النعم واللا/ لكنني اليوم أعراف كيف أشتم رائحة الموت/ وأعراف رائحة احتراق الجلد البشري/ وادركت/ أن جسدي قد أدمن الشظايا/ وان العالم جلي/ ساكن وخال/ كما كان لحظة بدء الخليقة/ صوتي المكبوت ظل أسود/ سيطارد العالم/ ويعلم الإنسانية أصول الكلام/ صامته كما أنا/ جانعة غاضبة/ عارية/ مهجورة كما أنا/ ليس عندي قصة/ لا تسألوني/ عندي بعض من أجوبة/ لكنها وببساطة/ لن تناسب تجردكم/ ليست لإسئلتكم القصيرة./ هيا بنا لنلعب/ لعبة كانت لمن قتل من الأطفال في غزة/ «بيت بيوت» دعونا ندعي أن خيمتنا أصبحت بيتنا/ وطننا/ دعونا ندعي أن قلوبنا لم تنكسر/ كمثل مساجدنا المتكسرة/ «بيت بيوت».

* شاعرة من نابلس

ثلاث قصائد

طه محمد علي*

عبد الهادي يصارع دولة عظمى

في حياته

ما قرأ ولا كتب.

في حياته

ما قطع شجرة.

ولا طعن بقرة.

في حياته، ما جاب سيرة النيويورك تايمز

بغياها.

في حياته، ما رفع صوته على أحد

إلا بقوله:

«تفضل...»

والله العظيم غير يتفضل!

ومع ذلك،

فهو يخيا قصة خابرة.

حالته، مؤوس منها.

وحقه ذرة ملح

سقطت في المحيط.

أيها السادة.

إن مؤكلي لا يعرف شيئاً عن عدوه.

وهضاتك من الاحتفالية

◀ خلال اللقاء الذي أقيم مع الطلبة في «جامعة بيرزيت»، تسلمت أهداف سوييف «جائزة محمود درويش» التي منحتها إياها «مؤسسة محمود درويش» في دورتها الأولى هذا العام. وفي نهاية كلمتها في «قاعة كمال ناصر»، قالت



الكاتبة المصرية إن القيمة المالية للجائزة ستسهم في تمويل الدورة المقبلة من «احتفالية فلسطين للأدب».

◀ قافلة الكُتّاب المشاركين في الاحتفالية وصلت إلى فلسطين المحتلة عبر جسر الملك حسين من الأردن، بينما اختارت مجموعة منهم دفع نفقات سفرها شخصياً، إسهاماً منها في دعم الاحتفالية.

◀ لوحظ حضور لشعر الشارع المحكي أو شعر الهيب هوب، ولا سيما حضور صاحبة «ديفا الزعتر» الشاعرة الأميركية الفلسطينية سهير حمّاد التي أسرت الجمهور بأدائها وحضورها على خشبة. أما الشاعرة نتالي حنضل المقيمة في نيويورك، فقد تزامنت مشاركتها في الاحتفالية مع صدور ديوانها «الحب والخيل الغريبة» الصادر حديثاً في أميركا عن «منشورات جامعة بيتسبرغ»، وقد وقعت في الاحتفالية. يُذكر أنّ حنضل وسهير حمّاد شاركتا في الاحتفالية للمرة الثالثة.

www.nathaliehandal.com

◀ في ختام الاحتفالية التي جاءت تحت عنوان «كلمات لها وقع»، قرأت الكاتبة البريطانية راشيل هولز (الصورة)، نصوصاً أدبية لواحدة من طالباتها الفلسطينيات في الكتابة الإبداعية. فيما اقتبس أحد زملائها جملة تقول: «الشكل الوحيد للأمل هو الفعل»، وكانت هولز



قد قدمت العام الماضي ورشة للكتابة الإبداعية في «بيرزيت» بالتعاون «ورشة فلسطين للكتابة الإبداعية» المهمة بتطوير الكتابة الإبداعية في فلسطين.

www.palestineworkshop.org

- وأرجع لحياة زمان الحلوة، بس الأمور كانت متوترة لما رجعنا على الأردن، كان هذا الحكي قريب ما صارت حرب الخليج. كان جوزي يحب يلبس الأواعي الباكستانية الواسعة، وكانت مريحة كتير إله، بس ما كانش منيح هالحكي، الشرطة ما عجبهاش الوضع - كانوا يدوروا على ناس يقدروا يقولوا عنهم متطرفين. واعتقلوه.

كنت عارفة ومتأكدة... كنت عارفة إنهم عذبوه. خفوه أكم من شهر. لما شفته، كان معه شلل جزئي. ووقتها، فكرت إنو حياتي السعيدة ضاعت.

الصليب الأحمر أعطاه أدلة عن اللي صار معه، وشو سوله في السجن، ولما راح على بريطانيا أعطوه وراق إنه لاجئ، هذا الحكي صار في الـ91. حسينا بالآمان، هون في لندن. يا الله شو ارتاح بالناس، زي بق المي الباردة. نور: أول ما تجوزت، كان الوضع كتير، كتير صعب... عمري بحياتي ما قعدت لحالي في الأردن - دائماً مع خواتي الثلاثي وخواتي الأربعة. وبعديها، رحنا على الباكستان، وصرت أضل لحالي في بيتنا لما جوزي كان يطلع، كان أصعب إشي عليّ، لما يطلع في الليل على الجامع. بس ما إنتو عارفين، الإسلام بيوصي بالطاعة، وأنا قبلت فيها.

جوزي كان زلمة كتير منيح. كنا مسوطنين في الباكستان، كنت أعلم في مدرسة، ومحمد كان يعمل الإشي اللي يبسطه، كان يحب يساعد الناس، زي الأيتام - وكل حدا كان يتعرف عليه من حياته في غزة - هو أصله من غزة، وأنا فلسطينية كمان، من الخليل.

طلعنا من هناك بسرعة، زينا زي غيرنا، فجأة صارت الحكومة الباكستانية تعمل مشاكل للعرب - هذا الحكي صار بعد ما انهزموا السوفيتية في أفغانستان. والله ما يعرف ليش يعني جينا على بريطانيا بالزات، جوزي عمره ما ناقشني في الموضوع، أظن إنه عشان صحابه كانوا جاينين على هون كمان.

* صحافية وكاتبة بريطانية وعضو مؤسس ل«احتفالية فلسطين للأدب». مقاطع من عرض «انتظار» الذي حقق إقبالا في لندن خلال شهر آذار (مارس) 2010، وتترافق فيه الموسيقى مع كلام زوجات المعتقلين.

صور متداخلة لاعتداءات 11 ايلول (سبتمبر)، وتفجيرات لندن وعدد هائل من رجال الشرطة

نسوية هديك الأيام، يعني هيك كانت طبيعتنا. هيك كانت حياتنا - مشغولين، مبسوطين، عايشين في أمان، وهيك.

أبوي وحماتي ولاد عم، بس ما كناش نشوف عيلته كتير، كانوا عايشين في بلد تانية، مش الكرك، محل ما كنت ساكنة أنا، قريب البحر الميت. اكتشفت بعدين إنه جوزي شافني لما كان عمري 14 سنة، وقرر من وقتها إنه بدو اباني أنا. بس أنا ما كنتش أعرف، وعمري ما فكرت فيه بهالطريقة. لما طلب إيدي، كان عمرا 19 سنة، وقال لي إني ضللت في باله سنين... كان كتير حلو اللي صار... يعني مشاعر بتقدروش تعبوا عنها. في عرسنا، بدلت سبع بدلات، لبست كل بدلة عشر دقائق أو أكثر شوي، وفي كل بدلة أمشي بين النسوان وهمة يغنولي ويرقصولي. بدلة العرس نفسها كانت بيضا، أكيد، وبعدين لبست بدلة حمراء، وبعدين وحدة لونها ذهبي على بردقاني، ووحدة أزرق فاتح وفيها شوية زهري، نفقة هيك، مش زهري بالزبط، مشمسي، لا كانت زرقة، زرقة. والله ما أنا منزكرة بالزبط. وبعديها صرت ألبس هدول البدلات على الحفلات، كنت أحبهم كلهم.

رحنا على الباكستان عشان كان بدو يكمل دراسته. كنت متضايقه كتير كتير ومش حابة أروح. وإمي كانت متأكدة من روحي أكثر مني حتى. كنت خايفة... أول مرة بحياتي بترك البيت... أول تضحية بضطر أعملها. وهناك في الباكستان، كنت مثل اللي قاعدة على جمر كل الوقت - ما كنتش طايفة أستنا الدقيقة اللي بدو يخلص فيها دراسته عشان ترجع لأردن - وتكون إمي وأهلي حوالي



البس تنانير قصيرة، وأواعي بتجنن - كنت ضعيفة كتير وقتها، رف، رف، رف، الأصعب، حتى أضعف من بناتي هالذ. كنت أنا حبيبة الكلب في العيلة، دايماً في إيدي كتاب. عمرها ما إمي علمتني أطبخ، كانت دايماً تخليني أدرس. المطبخ كان مركز كلشي في دارنا - كانت الروايح اللي تطلع منه تعبي الدنيا، وإمي كانت دايماً فيه، تطبخ وتستخدم البهارات، والمكسرات والعسل... والحب، يا الله شو كانت تحبني.

ما كانتش تقدر تفارقني... ولا ستي. لما كانت إمي تبعيني أجيبت شغلة، كانت ستي تقول لي: «شوفي، هي بدي أتف على هالصخرة، بدي أشوفك هون قبل ما تنشف التفة». بيتنا كان دايماً مفتوح، 24 ساعة في اليوم، أي واحد حابب يضيف عنا، كان فيه يدخل إيمتا ما بدّه - هيك كانت حياتنا الطبيعية الحلوة. لما أجوو الفلسطينيين بعد النكبة في الـ48، تقاسمنا معهم كلشي، الأرض، البيت، الأكل، وكل إشي. كانت التقاليد تحكم كلشي، مساعدة الجيران، والمحتاجين. هذا اللي كنا

يتطلع، مش زي فرنسا، الله يعين المسلمين اللي هناك قد ما عيشتهم صعبة. كنت أشلح المندبل كل ما بدي أطلع في اليوروستار عشان أزور إمي. التقيت أنا وجوزي في دار وحدة من صاحباتي، اتجوزنا عن حب - كان وجهه حلو، وكان دايماً بيتسم ويضحك. وأهلي وافقوا بسهولة زي ما انتوا عارفين، مهو أبوي اتجوز وحدة جزائرية كمان.

ياسمين: لما كنت بنت زغيرة في الأردن، ما عمري بعدت عن أهلي، أو عن خواتي الستة وإخواني الأربعة. كنت أنا الكبيرة، وكنت مميزة، مدللة... شعري كان خميل ومجعده، وكان طويل كتير يوصل لتحت خصري، مرات كنت أقعد فوقه قد ما هو طويل - هداك الشعر اللي الإمايات بيحبوا يزلوه ويمشطوه ويمشطوه بدون ما يزهقوا.

تربينا في جو تقاليد وأخلاق، وتربينا إنو نحترمهم، كل الكبار، إمي وستي، نبوس إيديهم، ودايماً نقعد على الأرض وهمة على الكراسي. كنا دايماً مع بعض - في كل دقيقة - دايماً نبتسم، دايماً نضحك. وقتها كنت

ضحكك على دقون القلّة

قاسم!
تُرى... أين أنت؟!
أنا لم أنسك
خلال هذه السنين
الطويلة
كأشوار المقابر
دايماً
أشال عنك الغُصْب
وأكوام التراب
أنت حَيٌّ،
بعكاز وهَيئَة وذكريات؟
وهل تزوجت
ولك خيمة وأولاد؟
هل حججت؟
أم قتلتك،
على مداجل تلال الصفيح؟
أم أنك يا قاسم
لم تكبر...

وَأُوَكِّدُ لَكُمْ
أَنَّهُ لَوْ رَأَى بَحَارَةَ الْإِنْتِزَاجِ
لَقَدَّمَ لَهُمُ التَّيْسُ الْمَقْلِيَّ،
وَلَبَّنَ الْكَيْسِ!
(تموز 1973)

تخدير

إلى هُوَاة الصَّيْدِ
وَشِدَاةِ الْقَنْصِ -
لَا تُصَوِّبُوا عُدَّارَاتِكُمْ إِلَى فَرْجِي!
فَهُوَ لَا يُسَاوِي مَنَّمَنْ الْخَرْطُوشَةَ
(تَبَدَّدَ بِأَجَاهِهِ)
فَمَا تَزَوَّجَتْهُ
أَنْبِقًا وَسَرِيعًا
كَغِرَالٍ، وَيَفِرُّ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ
كَدَيْبِكِ حَجَلٍ -
لَيْسَ فَرْحًا.
صَدَّقُونِي -
فَرْجِي
لَا عَلاَقَةَ لَهُ بِالْفَرْحِ!
(أيلول 1988)

وَاحْتَبَّتْ عِنْدَ الْعَاشِرَةِ؟
فَلَمَّا تَزَلْ
قَاسِمِ الصَّبِيِّ
الَّذِي يَرْكُضُ وَيَضْحَكُ
وَيَقْفُزُ عَنِ السَّنَائِلِ،
يُجِبُّ اللُّؤْلُؤَ،
وَيَبْحَثُ عَنِ عِشَاشِ الْعَصَافِيرِ؟
حَتَّى إِنْ كَانُوا يَا قَاسِمُ
قَدْ «فَعَلُوا»،
وَقَتْلُوكِ
فَيَقِينِي أَنَّكَ «ضَحَكْتَ» عَلَى قَاتِلِيكَ
كَمَا «ضَحَكْتَ» عَلَى السَّنِينِ.
فَهُمْ بِالتَّأَكِيدِ
لَمْ يَجِدُوا جُثَّتَكَ
عَلَى كَتِفِ الطَّرِيقِ،
لَمْ يَغْتَرُّوا عَلَيْهَا
لَا فِي مَضَبَاتِ الْأَنْهَرِ
وَلَا عَلَى الرُّقُوفِ
لَا عَلَى طَرِيقِ الْحَجِّ
وَلَا تَحْتَ الْأَنْقَاصِ.
وَلَا نَحْنُ أَحَدًا

(آب/أغسطس 1988)

* شاعر مقيم في الناصرة

أسعد أبو خليك*

مهرجانات كترهايا: إشعاع

ليس صحيحاً أن لبنان لم يدخل كتب التاريخ. لقد دخلها، من باب صغير. منذ القرن التاسع عشر على الأقل (لأن لا شيء كان اسمه لبنان بالرغم من عيش مجموعة من الفئات والشعوب المتقاتلة على أرض ما يُعرف اليوم بلبنان، كما يقول فيليب حتي في تاريخه عن قطعة أرض تآبى أن تصبح وطناً - لحسن الحظ)، لاحظت الدول الكبرى أن شعوباً في جبل لبنان تهوى وتحترف وتتقن التناحر والصراعات. لكن دخول لبنان في باب التاريخ العريض تم في القرن العشرين عندما سجّلت شعوبه أرقاماً قياسية (ولبنان يهوى الأرقام القياسية في كل شيء كما هو معروف) في المجازر الطائفية وفي الحروب الأهلية الضروس

ما حدث في كترهايا ليس منعزلاً عن السياق العام لتاريخ مسخ الوطن لبنان وحاضره. ويمكن تحليل ما حدث على أكثر من صعيد. ولكن في البداية لا بد من تسجيل بعض ردود الفعل. وزير الداخلية في لبنان «أسف» لعملية القتل

الجماعي، فيما استنكر الحزب التقدمي الاشتراكي قتل «الجاني». رئيس الجمهورية تأسف هو الآخر وأبدى قلقه من الإساءة إلى «صورة لبنان». ووزير العدل اللبناني الذي أمضى سنوات الحرب عضواً في المكتب السياسي لحزب الكتائب (الذي يتحمل أكبر مسؤولية في اندلاع الحرب الأهلية وفي استمرارها) أبدى حرصاً على «صورة لبنان في العالم». وهل سمع العالم بلبنان إلا من خلال أخبار حروبه الأهلية وأخبار صحن الحمص العملاق؟ حتى السفارة المصرية في لبنان اعتبرت أن مشهد جريمة قتل المواطن المصري «بتنافي مع الوجه الحضاري للشعب اللبناني الشقيق». أما المدير العام لقوى الأمن الداخلي، الذي لا يزال يصير على أن الاتفاق الأممي الذي وقعه مع السفارة الأميركية في بيروت ليس اتفاقاً أميناً لأنه «هبة» مثلما تسمي إسرائيل اجتياحاتها وعدوانها بأسماء مثل «سلام الجليل»، فقد أصدر بياناً في اليوم التالي يدعو فيه قوى الأمن لحماية المحكومين أو المتهمين. أي إن بيانه مهم، وإن تأخر يوماً واحداً لا أكثر. كتلة الحريري أبدت تفهماً لأهل كترهايا واصفة عملهم بـ«الثورة والغضب» لكن لم تقل الحق في السحل، للإنصاف. والأصوات لا تستنكر، إذا استنكرت، من دون أن تستلحق بكلام عن حضارية لبنان ذي الوجه المشرق، وكلام آخر عن لبنان كبذل الإشعاع والنور رغم الأزمة الكهربائية المزمنة. والذين (واللواتي) يستعيدون بتشبيه طائر الفينيق، مزارت ومزارت، أو بأغنية «راجع راجع يتعمّر، راجع لبنان» لا يلاحظون السمات التدميرية والتخريبية للشعب البلد المضيف لأمراء الخليج ولبعض الجيوش الأجنبية إذا أتت لحماية طائفة ضد أخرى، بالتناوب.

الذي حصل في كترهايا ليس طبعاً ظاهرة استثنائية محصورة بلبنان أو باي بلد عربي. والخيال الإستشراقي يسارع في كلامه عن العراق مثلاً إلى الحديث عن تاريخ «السحل»، وكأن السحل لم يسجل إلا في العراق، يكفي الاستشهاد بخطبة الحجاج بن يوسف، كما فعل المراسل الأميركي، طوني شديد (وهو من أفضل المراسلين الأميركيين في الشرق

الأوسط) أخيراً في الـ«نيويورك تايمز» للتدليل على وحشية أهل العراق. (هذا لا يقلل من وحشية الحجاج، طبعاً، الذي ترك وراءه سجن الديماس والذي حاصر في أسواره عشرات الآلاف - يُراجع كتاب هادي العلوي «من تاريخ التعذيب في الإسلام»، ص. 13). لم يلاحظ شديد أن قدرة (وممارسة) جيش الاحتلال في العراق على ارتكاب الجرائم وعلى القتل تفوق بأضعاف قدرة الشعب العراقي، وأن أعمال العنف في العراق ازدادت باطراد بعد وصول المحرّر الأميركي. لهذا، يجب ألا ننساق وراء رغبة المشاهد الغربي كي نفع في حباثل الاستنكار المصطنع للرجل الأبيض وهو يلقي عظاته من على دبابية متجرفة تحميها من فوق طائرات حربية تتساهل في رمي حممها على من يبدو من الجو مشبوهاً.

والذي حصل في كترهايا مألوف في التاريخ العالمي، والأوروبي خاصة، إنه يوصف في أميركا بـ«اللينشنغ» - وهناك جدال حول أصل الكلمة لكنها تعود لاسم شخص. غير أن الكلمة تصف جريمة يرتكبها بعض العامة ضد رجل أو امرأة من مجموعة ما، ومن دون محاكمة، أو خلافاً لمحاكمة، ويصاحب جريمة القتل تمثيل بالجنة. ويُقدّر عدد السود الذين ذهبوا ضحية الـ«لينشنغ» في أميركا في القرن التاسع عشر فقط بخمسة آلاف. وهناك كتاب حديث صادر عن الموضوع يظهر أن الجريمة من قبل العامة لم تكن فردية: لا من حيث المرتكبون والمنفذون أو المنفردون، ولا من حيث الضحية والمقصودون. فـ«اللينشنغ» في أميركا توخى إحداث سلطة قمع نافذة من قبل البيض للسيطرة على مجمل السود بعد نهاية الحرب الأهلية على غير ما اشتهدت عتاة العنصريين البيض. وجريمة الشنق والتمثيل بجنة الضحية الأسود كانت (كما درس فوكو في ما بعد) مهرجاناً بحد ذاته. كانت النسوة يصطحبن الأولاد مع سلال من الطعام لقضاء وقت في الهواء الطلق كما كان الناس يشاهدون عمليات صراع الأسود مع البشر في العصر الروماني القديم. هناك صور تذكارية معروضة في متاحف تاريخ السود في هذه البلاد من تلك الحقبة.

وكان يمكن ميشال فوكو في كتابه الغد «عاقب وراقب» أن يدرس حدث كترهايا بتمعن شديد، وهو الذي درس التاريخ الأوروبي للعقاب الجماعي أو الحكومي الفظيع. والعقاب كان يجب أن يكون مهرجاناً معروضاً. الطبيب الفرنسي «غبوتين» ساهم في اللجنة التي استحدثت المقصلة بعد بدء الثورة الفرنسية. والهدف كان الرحمة بالضحية، لا الوحشية، لأن وسائل القتل السابقة (من قطع الرأس

بالفؤوس وما شاكل) كانت فظيعة. غير أن تاريخ المرحلة يذكر أن العامة لم تستسغ مشهد المقصلة لأن القتل كان سريعاً (ورحيماً بالنسبة للسيد «غبوتين»). مشاهد الإعدام كان يجب أن تكون عامة وقاسية ومعروضة وممتدة ومشوّقة للمشاهدين والمشاهدات. والأنظمة العربية الحديثة (وخصوصاً البعثية) اشتهرت ليس فقط بتعليق المشانق بل بترك المشنوقين متدلّين للتعاط. أي إن الهدف من الشنق كان مزدوجاً: الاقتصاد والتخويف أو الترهيب. والترهيب يفعل فعله.

ميشال فوكو يرى أن عمليات القتل والعقاب والتعذيب جزء من جهاز السيطرة للدولة أو للسلطة التي تتجاوز الدولة. أما أن يأخذ العامة بمقدّرات العقاب والثواب، فليس أمراً غريباً البتة لأن «عدم الشرعية عميق التجذر» وضروري في سيطرة الطبقات كما يقول فوكو. وبعض أهل كترهايا قاموا بالفعل بترتيب وتنظيم دقيق. تقاسموا الأدوار ولم يتركوا

إذا كان محمد سلام بالفعل سوسلوف الحريية فإن الإعداد للحرب الأهلية يجري على قدم وساق

فرصة للتأمل أو لإعادة النظر. الأمر كان لافتاً في ضبطه عملية القتل والتعذيب. وقد يزيد من القيمة الانتخابية للبلدة في حسابات تيار المستقبل الطائفي - المذهبي. ويرتبط قمع الناس والسيطرة عليهم بمزيج من التسلسل والعنف المحض، بالإضافة إلى نشر أفكار السيطرة والتسلسل، وهي أجدى وأذكى في نظر فوكو. لهذا، فإن الأخير يميز بين العقاب الفظيع وما يسميه «العقاب اللطيف»، في إشارة إلى وسائل قمع وسيطرة خفية (على الفرد، لا على السلطة). القمع اللين هو أن ينبري عضو

في تيار فريق الحريري المتحالف مع الحكم السعودي في مبادرة لإصلاح السجون. القمع اللين هو في إيهام الفرد أن الزعيم الطائفي هو حامي الطائفة الأوحده، فيما تمشي الطائفة الهويينا إلى المقصلة وهي تظن أن حفلة سمر تنتظرها.

ولكن من الخطأ النظر إلى جريمة كترهايا بعين طائفية أو مناطقية. نشط لو نفع كما فعلت سعدى علوه في «السفير» عندما ذكرت بتاريخ النضال ضد إسرائيل في البلدة، وكان الواحدة تشفع بالأخرى، أو تغطي عليها. قد تحاول طائفة من الطوائف أو بلدة من البلدات في لبنان النظر باستعلاء إلى كترهايا في محاولة للبوس زيف ادعاء «لبنان الحضاري» أو قبس من «الإشعاع والنور» - من أين، لا ندري بعد. كل الكليشيهات عن لبنان تردّد بلا تفسير، وما على المرء إلا أن يردّد الترداد ويترطب. عندما غطت حنة أرندت محاكمة «ايخمان» لمجلة «النيويورك» (ونشرتها في ما بعد في كتاب أحدث ضجة فكرية بعنوان «ايخمان في القدس») استحدثت مصطلح «اعتيادية الشنق». العبارة أزججت كثيرين لأنهم أرادوا أن ينزعوا عن الشعب الألماني صفة «الاعتيادية». هي لم تقلل من وحشية النازية، وقد درستنا بعناية فائقة، لكنها قالت إن شعوباً أخرى في ظروف مشابهة قد تقوم بالأفعال نفسها. لم تقل إن ايخمان لم يكن شريكاً بل قالت إن شره كان بيروقراطياً. لم يكن ذلك الكلام راجحاً أو مقبولاً، لا في حينه ولا اليوم في الكثير من الأوساط. وآلة الحرب الأميركية - الروسية - البريطانية في الحرب العالمية الثانية أرادت أن تعول على فصل أخلاقي جذري بين أعمالها الحربية الوحشية وأفعال النازية، وإلا فإن الحكم الأخلاقي قد يرسم علامات تشكك فوق، مثلاً، التدمير المنهجي لـ«دريسدن» أو لـ«طوكيو» (هذا ما عناه الجنرال الأميركي «لومان» عندما أخبر مساعده، روبرت مكتمار، وهما يقرران أن قسماً من مدينة طوكيو يجب حرقه بالكامل في تلك الليلة، بدلاً من سنحاحم كمجرمي حرب لو انهزمنا». على ما روى الأخير في فيلم «ضباب الحرب».)



إيمان منصور، زوجة محمد مسلم، خلال تشييعه في القاهرة الخميس الفائت (أ ف ب)

الزخار
تأسست عام 1953
تصدرت شركة «أخبار بيروت»
مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسنة الزين ■ مجلس التحرير
عربيات دوليات إيلي شلهوب، نقاشة ييار ابي صعب، مجتمع ضحك شمس،
رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب
المدير الفني اميل منعم

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماعة
(2007-2006)
رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم الامين
المكاتب بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونورد - الطابق
السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب. 113/5963 ■
www.al-akhbar.com

مستشار مجلس التحرير
انسب الحاج
الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 - 01 / 611115
التوزيع شركة اللوانك 03 / 828381 - 01 / 666314 - 15

ونور وسلك

وجريدة «الأوريان - لو جور» لم تفوت الفرصة - بالفرنسية طبعاً - لإصدار حكم «زمن الهمجية»، وخصوصاً أن الصحافة الفرنسية في لبنان نشأت على فكرة تصنيف الناس إلى حضاري وهمجي، متخلف وتمدن. جريدة «الأوريان - لو جور» تحبذ التطبيع مع إسرائيل في تهليلها لـ «هضامة» جاد المالح، وتفعل ذلك من باب الحضارية والإشعاع. وهي تؤيد حركة الأمير مقرن في لبنان من باب تصنيف اللبنانيين إلى حضاريين ومتخلفين. والذين يتحدثون بلغة الرجل الأبيض هم دائماً أكثر حضارة من غيرهم. لم تعنون «الأوريان - لو جور» عن «زمن الهمجية» عندما ارتكبت الدولة اللبنانية مجزرة مخيم نهر البارد. كانت مثلها مثل كل جرائد لبنان، باستثناء واحدة، تهتل لتدمير المخيم. لم تستفغ الجريدة الحضارية السمجة مقتل العمال السوريين في بقع مختلفة من لبنان. لكنها فرصة ذهبية للمجتمع البورجوازي في لبنان لإصدار أحكام ضد أهل الريف الدونيين.

القتل في كترمايا يرتبط بالتحريض الطائفي المتفلسف الذي أطلقه رفيق الحريري وابنه من بعده برعاية الأمير مقرن وجهازة وأمواله الكثيرة التي تشتري وتلغي أي انتخابات في أي بلد عربي. إن الطلاء الديني وصيحات التكبير التي صاحبت القتل والتمثيل هي جزء من التسويغ الطائفي - الديني الذي صاحب مهرجان الحريري بعد اغتيال مؤسسها. والتسويغ الديني (الذي لا علاقة له بالدين) نتيجة طبيعية لمصنع التطرف الديني الإرهابي الذي شاركت في صنعه هيئة كبار العلماء في السعودية بالأشتراك مع الأمير تركي في حقبة الحرب في أفغانستان خدمة للمصالح الأميركية في الحرب الباردة. لعل الجمهور المحتشد في كترمايا تناسى حديث عمران بن حصين (أخرجه أحمد بن حنبل في «المسند»): «ما قام فينا رسول الله خطيباً إلا أمرنا بالصدقة ونهانا عن المثلة». لكن هذا لا يعفي التاريخ العربي - الإسلامي (مثل التاريخ الأوروبي) من مسؤولية حوادث تعذيب وتمثيل، كحالة ابن أبي الفوارس



رنا أبو مرعي تبكي ابنتها في كترمايا (علي حشيشو - رويترز)

الداخلي هي المسؤول الأول. لعل هبة أميركية أخرى تصلح الأمر. كما أن السلطة السياسية هي المسؤولة إذا تخلت عن معاقبة المسؤولين في قوى الأمن، على أن يتم اختيارهم وفق التوزيع الطائفي، التماساً للعدل والوفاق، كما نص ميثاق مسخ الوطن. لكن العنصرية لعبت لعبها في جريمة قتل المشتبه فيه. ماذا لو كان المشتبه فيه عاملاً سورياً، مثلاً؟ من المؤكد أن عدداً من العمال السوريين كان سيعلق شنقاً في أكثر من منطقة من لبنان. وقتل العمال السوريين في لبنان، والاعتداء عليهم (تقوم مراسلة أجنبية في لبنان بتصوير عمال سوريين يتجولون في أنحاء مختلفة وهم مصابون برضوض وحروق من جراء اعتداءات مختلفة عليهم، ولقد ارتدى بعض تلك الصور الفظيعة، ولكنهم يتمنعون عن تقديم الشكاوى لأن الشرطة اللبنانية لا تنظر في أمرهم) لا يحظى بنقاش في تلك اللجان اللبنانية - السورية المشتركة. هناك ما هو أهم، على ما يبدو. ماذا لو كان المتهم فلسطينياً؟ هل كان الأهالي سيقومون بإحراق مخيم فلسطيني؟ وماذا لو كان سريلاً كنياً؟ أما لو كان سعودياً، فكان سيخطف على الأرجح، وتطالب دولته بغدية محترمة. أما لو كان أوروبياً أيضاً، فقد كان سيرتك في حال سبيله ويقدم إلى سفارته مكرماً.

أي إن جنسية المتهم ساهمت في استسهال عملية السحل والقتل والطعن. إن الحشد الكترماوي وجد أن ضحيته سهلة التعذيب والقتل والتمثيل. محمد سلام، الكاتب في موقع «ناوليانون» (الحريري الآن، وغداً) أعاد رسم الصورة سياسياً. أراد أن يقول إن المشهد في كترمايا لا يتنافى مع الحضارية، واستشهد بوجود فرق موت (هكذا) من محامين وأطباء ومهندسين ومصرفيين في أميركا. محمد سلام يستقي معلوماته عن أميركا من أفلام تشارلز برونسون وكلمينت إيستوود، على ما يبدو. لكن سلام يقول - في ما يقول - إن قتل المشتبه فيه هو «تطبيق مباشر للعدالة». وإذا كان سلام هو عن حق «سوسلوف» حركة الحريري، فإن الإعداد للحرب الأهلية يجري على قدم وساق - يصح الاستنتاج - التطبيق المباشر للعدالة قد ينتشر، وهو يرتبط برأي سلام في... سلاح المقاومة. (يساري سابق على الموقع ذاته رأى الحل في عودة حبيته دولة آل الحريري إلى الحكم المنفرد). والظريف أن محمد سلام في دفاعه المبطن عن فعلة بعض العامة في كترمايا يستنجد بصفة «المجتمع» و«المواطن» لإضفاء طابع ديموقراطي على الفعلة. إنه حكم الشعب، أراد أن يقول (وهذا كان دفاع الأقلية البيضاء عن أفعال الـ«لينشن» في «عمق الجنوب» في الولايات المتحدة في القرنين التاسع عشر والعشرين). ويجاري فارس خشان سلام بالقول إن جريمة الانتقام الشنيعة «مفهومة».

الحكومة المصرية تتصنع الوقار وتلتزم الهدوء، فقط لأنها لا تريد إزعاج حلفائها في لبنان. هي الحكومة نفسها التي كادت أن تشعل حرباً ضد الجزائر بسبب مباراة كرة قدم. والبعض على الإنترنت يريد بصورة مشوهة أن يسفر حدة الكره الشوفيني بين العرب، فيشعل نار الكراهية بين كل شعب مصر وشعب لبنان. لكن الذي حصل بثير تساؤلات فظة: ماذا لو كان الجاني شيعياً، مثلاً؟ ألم يكن فريق الأمير مقرن قد صاح بضرورة نزع سلاح المقاومة لأنها أصل البلاء؟ ألم يكن إعلام آل سعود والحريري سيجمع أن سلاح المقاومة هو الذي دفع الأهالي لارتكاب جريمتهم العنيفة؟ يستطيع شعب لبنان أن يتشدد بكلام عن حضاريتهم، ويستطيع زعماءه من مختلف الطوائف إقناع القطعان بأن بلدهم ديموقراطي. رئيس الجمهورية قال إن لبنان أرقى من السودان (في كلامه عن الكوتا النسائية). لكن مهرجان كترمايا هو الوجه الحقيقي للبنان، لا الاستثنائي. هناك من يردد قولاً فارغاً أن لبنان هو أكثر من وطن، إنه «رسالة» (لا ندري ما هي الرسالة). قد يكون هذا صحيحاً: لبنان هو رسالة كترمايا.

* أستاذ العلوم السياسية في جامعة كاليفورنيا (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

فرصة ذهبية للمجتمع البورجوازي اللبناني كي يصدر أحكامه ضد أهل الريف، الدونيين

بلد آخر، يمكن أن يتحمل الحجار - نائب مسخ الأمة - مسؤولية معنوية في استنارة غرائز العامة. وترجع إلى مهرجان الأرز البذيع بعد اغتيال الحريري: زها مرة واحد من أصحاب الشراكات الإعلانية بتحضير صور للمنقذين المفترضين لجريمة اغتيال الحريري قبل أن تشكل محكمة للنظر في الاغتيال. وقد سك الجهاز الإعلامي لآل الحريري عبارة «الاتهام السياسي» الذي يناقض كل الأعراف القانونية في الدول ذات الحد الأدنى من الديموقراطية. اليساري السابق إلياس عطا الله الذي يرتبط باليسار مثلما يرتبط محمد دحلان بمقاومة الاحتلال، كان يكيل المديح إبان ثورة جيفري فيلتمان لـ «حدس» الناس في اتهامهم من دون دلائل لقتلة فقيد عائلته. إلياس عطا الله في كلامه عن «حدس» جماهيري بالاتهام والإدانة (وإن لم يتكلم عن حدس في تنفيذ العقوبة) كاد أن يتنبأ بجريمة كترمايا. أي إن المشتبه فيه محمد مسلم (وهو مُشتبه فيه، كما ذكرهم عمر نشابة في «الأخبار») يصبح مُداناً إذا حصل تبلور لـ «حدس» الجماهير المحتشدة التي عرفت هوية قاتل الحريري من دون انتظار تشكيل تلك المحكمة «الكانغارووية»، التي يتكفل الشعب اللبناني - لا آل الحريري - تسديد نصف نفقاتها وكان جريمة اغتيال الحريري تفوق في فظاعتها أي جريمة اغتيال أخرى، بما فيها جرائم حرب إسرائيل في لبنان، التي لم تطالب الحكومة اللبنانية بعد بمقاضاتها على حرب تموز، ربّما لأن حسابات الطامح للرئاسة، شارل رزق، تعارضت مع ما يسميه الجهاز الإعلامي لآل الحريري «المجتمع الدولي». يستطيع كوميسار كتلة حلف وارسو السابق، وكوميسار حلف الأمير مقرن جالياً، أن يجعل من «حدس» الجماهير بديلاً من الجهاز القضائي برّمته، وخصوصاً أن بعض الشعب في لبنان أظهر استعداداً ليس فقط للانخراط في برامج تحريض طائفي، بل لبيع النفس في مواسم الانتخابات.

طبعاً، من الظلم تحميل أهل كترمايا وحدهم المسؤولية، أو حتى بعضهم. الجو العام في البلاد، بالإضافة إلى الثقافة السياسية السائدة في لبنان، هي المسؤولية. قوى الأمن



إسرائيل لميتشل: الأمن أولاً

الفلسطينيون يقررون اليوم العودة إلى المفاوضات غير المباشرة

عملية التسوية

بات إطلاق المفاوضات غير المباشرة شبه جاهز. المبعوث الأميركي جورج ميتشل واصل جولاته، بانتظار القرار الفلسطيني الذي ستصدره اليوم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، والذي من المرتقب أن يكون الموافقة على العودة للمفاوضات غير المباشرة التي كانت المنظمة قد وافقت عليها قبل شهرين

عشية الرد الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية، لإطلاق المفاوضات غير المباشرة، خلال اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، شدد الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز، خلال لقائه مع الموفد الأميركي جورج ميتشل، على أهمية «حل المشاكل الأمنية» في أي اتفاق سلام مع الفلسطينيين.

وبحسب بيان صادر عن الرئاسة، لفت بيريز إلى أن تسوية المسائل الأمنية «تكتسب أهمية قصوى» في ضوء آلاف الصواريخ التي تلقتها بعد انسحابها من قطاع غزة عام 2005.

وفيما تجاهل بيريز المجازر التي ارتكبتها الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة والتنازلات المتواصلة التي قدمتها السلطة الفلسطينية، أكد أن إسرائيل ملتزمة بالسلام وتطبيق مبدأ الدولتين لشعبين، مشيراً إلى أن «وجهة إسرائيل نحو اتفاق ومصالحة تاريخية مع الفلسطينيين، تؤدي في نهايتها إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة تقوم إلى جانب إسرائيل». في سياق متصل، ذكرت صحيفة «معاريف» أن ميتشل اجتمع برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أول من أمس، للمرة الثانية، بعد لقاء سابق جرى بينهما، لكن من دون أن ترشح أي تفاصيل عن الاجتماع الأخير. لكن مصادر مقربة من نتنياهو وصفته بأنه كان «لقاء عمل بناءً وجيداً». وأوضح المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء الإسرائيلي، نير حافتس، أن «رئيس الحكومة والسيناتور ميتشل عقدا لقاء عمل استمر ثلاث ساعات وحُدّد موعد للقاء إضافي».

وتأتي هذه اللقاءات بعدما طالب نتنياهو بالتركيز في المرحلة الأولى من المفاوضات غير المباشرة على قضيتي الأمن والمياه، فيما يطالب الجانب الفلسطيني بالتركيز على قضيتي الحدود وتجميد الاستيطان في الضفة الغربية والقدس الشرقية. وفي إطار مساعيه إلى وضع المسامات



قالت إذاعة الجيش الإسرائيلي، أمس، إن نقاشاً دار الأربعاء بين رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو (الصورة) ووزير الصناعة والتجارة بنيامين بن البعازر في شأن الأزمة الدبلوماسية مع الولايات المتحدة.

وبحسب الإذاعة، حذر بن البعازر من أن التوتر مع واشنطن «خطير على إسرائيل وأنه يجب بذل كل الجهود لتبديده».

ورد نتنياهو بالقول إن «العلاقات مع الولايات المتحدة تبقى متينة جداً، بغض النظر عن الإدارة الموجودة في البيت الأبيض»، في إشارة إلى الرئيس باراك أوباما.

ونقلت الإذاعة عن نتنياهو قوله إن «الاستطلاعات تثبت أن تأييد الرأي العام الأميركي لإسرائيل لم يكن يوماً بهذا الحجم منذ أكثر من عشرين عاماً».

(يو بي أي)



مما اقترحه إيهود باراك آنذاك، واستنتج بناءً على ذلك أن المفاوضات غير المباشرة ستصل إلى طريق مسدود. لكنه عاد وأعرب عن تأييده لهذه المحادثات التي تدعمها واشنطن لكونها قد تؤدي إلى تفاهم كبير بين الجانبين.

وأضاف شالوم أن أي محاولة لفرض حل للنزاع مع الفلسطينيين من الولايات المتحدة أو أي لاعب آخر لن تنجح «لأنه لا أحد سيقبل ذلك، وإسرائيل لن تقبلها بالتأكيد». وشدد شالوم على ضرورة

بالاتصالات غير المباشرة. وعبر عدد من الوزراء والمسؤولين الإسرائيليين عن شكوكهم في قدرة الطرفين على التقدم إلى الأمام في ظل الظروف الحالية.

وقال النائب الأول لرئيس الوزراء سيلفان شالوم، في حديث مع صحيفة «جيروزاليم بوست»، إن أي زعيم فلسطيني لن يقبل بأقل مما رفضه الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات في كامب ديفيد قبل عشر سنوات، وفي المقابل لن يقترح أي رئيس وزراء أكثر

الأخيرة لصيغة اتفاق إطلاق المفاوضات غير المباشرة، واصل ميتشل لقاءاته مع عدد من المسؤولين الإسرائيليين الآخرين، من وزير الدفاع إيهود باراك إلى وزير الخارجية أفغدور ليبرمان ورئيسة المعارضة وحزب «كديما»، تسبي ليفني، قبيل توجهه إلى رام الله للقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وفي السياق، اتهمت مصادر إسرائيلية الفلسطينيين بتأخير العملية السياسية، بسبب ترييقهم في إعلان البدء

طهران تجمع مجلس الأمن حول وليمة فارسية

إيران

بحقوقها الدولية في امتلاك التكنولوجيا النووية للأغراض السلمية كاملة. ولم يات ذكر العقوبات على لسان أحد». ورداً على سؤال لوكالة فرانس برس، قال مسؤول أميركي قبل العشاء إن الولايات المتحدة تعد هذا العشاء «فرصة جديدة لإيران لتخيت لمجلس الأمن أنها قادرة على الوفاء بالتزامها القواعد الدولية».

في غضون ذلك، قال مصدر دبلوماسي لـ«الأخبار»، إن «إيران لم تتراجع قيد أنملة عن مطالبتها في الحق في التخصيب خلال المحادثات الصريحة. وأكدت أن مسألة تبادل اليورانيوم المخضب ليست مشكلة ما دامت قد حصلت على ضمانات صادقة بعدم التلاعب أو الغش».

من جهة أخرى (أ ف ب، يو بي أي، رويترز)، وصف مستشار الرئيس الأميركي باراك أوباما، لشؤون أميركا اللاتينية، دانييل رستريبو، قرار إيران بقبول عرض الوساطة البرازيلي «من حيث المبدأ» بأنه أسلوب للمماطلة و«محاولة لكسب

الخباندر وولف. وعن روسيا حضر النائب الثاني في البعثة الروسية في نيويورك قنسطنطين دولغوف. كذلك حضر عن بريطانيا وفرنسا نائبا مندوبيهما، فيما تغيب مندوبا الغابون ونيجيريا.

وجاءت هذه الدعوة الإيرانية على هامش مؤتمر متابعة تطبيق معاهدة الحد من الانتشار النووي، في الوقت الذي بدأت فيه الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن (الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا وفرنسا والصين) مفاوضات بشأن قرار رابع ينطوي على عقوبات بحق إيران بسبب برنامجها النووي. واكتفى كل من مندوبي أميركا ولبنان بوصف العشاء بأنه كان لذيذاً، فيما أدلى مندوب اليابان الدائم بتصريحات لوسائل الإعلام اليابانية فقط. وقال (حسب ترجمة أحد الصحفيين اليابانيين)، إن العشاء على شرف الوزير متكي «اتسم بتبادل الأفكار الصريحة. ولقد أكدت إيران خلاله تمسكها

بنيويورك - نزار عبود

اختتمت الدبلوماسية الإيرانية أسبوعاً من النشاط الدبلوماسي المكثف بعشاء فارسي في منزل مندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة، محمد خزاعي، في مانهاتن أول من أمس، على شرف أعضاء مجلس الأمن الدولي، بحضور وزير الخارجية منوشهر متكي وحضر العشاء، الذي يحمل الكثير من الدلالات، كل من مندوبي الصين لي باودونغ، وتركيا أرتغرول ألكان، واليابان يوكيو تاكاسو، والنمسا توماس ماير هارتينغ، والبرازيل ماريانا لويزا، والبوسنة إغان باربايتش، وأوغندا روهاكانا روغوندا، والمكسيك كلود هيلر، ولبنان نواف سلام، رئيس مجلس الأمن الدولي الحالي. ورغم عدم وجود أي علاقات دبلوماسية بين البلدين، حضر عن الولايات المتحدة نائب المندوبة الدائمة لدى الأمم المتحدة،

كان العشاء الإيراني في نيويورك مفاجأة لوسائل الإعلام الأميركية التي كان لديها انطباع أن العلاقات مع إيران تتجه نحو التصعيد وفرض المزيد من العقوبات الاقتصادية بعد تهديدات أميركية بعدم استثناء إيران من التهديد النووي

عربيات دوليات

الأسد إلى تركيا



أعلنت الرئاسة التركية، أمس، أن الرئيس السوري بشار الأسد (الصورة) «سيوزر تركيا نهاية الأسبوع، لإجراء محادثات بشأن الوضع في المنطقة والعلاقات الثنائية». ويلتقي الأسد نظيره التركي عبد الله غول «لعرض كل أوجه العلاقات». إلى ذلك، يزور الرئيس الروسي ديميتري مديديف سوريا الاثنين المقبل، وهي أول زيارة يقوم بها رئيس روسي إلى هذا البلد.

(أ ف ب)

دبي تعلن 5 متهمين جدد في اغتيال المبحوح

كشفت شرطة إمارة دبي أسماء خمسة متهمين جدد في عملية اغتيال القيادي في حركة «حماس»، محمود المبحوح، ما رفع عدد المتهمين إلى 32، كما أعلنت قناة «العربية» الإخبارية. وأوضحت أن المتهمين الخمسة الجدد هم فرنسيان وبريطانيان وأستراليين.

(أ ف ب)

لقاء بين «أف بي آي» والشرطة الإسرائيلية

التقى المدير العام لمكتب التحقيقات الفدرالي الأميركي «أف بي آي»، روبرت مولر، أول من أمس، قائد الشرطة الإسرائيلية، ديفيد كوهين، في مقر الشرطة في القدس المحتلة. وذكرت صحيفة «جيزروزيم بوست» أن كوهين أعلن أن «جهاز الأمن الإسرائيلي والأميركي يتعاونان بطريقة مثمرة في السنوات الأخيرة»، فيما وصف مولر إسرائيل بأنها «حليف وثيق»، مضيفاً أن «التعاون بين الجانبين سيتواصل».

(يو بي آي)

مبارك يحذر معارضيه من «الانزلاق للانفلات»

وجّه الرئيس المصري، حسني مبارك، في خطابه المتأخر بمناسبة «يوم العمال»، أول من أمس، كلامه إلى المعارضين الذين يطالبون بالتغيير السياسي، وقال إنهم «بحاجة إلى تقديم ما هو أكثر من الشعارات». وتحدّى مبارك، الذي واجهت حكومته انتقادات في سياسة الإصلاح الاقتصادي التي عُدت في مصلحة رجال الأعمال الأثرياء وقال معارضوها إنها أدت إلى إفقار البلاد، أحزاب المعارضة بتقديم برامجها السياسية. وحذرهما من الانزلاق إلى «انفلات يعرض مصر وأبنائها لمخاطر الانتكاس».

(رويترز، أ ف ب)

تحالف المالكي - الحكيم يترنح

تسابق «دولة القانون» و«الائتلاف الوطني» على «العراقية»

القانون، هو شخص محوّل ومقرب من المالكي، اقترح في المباحثات أن يكون منصب رئاسة الجمهورية مع مناصب مهمة من حصة القائمة العراقية، على أن يبقى منصب رئاسة الحكومة لدولة القانون.

ووفق هذا المصدر، فإن «العراقية وافقت مبدئياً على هذا المقترح، بشرط تعديل صلاحيات رئيس الجمهورية لتشمل قيادة القوات المسلحة، وهو ما لاقي اعتراضاً من دولة القانون، على اعتبار أن ذلك مخالف للدستور».

ورجّح المصدر «حصول مفاجأة كبرى وغير متوقعة خلال الأيام القليلة المقبلة في دخول القائمة العراقية ودولة القانون في كتل واحد لتأليف الحكومة المقبلة»، موضحاً أن «العراقية تتجه إلى التنازل عن مطالباتها بصفة القائد العام للقوات المسلحة لرئيس الجمهورية». ولتحفادي تحقق هذا السيناريو، سارع «الائتلاف الوطني» إلى الدعوة لاجتماع طارئ، مساء أول من أمس، في منزل نائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي، في بغداد، ضمّ كلا من زعيم المجلس الإسلامي الأعلى عمار الحكيم وعلوي وحليفه، نائب الرئيس طارق الهاشمي. وبعد الاجتماع، جدد علوي التأكيد أن قائمته «لها الحق الدستوري بتأليف الحكومة كونها الفائزة في الانتخابات، وهي متمسكة بذلك».

من جهته، قال عبد المهدي إن «الجميع يفسر الدستور على هواه، ونحن، بعد إعلاننا التحالف مع دولة القانون، أصبحنا الكتلة البرلمانية الأكبر، أي نحن لنا الحق في تأليف الحكومة»، متحدثاً عن «اجتماعات ستحصل خلال الأيام المقبلة بين الائتلاف الوطني ودولة القانون لاختيار مرشحين لمنصب رئاسة الحكومة المقبلة من الائتلافين للتصويت عليهم».

وكان مكتب المرجع علي السيستاني قد نفى أن يكون على علم مسبق باتفاق «دولة القانون» و«الائتلاف الوطني» على تحكيمه في حل الخلافات بينهما، رافضاً تأكيد أو نفي موافقة السيستاني على الدور الموكل إليه من الائتلافين.

رئاسة الحكومة، بينما اتفق على إبقاء رئاسة الجمهورية للأكراد، بمعنى أن المالكي وائتلافه سيمنحان، في أحسن الأحوال، رئاسة البرلمان.

وبدا أن قادة «الائتلاف الوطني» لمسوا أن تحالفهم مع المالكي، قابل للفتت في أي لحظة، ما دفعهم إلى محاولة الاستعاضة عن «دولة القانون» بـ«العراقية»، بينما ترى مصادر أن تحالف المالكي مع «العراقية»، يمكن أن يمنحه رئاسة الحكومة مجدداً، أو رئاسة الجمهورية بصلاحيات أوسع، وهذا ما ينطبق على ائتلاف «العراقية» أيضاً.

وعن هذا الاحتمال، كشف مصدر مطلع على مفاوضات ائتلافي المالكي وعلوي، أول من أمس، أن المباحثات التي يجريها الطرفان على أعلى المستويات في العاصمة الأردنية عمان لتأليف الحكومة المقبلة «وصلت إلى مراحل متقدمة وشبه نهائية»، مطمئناً إلى أن الأيام المقبلة «ستحمل مفاجأة كبرى»، واصفاً تحالف «دولة القانون» و«الائتلاف الوطني» بـ«الهش».

ونقلت شبكة «السومرية نيوز» عن المصدر قوله إن «المفاوض عن دولة



لم يدم التفاؤل الذي ولده تحالف «دولة القانون» و«الائتلاف الوطني الموحد» طويلاً، بينما لا تزال جميع الخيارات مفتوحة، منها تحالف أحد طرفي هذا التكتل مع «القائمة العراقية»

بغداد - الأخبار

من غير المعروف كم مرّة ستتغير الصورة العراقية قبل أن ترسو على مشهد تحالف يتكمن في النهاية من تأليف الحكومة المقبلة؛ فبعدما بدأ كأن ائتلافي «دولة القانون» و«الائتلاف الوطني الموحد» قد اقتربا، من خلال تحالفهما يوم الثلاثاء الماضي، من وضع اللمسات الأخيرة لحكومة جديدة، عادت الأوراق لتختلط مجدداً، مع توسع خلافات ائتلافي نوري المالكي وعبد العزيز الحكيم - مقتدى الصدر، ما يفتح أبواباً ثلاثة لسيناريوهات تحالفات حكومية: تحالف «دولة القانون» مع «الائتلاف الوطني»، أو «دولة القانون» مع «القائمة العراقية»، أو أخيراً «العراقية» مع «الائتلاف الوطني».

ورغم أن تحالف «دولة القانون» مع «الائتلاف الوطني» نال حقنة قوية مع انضمام التحالف الكردستاني رسمياً إليه، إلا أنه سرعان ما تلقى ضربة موجعة جديدة من التيار الصدري الذي جزم بأن التحالف «ابتدائي» وليس نهائياً، «لأن العقبات التي كانت في السابق لا تزال قائمة، وفي مقدمتها منصب رئيس الحكومة»، على حد تعبير القيادي في التيار بهاء الأعرجي. وفي السياق، كشف أحد قادة «الائتلاف الوطني» أن «الزمن الذي كان فيه المالكي يفرض شروطه قد انتهى، وحين الوقت الذي يجب عليه قبول شروطنا، لتحقيق الغالبية».

وأبرز هذه الشروط، رفض تولي المالكي

ميتشل خلال لقائه بيريز في القدس المحتلة أمس (ليور مزراهي - رويترز)



أن تركز المحادثات غير المباشرة على مشاريع اقتصادية وتطوير المناطق الصناعية ومشاريع مشتركة في حقول الكهرباء والصرف الصحي والمياه والبنية التحتية. في المقابل، رأى القيادي اليساري في إسرائيل، يوسي بيلين، أن «أي شخص جدي في العالم لا يمكنه أن يأمل أن توصل هذه المفاوضات غير المباشرة إلى أي نتيجة».

(الأخبار، يو بي آي)

تقرير

«ديمونا» مقابل «ناتانز»!

شكوك حكومتها بإنشاء منطقة مجردة من السلاح النووي في الشرق الأوسط حين قالت للمراسلين في الأمم المتحدة في آخر زيارة لها، «بالنظر إلى غياب السلام الشامل والهواجس حيال التزام بعض الدول بضوابط معاهدة حظر الانتشار، إن ظروف إنشاء المنطقة المجردة غير قائمة». وتعهدت بدعم «إجراءات عملية من أجل السير نحو ذلك الهدف».

إلى ذلك، طلب المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو من الدول الـ115 الأعضاء في الوكالة تزويدهم بأفكار لإقناع إسرائيل بالتوقيع على معاهدة الحد من الانتشار النووي. ودعا يوكيا، في وثيقة تحمل تاريخ السابع من نيسان وموجهة إلى وزراء خارجية الدول الأعضاء في الوكالة، إلى «إطلاعه على كل وجهات نظر حكوماتهم» في هذا الشأن.

لكن تحليلاً إسرائيلياً أفاد بأن تل أبيب مطمئنة إلى أن الإدارة الأميركية لن تمارس ضغوطاً عليها للانضمام إلى معاهدة حظر نشر السلاح النووي، وأنه سيترجم الوضع في الشرق الأوسط إلى معادلة مفادها مفاعل «ديمونا» (الإسرائيلي) مقابل ناتانز» الإيراني.

يوكيا طلب أفكاراً لإقناع إسرائيل بالتوقيع على معاهدة الحد من الانتشار النووي

تكون الأخيرة لاستعادة المعاهدة مصداقيتها». وحذر من مساعدة الدول النووية لدول أخرى بعد ضمان التمدد الدائم للمعاهدة، دول مثل إسرائيل والهند. ونبه إلى أن تلك الدول «لا تزال تضع قدراتها العسكرية النووية في خدمة دول غير نووية أطراف في تحالفات عسكرية تحت مظلة المشاركة النووية». وسأل أبو الغيط عن مصير «الحق الأصيل» للدول غير النووية في الحصول على المعرفة التقنية من الوكالة وأعضاء المعاهدة النوويين في بناء قدرات نووية مدنية حديثة. بدورها لم تخف هيلاري كلينتون

نيويورك - الأخبار

يعدّ التوصل إلى إنجاز في مؤتمر مراجعة معاهدة حظر الانتشار النووي 2010 بعيد النال. وهناك تعويل واسع على التفاوض بنفس طويلاً من أجل منع انهيار المؤتمر، الذي يدوم حتى 28 من هذا الشهر.

إخلاء منطقة الشرق الأوسط من السلاح النووي يأتي في مقدمة نقاط التفاوض، وهو ما ركزت عليه الورقتان العربيتان، اللتان قدمتهما سوريا ومصر للمؤتمر.

وحذّر المندوب السوري بشار الجعفري، خلال تلاوته الورقة، معيار النجاح في مجموعة أمور، منها وضع جميع المرافق النووية في الشرق الأوسط تحت ضمانات الوكالة الشاملة، وضرورة أخذ المؤتمر جميع المشاغل الأمنية المشروعة للدول العربية بعين الاعتبار. والضغط على إسرائيل ومطالبتها بالانضمام إلى المعاهدة ومطالبته الدول الأطراف بالتوقف عن تزويد إسرائيل بالمساعدات في المجالات النووية.

أما وزير خارجية مصر أحمد أبو الغيط فقد حذر من أن المؤتمر يمثل «نقطة تحوّل محورية وفرصة قد

ما قل ودل

أعلنت مصادر في الحركة الإسلامية الأردنية، أمس، أن «مجلس شوري جماعة الإخوان المسلمين قرر في وقت متأخر» من مساء أول من أمس، «اختيار زكي بني أرشيد أميناً عاماً لحزب جبهة العمل الإسلامي، للسنوات الأربع المقبلة». وقرر تنفيذ قرار مكتب الإرشاد العالمي للجماعة، القاضي بفسخ الارتباط التنظيمي بين إخوان الأردن وحركة حماس، بهدف الحفاظ على تماسك الحركة الإسلامية في المرحلة المقبلة».

(يو بي آي)

إحياء ذكرى «الحرب الوطنية الكبرى» لمنع تشويه التاريخ

**للمرة الأولى
ستظهر في
موسكو صواريخ
«توبول إم» النووية**

غداً، تستحضر روسيا اليوم الذي استسلم فيه النازيون أمام الاتحاد السوفياتي وحلفائه، وهو اليوم الذي أّخ لنهاية الحرب العالمية الثانية. وتستعدّ الساحة الحمراء في موسكو لاستقبال عرض عسكري ضخم، بمشاركة وحدات فرنسية وبريطانية وأميركية وبولندية، لحلول الذكرى الـ 65 للحرب الوطنية الكبرى.

كما يسميها الروس، والانتصار على النازية. غداً تطلق روسيا رسائل سياسية عدة، معلنّة أهمية هذا اليوم في التاريخ الروسي، وضرورة استذكاره لزرع الشعور القومي والوطني لدى الأجيال الجديدة. ترفض محاولات تشويه هذا التاريخ والتقليل من الدور الحاسم الذي قام به السوفييات في هذا النصر، وصولاً إلى أوروبا مزدهرة

**روزفلت: هن
الصعب إنكار حقيقة
أن الجيوش الروسية
تبيد الألمان**

روسيا تستحضر الانتصار السوفياتي على النازية



طفل روسي يركع أمام ضحايا الحرب العالمية الثانية في موسكو امس (الوكسي سارونوف - أ ف ب)

ربيع أبو عمرو

بُصِرَ التاريخ على مواكبة الحاضر بأشكال عدة. وما هي روسيا تستحضر التاريخ السوفياتي لمواكبة صعودها السياسي. غداً تحيي موسكو ذكرى الانتصار على النازية، مؤرخة بذلك 65 عاماً على «الحرب الوطنية العظمى» كما تسميها، في حفل يعدّ الأضخم منذ أن أعاد رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين الثقل لهذه المناسبة، بعدما تقلص حجمها على خلفية انهيار الاتحاد السوفياتي.

في أيار عام 1942، حين كانت الحرب العالمية الثانية في ذروتها بين الجيشين الأحمر والنازي، قال الرئيس الأميركي في ذلك الوقت، فرانكلين روزفلت، ما نريد أن نسمعه روسيا اليوم: «من الصعب إنكار الحقيقة التي لا جدال فيها، وهي أن الجيوش الروسية تبيد عدداً من جنود وآليات العدو أكثر من جميع باقي دول الحلفاء الـ 25 معاً».

غداً، يتوافد آلاف المحاربين القدامى إلى الساحة الحمراء في موسكو، قادمين من مختلف أنحاء روسيا والجمهوريات السوفياتية السابقة. سيلتقون رفاق السلاح بعدما وفرت لهم الحكومة الانتقال المجاني. وإضافة إلى «العرض المعنوي» للسلطة، سعت جهات عدة في روسيا إلى تكريم هؤلاء المحاربين. شركة طيران «إيرفلوت» وفرت لهم بطاقات سفر مجانية إلى أي نقطة في روسيا، أو أي مدينة أوروبية دارت فيها المعارك. كما ستقدم شركات الهواتف الثلاث الكبرى لقدامى المحاربين هاتفاً خلويًا، في رصيده ما يعادل ثلاثين دولاراً.

إجراءات معنوية لإنجاح العرض، الذي من المفترض أن تشارك فيه وحدات فرنسية وبريطانية وأميركية وبولندية في العرض العسكري، بحضور رؤساء 25 دولة. رئيس ديوان الرئاسة الروسية فلاديمير كوجين قال إن بلاده «لم توجه دعوات رسمية لأي من رؤساء الدول، بل أعلنت أنها ترحب بكل رئيس يرغب في المشاركة. لذا، لن نعتب على الرئيس الأميركي باراك أوباما، أو رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون، إذا لم يحضرا». وأضاف إن نحو 200 ألف شخص من الذين حاربوا على جبهات الحرب العالمية الثانية، سيشاركون في العروض العسكرية التي ستقام في 16 مدينة روسية، إضافة إلى مدينة سيفاستوبل الأوكرانية.

وعلى الصعيد العسكري، أعلن الناطق باسم وزارة الدفاع الروسية، فلاديمير دريك، أن «الطائرات ستقدم في يوم الاحتفال العسكري الكبير عروضاً فريدة من نوعها». ويشارك في العرض العسكري 150 ألوية عسكرية وأكثر من 100 طائرة، بينها دبابات «ت-90» و«إس-400». وللمرة الأولى، ستظهر في الساحة الحمراء صواريخ «توبول إم» النووية، التي تعدّ فخر الأسلحة الاستراتيجية الروسية.

وخلافاً للعادة، أرادت روسيا هذا

العام التوصل مع الصحف اللبنانية الثلاث الأولى للحدث عن الانتصار. تحدث المنسق الإعلامي والثقافي في الإدارة، سيرغي فورليوم، عن الحرب وخسائرها، وقارن بين تضحيات الجيش الأحمر وباقي الحلفاء. قال إن «السوفييات دمروا ثلاثة أرباع الجيش الألماني في الجبهة الشرقية. وبعد فتح الجبهة الغربية، كانوا يقاتلون 4 ملايين ونصف ألماني في الشرق، في مقابل 560000 جندي في الغرب». أما الحديث عن «محاولة الغرب وبعض دول الاتحاد السوفياتي السابق تشويه تاريخ الحرب العالمية الثانية»، كما تقول روسيا، فكان برأي بعض المحللين سبباً إضافياً. إذ ترى بعض الدول الغربية أن تحرير أوروبا الشرقية من الإحتلال الهتلري كان توسعاً سوفياتياً، وسبباً للحرب الباردة. ولم يكن من الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف إلا أن وقع مرسوماً العام الماضي، نص على تأليف لجنة لدراسة حالات تزوير حقائق التاريخ، عازياً السبب إلى «تصرفات بعض السياسيين المعزولين الذين أخذوا يفسرون وقائع الحرب بطريقة مشوهة، من أجل الحصول على نقاط إضافية في لعبة السياسة». وأوضح أن «جوهر المسألة يتلخص في مستقبلنا، في تلك الذكريات التي سنورثها لمن سيأتي بعدنا»، مضيفاً «لولا الدور الذي نهض به الجيش السوفياتي في هذه الحرب، ولولا تضحيات شعبنا، لكان لأوروبا وجه آخر، ولما كانت ناجحة ومتطورة». وتشير إحدى المقولات إلى إن إصرار روسيا على الاحتفال بهذه الذكرى يشير إلى أنها تسعى إلى التعويض من خلال التاريخ عن حاضرها. إلا أن فورليوم رفض هذا الأمر، قائلاً «نحن نقوم بالتاريخ من أجل الشعب وتكريس القومية لديه، وسنحتفل بعد عامين بانتصارنا على نابليون في عام 1812».

من جهته، يستذكر السفير الأوكراني في لبنان، فلاديمير كوفال، أنه في عام 1979، كان يشاركون في أحد المؤتمرات في مركز «الناسا» في الولايات المتحدة. «أصرت إحدى المشاركات الأميركيات على أن أول رائد فضاء كان أميركياً. إلا أنني أكدت لها أنه كان من الاتحاد السوفياتي. أصرت على موقفها إلى أن أكد لها زميلها صحة ما أقوله. فبدأت تصرخ». ويضيف «إنها مسألة تربية. أميركا تعلم مواطنيها أنها الدولة الرائدة في جميع المجالات».

ويبقى إصرار بعض الجهات على المقارنة بين ستالين وهتلر. يقول كوفال «لو سألت هذا السؤال قبل 50 عاماً، فلن يكون لدي جواب». إلا أنه اليوم لديه نظرتة الخاصة. يقول «إن التواضع يشبه أحدهما الآخر، إلا أن طابعهما مختلفة. الرجلان استخدمتا الأسلوب نفسه أي إراقة الدماء، مع فارق أن ستالين مارس ذلك داخل بلاده، فيما كان هتلر عالمياً». للحرب العالمية الثانية قصص كثيرة. الاتحاد السوفياتي قال قصته. النصر على يد ستالين. ولن تغلخ محاولات «تشويه» هذه القصة. فتاريخ 9 أيار عام 1945، هو أيضاً خط أحمر.

**أميركا تعلم
مواطنيها أنها
الرائدة في جميع
المجالات، فتشوه
التاريخ**



**لم توجه روسيا
دعوات رسمية لأي
من رؤساء الدول، بل
أعلنت أنها ترحب
بكل من يرغب في
المشاركة**

لبنان يحتفله أيضاً

تنتشر في لبنان لوحات إعلانية لم يعتدها هذا البلد. ربما كان معنياً بانتهاء الحرب العالمية الثانية سعياً وراء الاستقرار، إلا أن علاقته بالأمر لم تكن مباشرة.

في شوارع بيروت والبقياع والشمال والجنوب، لوحات إعلانية ذات وجهين، كتب على إحداها «الذكرى الـ 65 للانتصار على النازية». قدمها مركز «ترويك» للدراسات، فيما حمل الثاني الجملة عينها، إضافة إلى صورة لستالين، قدمتها جمعية متخرجي الاتحاد السوفياتي السابق.

وإلى جانب هذه اللوحات، نظمت السفارة الروسية في لبنان لقاءً للاحتفال بالانتصار على النازية في أوتيل «فينيسيا»، شارك فيه للمرة الأولى،

السفارات: الأوكرانية، الكازاخستانية والأرمنية. وكان لافتاً عدم حضور السفارة الأميركية في بيروت، ميشيل سيسون، رغم دعوتها، ليحضر فقط عدد من الدبلوماسيين.

تقرير

«السيناريو اليوناني» يتمدد أوروبياً

عواصم الاتحاد تستعد لحملة تقشف مؤلمة بدأتها إسبانيا وفرنسا

انهيار في البورصات الأوروبية، تلحق به المراكز المالية في نيويورك ولوكيو وسانغهاي. جهود جبارة لإقناع المواطنين الأوروبيين بأن شبخ اليونان بعيد عن دول الاتحاد... إلا أن الحقيقة في مكان آخر

باريس - بسام الطيارة

عندما تحالفت الشائعات مع تقارير التصنيفات المالية، وعندما تسير تلك الشائعات خلف تصريحات متناقضة للحكومات الأوروبية لتصب في تكذيبات الواقع المتردي لاقتصادات منطقة اليورو، فإن النتائج الملموسة لصداها تكون اليمية. ولا تترك أي مجال للشك في الوجهة التي يمكن أن تأخذها الأزمة الاقتصادية؛ فبعد اليونان والبرتغال وإسبانيا وإيطاليا، من دون أن ننسى أن إسبانيا قررت عدم تسديد ديونها، ها هي وكالة التصنيف المالي «موديز» ترى أن الأزمة المالية اليونانية تمثل خطراً كبيراً على المصارف في الدول الدائنة للدول المتعثرة، بينها فرنسا، كما يمكن أن تطل بريتانيا، وبالطبع إيرلندا.

وبينما الإبصار شاخصة نحو هذه الدول، عادت الشائعات لتصب في اتجاه إيطاليا، متحذثة عن إمكان تدهور تصنيف الديون الإيطالية، بعدما أعادت الحكومة النظر في توقعاتها في مجال الديون، وكشفت عن زيادة في مديونيتها تتجاوز 118 في المئة من إجمالي الناتج الداخلي. وبالطبع، انعكس الأمر على بورصة ميلانو التي دفعت الثمن الباهظ بتراجعها بنسبة 4,26 في المئة.

في هذا الأجواء الملبدة بالتقارير والتقويمات الممزوجة بالشائعات، اجتمع قادة دول منطقة اليورو، أمس، في بروكسل، في قمة استثنائية لمعالجة الضغوط القوية التي يتعرض لها الاتحاد النقدي أو منطقة اليورو، مع تزايد التوقعات المتشائمة حيال إمكان «اختفاء» منطقة اليورو إذا لم تطبق الحكومات الأوروبية إصلاحات عميقة. وكان الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل قد رأيا أن هذه الإصلاحات ستتم عبر «عقوبات أكثر فاعلية» بحق الدول التي تتجاوز سقف العجز الذي حدته المعاهدة الأوروبية بـ3 في المئة

وفي هذا الصدد، أعلن نائب رئيس البنك المركزي البولندي فيتود كوزينسكي، أن الأزمة اليونانية ستؤخر انضمام بولندا إلى منطقة اليورو حتى موعد غير محدد، فيما يزداد الحديث عن إمكان خروج اليونان «رغم الـ110 مليارات» التي ستحصل عليها بموجب «خطة الإنقاذ».

ويريد مسؤولو الدول الـ16 من منطقة اليورو التركيز على وسائل تعزيز السلوك المالي في المستقبل، وهو ما يسعى ساركوزي وميركل للحصول عليه، إذ علمت «الأخبار» أنهما وجهتا رسالة إلى زعماء دول منطقة اليورو، قبيل القمة، يطالبانهم فيها بـ«الاستعداد للتفكير في تعزيز الرقابة المالية» على اقتصاداتهم.

وتشدد ألمانيا على ضرورة إقرار مسألة «حرمان الدول المتساهلة» من بعض المساعدات الأوروبية، ومن حقوق التصويت في الاتحاد الأوروبي، وتصر على أن «توضع آلية لإعلان إفلاس دول»، وهو ما تتردد فرنسا في قبوله.



من تظاهرات اليسار اليوناني ضد خطط الحكومة (ديميتري ميسينيس - أ ب)

ويمكن تفهم تردّد باريس، إذ إن الشائعات بشأن الوضع المالي لفرنسا كانت تتردد، منذ أسبوع، في أصداء الأزمة المالية التي تضرب أوروبا. وجاء إعلان رئيس الوزراء فرنسوا فيون، أول من أمس، عن تجميد نفقات الدولة للسنوات الثلاث المقبلة، بمثابة تأكيد أنه «لا دخان من دون نار». وفي موقفه، كشف فيون أن خطته هي «محاولة» لإعادة العجز العام في 2013 إلى أقل من 3 في المئة من إجمالي الناتج المحلي، تنفيذاً لوعد باريس تجاه شركائها في النادي الأوروبي.

وقال رئيس الحكومة، في مقابلة تلفزيونية، إن نفقات الدولة «باستثناء تكاليف فائدة الدين والعلاوات، ستجمد في شكل سندات»، وهذا يعني أن القدرة الشرائية للدولة الفرنسية واستثماراتها، ستكون محدودة، ولن تتجاوز مستوى التضخم.

وترافق هذا الإعلان مع مواصلة سياسة التقشف، وخصوصاً في مجال استبدال موظف واحد في ملاك الدولة، من أصل اثنين بتركان العمل، إما للتقاعد أو لأسباب أخرى، إضافة إلى خفض نفقات تسيير الدولة بنسبة 10 في المئة خلال السنوات الثلاث المقبلة.

إلا أن قرار تجميد نفقات الدولة للسنوات الثلاث المقبلة، صدر في توقيت «غير مناسب» للمنتخبين الفرنسيين الذي خسر الانتخابات المناطقية، ويستعد لخوض انتخابات رئاسية في 2012.

وعلق أحد أقطاب اليمين على القرار المالي لحكومته بالقول «يعني هذا أننا لا نستطيع أن نقدم هدايا انتخابية»، قبل أن يضيف «يعني هذا أيضاً أننا فقدنا ميزة أن نكون في الحكم قبل الانتخابات».

إلا أن المعارضة الاشتراكية أدانت «خطة التقشف»، مشيرة إلى أنها سوف «تزيد من تدهور وضع الفرنسيين». بدوره، رأى الحزب الشيوعي أن الحكومة تعدّ لـ«سيناريو يوناني» سيقود إلى «الانتهاء من النموذج الاجتماعي الفرنسي الفريد». غير أن المتحدث باسم الحكومة، لوك شاتيل، حاول التخفيف من الصدمة، مشدداً على أن «كل الفرنسيين سوف يتأثرون» بالإجراءات الأخيرة، التي وصفها بأنها «سياسة حازمة» ستترافق مع «زيادة ملموسة في الضرائب»، أي أنها أشبه ما تكون بالإجراءات التي أقرها البرلمان اليوناني، والتي أنزلت اليونانيين إلى الشوارع.

عربيات دوليات

البرلمان اليوناني يفتح الطريق للقروض الأوروبية

لم تكن التحركات الشعبية اليونانية الأشد منذ عقدين، كافية لثني حكومة أثينا عن مشروعها التقشفي بقيمة 30 مليار يورو، الذي يحذ على نحو جذري من النفقات الاجتماعية للحكومة، والذي يرفع الضرائب، في مقابل نيل قروض ضخمة من الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي بقيمة 110 مليارات يورو.

وغداً موافقة أعضاء البرلمان اليوناني، أول من أمس، على مشروع القانون، سارعت البرلمانات الأوروبية إلى إقرار تقديم القروض إلى اليونان على الشكل الآتي: ألمانيا 22,4 مليار يورو، وفرنسا 16,8 مليار يورو، إسبانيا 9,7 مليارات يورو وإيطاليا 18,8 مليار يورو.

(أ ب، ف ب، رويترز)

نيجيريا: وداع رئيس واستقبال آخر

أصبح لنيجيريا رئيس جديد هو جودلاك جوناثان، الذي أدى اليمين الدستورية، أول من أمس، غداً وفاة الرئيس السابق عمر يارادوا (الصورة)، مساء الأربعاء، عن 58 عاماً، تاركاً خلفه حزبا منقسماً.



ودولة تعيش منذ فترة طويلة مجازر طائفية بين المسيحيين والمسلمين. ويعد تشييع حاشد ليارادوا في بلدة كاتسينا الشمالية، تتهدد جوناثان بأن يكون إصلاح النظام الانتخابي ومحاربة الفساد والحفاظ على السلام في منطقة دلتا النيجر المنتجة للنفط، في مقدمة أولوياته.

(أ ب، ف ب، رويترز)

تركيا: التعديل الدستوري يعبر عتبة البرلمان

أقر النواب الأتراك، مساء أول من أمس، رزمة التعديل الدستوري الذي تقدمت به حكومة رجب طيب أردوغان، وذلك بغالبية 336 صوتاً، علماً بأن 330 صوتاً كانت كافية ليصبح المشروع بعهدة استفتاء شعبي. ومّرت جميع المواد في الدورة الثانية للتصويت، باستثناء المادة الثامنة من الرزمة التي كانت تنص على تعديل قانون حظر الأحزاب، وربطه بالقضاء وحده.

وقبل التصويت النهائي، كان أردوغان قد حذر نواب حزبه من أن نتيجة تصويتهم «إما أن تدخلنا التاريخ، أو تجعلنا من التاريخ».

(الأخبار)

بريطانيا: «المحافظون» يتفوقون... و«الأحرار» يحدّون دفة الحكم

مع عدم حصول أي طرف على الأكثرية المطلقة تقضي الاعراف بأن يحاول رئيس الوزراء المنتهية ولايته تأليف حكومة

بالتفاوض مع الأحزاب الأخرى لتأليف حكومة جديدة، مشدداً على أنه في حالة فشل هذه المفاوضات فإن حزب العمال الذي يتزعمه سيكون مستعداً لإجراء محادثات مع الديمقراطيين الأحرار، الذين يملكون القدرة على أن «يرجحوا كفة الميزان» بدعم المحافظين، أو العماليين.

على أكثرية المقاعد في مجلس العموم البريطاني 306 مقاعد (198 في عام 2005)، في وقت حصل فيه حزب العمال على 258 مقعداً (355 في عام 2005)، وحزب الأحرار الديمقراطيين على 57 مقعداً (62 في عام 2005)، فيما توزعت باقي المقاعد على عدد من الأحزاب الصغيرة.

ومع عدم حصول أي طرف على الأكثرية المطلقة، البالغة 326 نائباً، تقضي الاعراف، في غياب دستور مكتوب، بأن يحاول رئيس الوزراء المنتهية ولايته، غوردن براون، تأليف حكومة، إلا إذا رأى أنه عاجز عن ذلك، عندها سيكون كاميرون في موقع يؤهله لتأليف حكومة، إما عبر التوافق مع الأحرار الديمقراطيين أو مع أحزاب صغيرة. ومع أن براون أعلن أنه يجب منح حزبي المحافظين والديموقراطيين الأحرار المعارضين الوقت الذي يحتاجه لإجراء محادثات بشأن اتفاق محتمل لتولي الحكم معاً، أكد رفضه الاستقالة من منصبه، وأوعز إلى مسؤولي حكومته

للمرة الأولى منذ عام 1974، تفرز الانتخابات التشريعية البريطانية برلماناً «معلقاً». ومع عدم وضوح صورة التحالفات المقبلة، تبقى الأمور مفتوحة على جميع الاحتمالات

حقّق المحافظون بقيادة ديفيد كاميرون، النصر في الانتخابات التشريعية البريطانية، لكن من دون غالبية مطلقة، ما ينذر بأزمة في المؤسسات، قد يستفيد منها العماليون بزعمامة غوردن براون للبقاء في الحكم. وبحسب النتائج الرسمية، بعد إعلان نتائج 649 مقعداً من أصل 650 (المقعد الأخير تعلن نتيجته في الـ27 من الشهر الجاري)، فقد تمكن حزب المحافظين، للمرة الأولى منذ 1992، من الحصول

هبوب

هبوب

مفقود

فقدت حقيبة نسائية تحتوي على جواز سفر وبطاقة هوية باسم السيدة لمياء جعفر الأمين لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجدها الاتصال على: 70/122473 او 03/639250

فقد جواز سفر باسم رانيا محمد كمال الدين لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 01/541269

فقد جواز سفر باسم جورج حبيب بطيش الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/963008

فقدت بطاقة إقامة باسم GEBREMEDHIN ZINASH TEKOLA الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 01/352139

فقد جواز سفر باسم عبد اللطيف محمد عادل العلي الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/130533

فقد جواز سفر باسم داني نزار محفوظ، الأول لبناني ذو الرقم 1106941RL والثاني سويسري ذو الرقم 3256600F الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم: 70/681198

فقد جواز سفر باسم ربيع أحمد الشحروق. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/075137

فرصة للانضمام الى شركة Allianz SNA كمستشار بيع تأمين وخدمات مالية

Allianz SNA

- من سكان كسروان / جبيل / ضاحية بيروت الجنوبية / البقاع / طرابلس والشمال - شهادة جامعية او ما يعادلها
- نؤمن للمنتسبين بورات تدريبية ومدخولاً ثابتاً مع عمولة.
- الرجاء ارسال السيرة الذاتية على الارقام التالية:
كسروان وجبيل : Fax: 09- 91 84 64 - Email: snajoass@allianzsna.com
ضاحية بيروت الجنوبية : Fax: 01- 45 14 46 - Email: snadhass@allianzsna.com
البقاع : Fax: 08- 80 34 22 - Email: snazhass@allianzsna.com
طرابلس والشمال : Fax: 06- 44 11 49 - Email: snatrass@allianzsna.com

Valley International School seeks to appoint full-time teachers and therapists suitably qualified for the following posts for 2010-2011:

- 1) Special Education Teachers
- 2) Speech Therapists
- 3) Occupational Therapists
- 4) English Teachers
- 5) Homeroom Teachers
- 6) Math teachers
- 7) Program Supervisor

English proficiency is a must.
Please send your CV to valley@vislb.com.
Selected candidates will be interviewed during the month of May

عرض خاص لإعلانك في الزخبار

- لغاية 4 أسطر 20,000 ل.ل
- الإعلانات المبوبة كل سطر إضافي 5,500 ل.ل
- سعر الصورة 50,000 ل.ل

إعلانات مدفوعة تعطي الحق بـ 2 مجاناً

وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى عميد عائلته المرحوم

الماجد محمد مروة (ابو علي)

نجل العلامة الحجة الشيخ علي مروة (قدس سره)

والدته المرحومة الحاجة بيضاء بري زوجته الحاجة سميرة يوسف بدر الدين أولاده المهندس علي، المهندس إحسان، المغترب أحمد

بناته: صفية زوجة المرحوم سعيد تاج الدين، ليلى زوجة هاني ناصر، نجاة زوجة المرحوم الحاج حسن شرارة، بيضاء زوجة عمر معتوق، زهرة، الدكتورة هيام زوجة الدكتور فؤاد أيوب، ناديا زوجة يوسف فرحات

شقيقاه المرحوم الشيخ حسن والمرحوم الشهيد الدكتور حسين مروة

شقيقاته: المرحومة زينب الكبرى زوجة المرحوم العلامة الحجة الشيخ يوسف الفقيه (قدس سره)، المرحومة رقية زوجة المرحوم الشيخ أحمد مروة، الحاجة زهرة زوجة المرحوم الشيخ زين العابدين مروة، المرحومة الحاجة زينب زوجة المرحوم الشيخ عبد الحسن مروة، المرحومة الحاجة سكيكة زوجة المرحوم

الحاج علي ناصر، المرحومة الحاجة فاطمة زوجة المرحوم الشيخ محمد علي مروة والمرحومة خديجة

صلي على جثمانه ووري في الثرى في بلدته حدثاً نهار الجمعة الواقع فيه 2010/5/7

تقبل التعازي في بيروت مركز الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي - الرملة البيضاء - قرب مركز أمن الدولة وذلك يوم الأحد 9 أيار 2010 من الساعة الثالثة حتى الساعة مساءً.

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الأسفون: آل مروة، بدر الدين، بري، ناصر، شرارة، أيوب، فرحات، الفقيه، معتوق وعموم أهالي حدثاً.

انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المرحوم

سعدون مصطفى كنعان (ابو مصطفى)

أولاده: مصطفى، صدام وأنفه شقيقه محمد

ووري في الثرى في بلدته العلاق يوم الخميس الواقع فيه 2010/5/6، وتقبل التعازي اليوم السبت وغداً الأحد في حسينية بلدة العلاق.

الأسفون: آل كنعان وآل الجوهرية.

رقدت على رجاء القيامة المحيطة عبلا كامل رحيم شمعون

ابنهما سمير شمعون، زوجته دجينا بارود

حفيداهما رالف وديانا

شقيقها الياس كامل رحيم

شقيقاتها نجلا وهدة والمرحومة اليس والمرحومة ثريا وعائلاتهن

تقبل التعازي اليوم السبت 8 أيار في صالون كنيسة مار شربل في أدونيس من الحادية عشرة حتى الساعة.

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الزخبار

هاتف: 759555 - 01

فاكس: 759597 - 01

حوزة رسامة حية اليوم السابع



في المكتبات

عرض خاص لإعلانك في الزخبار

الإعلان عن مفقود

30,000 ل.ل

لمدة 3 أيام

الأعلى

قرر مجلس القضاء الشرعي الأعلى تأجيل المباراة المحصورة في المحاكم الشرعية الجعفرية والتي كانت مقررة بتاريخ 2010/5/11 إلى يوم الثلاثاء المصادف 2010/5/18.

التكليف 595

إعادة إعلان مزايمة تلزيم

لاستثمار ثلاثة فروع لمصرف عامل في لبنان وأجهزة الصراف الآلي في حرم مطار رفيق الحريري الدولي - بيروت الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه الثالث من شهر حزيران 2010 تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بور دو - الصنابع - بيروت، لحساب وزارة الأشغال العامة والنقل - المديرية العامة للطيران المدني مزايمة تلزيم لاستثمار ثلاثة فروع لمصرف عامل في لبنان وأجهزة الصراف الآلي في حرم مطار رفيق الحريري الدولي - بيروت.

- التأمين المؤقت: ستون مليون ليرة لبنانية.

- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.

- سعر الافتتاح: ستمئة وأربعمون مليون ليرة لبنانية كبدل استثمار سنوي.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للطيران المدني.

يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات بالوكالة المهندس دلال بركات

التكليف 592

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنائيات في بيروت بالصورة الغيابية

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2010/3/31 على المتهم هيثم يوسف شحوار جنسيته سوري محل إقامته مجهول الإقامة، والدته عليا، عمره 1964، أوقف غيابياً بتاريخ 2007/4/26 فار بالعقوبة التالية: خمس سنوات أشغالاً شاقة.

وفقاً للمواد 639 من قانون العقوبات لارتكابه جنابة سرقة، وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّن له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2010/4/1

رئيس محكمة جنائيات بيروت

الرئيس القاضي حاتم ماضي

التكليف 590

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنائيات في بيروت بالصورة الغيابية

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2010/3/30 حمود سحله 87/ مركبا جنسيته لبناني محل إقامته الشياح، شارع عبد الكريم الخليل، ملك نسب همدن، والدته زمزم، عمره 1966، أدخل السجن في 2005/9/29 وأخلي سبيله في 2005/12/23 فار بالعقوبة التالية: ست سنوات أشغالاً شاقة.

وفقاً للمواد 459 و454 من قانون العقوبات لارتكابه جنابة تزوير واستعماله، وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّن له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2010/3/31

رئيسة محكمة الجنائيات في بيروت

الرئيس هيلانة إسكندر

التكليف 590

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنائيات في بيروت بالصورة الغيابية

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2010/3/30 على المتهم فهد أحمد بخش جنسيته سوري، محل إقامته مجهول

إعلان بيع بالمعاملة 2007/445

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار السبت في 2009/5/15 الساعة الثانية عشرة ظهراً سيارة المنفذ عليه حنا ميشال ابو خليل ماركة رينو R 9 موديل 1987 رقم /384288/م العمومية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ كونتوار الصدي للتسليف وكيلته المحامية احكام زيدان البالغ /\$5750/ عدا اللواحق والمخمنة مع لوحتها العمومية بمبلغ /\$11848/ والمطروحة بسعر /\$1700/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعده المحدد إلى مرأب مشيلج في بيروت - جسر الواطي مصحوباً بالتمن نقداً أو شيكا مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب محمود محي الدين أسومة بصفته وكيلاً عن أحمد غازي كامل الطبش سند ملكية بدل ضائع عن حصة الموكل في العقار 114 سوق الغرب.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في عاليه

ليلي الحويك

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب إبراهيم محمد شهاب وبلقيس جواد مروة سندي ملكية بدل ضائع للعقار 9/6187 الشياح.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في بعبداء

ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب علي إبراهيم القماطي سند ملكية بدل ضائع للعقار 35/141 B حارة حريك.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في بعبداء

ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب المحامي سعيد مخايل عبد الله وكيل إيلي جوزف نجم وإيفا عبد الله عفيف المشتريين من ملحم سعيد نجم سند ملكية بدل ضائع للعقار 9/1682 كفرشيماء.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في بعبداء

ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلبت المحامية رانية سالم زليط ضو وكيلة إيلي جوزيف فرحات لمورثه جوزف فارس فرحات سندي ملكية بدل ضائع عن حصته في العقارين 2499، 1677 حمانا.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في بعبداء

ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب المحامي زياد كمال رحال وكيل سامي الياس القاصوع بالوكالة عن المحامي فارس هيكل معكرون وكيل مونيك مرسال دوفلامنك وجان مارون ادوار لحدو وجورج، ندين، شارل ادوار لحدو سندات ملكية بدل ضائع للعقار 314 قسم 3 و4 بعبداء.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في بعبداء

ماجد عويدات

إعلان

صادر عن مجلس القضاء الشرعي

إعلانات رسمية

الإقامة بواسطة مفزرة بيروت الأولى 302/16 تاريخ 2005/1/15، والدته فاطمة، عمره 1967 أوقف غيابياً بتاريخ 2005/3/29 فأر بالعبودية التالية: ست سنوات أشغالاً شاقة.

وفقاً للمواد 459 و459/459 من قانون العقوبات لارتكابه جنائية تزوير واستعماله، وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2010/3/30 رئيسة محكمة الجنايات في بيروت الرئيس هيلانة إسكندر التكليف 590

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس رقم المعاملة: 2003/1033 المنفذ: بنك لبنان والخليج ش.م.ل. وكيله المحامي محمد ديب المنفذ عليه: عبد الرحمن فؤاد قصاب - بواسطة قلم دائرة تنفيذ طرابلس السند التنفيذي: واحد وعشرين سند دين مستحقة الأداء بقيمة الدين البالغة 10500/ د.م. إضافة إلى النفقات والفوائد تاريخ قرار الحجز: 2008/4/14 تاريخ تسجيله: 2008/5/24

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقارات المدرجة أدناه وفقاً لمندرجات دفتر الشروط المنظم بتاريخ 2009/7/20 موضوع الطرح: المقسم رقم 29 من العقار رقم 518 منطقة الميناء 12 العقارية قيمة التخمين: 90000000/ ل.ل. بدل الطرح المعدل بستة أعشار التخمين: 54000000/ ل.ل.

مكان المزايمة: دائرة تنفيذ طرابلس - غرفة الرئيس لبيب سلهب. تاريخ المزايمة: يوم الاثنين الواقع فيه 2010/6/14 الساعة 11 ظهراً. شروط المزايمة: على كل من يرغب بالاشتراك في المزايمة عليه أن يعين مكاناً مختاراً له يقع ضمن نطاق هذه الدائرة وعليه قبل المباشرة بجلسة المزايمة أن يدفع مبلغاً موازياً لبدل الطرح لدى صندوق الخزينة، أو بموجب شك مصرفي مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس دائرة تنفيذ طرابلس فيسلم شهادة تخوله حق الاشتراك في المزايمة وعليه زيادة في الثمن دفع رسوم التسجيل والدلالة.

رئيس القلم ميرنا الحصري

إعلان بيع بالمعاملة 2009/1111

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الأربعاء الواقع فيه 2010/5/19 الساعة الواحدة ظهراً سيارة المنفذ عليه معروف عزت منصور ماركة هونداي أكستت موديل 2009 رقم 270422/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة سنتشوري موتور كومباني ش.م.ل. وكيلها المحامي شارل الحلو البالغ 14986/ دولار أميركي عدا اللواحق والمخمن بمبلغ 11000/ دولار أميركي والمطروحة بسعر 9000/ دولار أميركي أو ما يعادلها بالعملة الوطنية. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد أعلاه إلى مرآب سيرياك الكائن في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً. رئيس القلم أسامة حمية

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية المعاملة التنفيذية: 2009/65 طالب التنفيذ: وليد غندور وحسن إبراهيم غندور بوكالة المحامي وليد غندور المنفذ عليهم: يوسف طالب بدر الدين فاطمة شميساني عباس وحسن علي صباح السند التنفيذي: القرار الصادر عن محكمة بداية النبطية رقم 2009/12

تنفيذ هذا الحكم بمندرجاته جميعها وتضمن الفريق النفقات القانونية كل بمقدار حصته في الملكية. ملاحظة: بتاريخ 2010/4/27 صدر عن رئاسة هذه الدائرة قرار قضى بتحديد بدل الطرح وفقاً لما ورد في تقرير الخبير سعيد جابر المبرز بالملف. العقار المطروح للبيع ومواصفاته: العقار رقم 1300 النبطية التحتا عبارة عن أرض بعل سليخ صالحة للزراعة والبناء ويقع للناحية الغربية الجنوبية من مدينة النبطية التحتا، الوصول إليه من خلال طريق عام النبطية - شوكين وله طريق فرعي غير نافذ.

مساحتها: 8503 م2 تقريباً. بدل التخمين: 595210 د.أ. (خمسمة وخمسة وتسعون ألفاً ومئتان وعشرة دولارات أميركية). بدل الطرح: 595210 د.أ. موعد المزايمة ومكانها: نهار السبت الواقع فيه 2010/6/5 الساعة الحادية عشرة صباحاً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية. على الراغب الاشتراك بالمزايمة أن يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايمة لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة من الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية بهذا

لإعلانك في جريدة "الإخبار" في الجنوب

مكتبة الطليعة	النبطية	07/760210
مكتبة الاتحاد	صور	07/740324
مكتبة الكوثر	الصرفند	03/485390
مكتبة زيكار	حبوش	07/530146
مكتبة أكرم	زفتا	07/505285
مكتبة زياد	صيда	07/720689
المكتبة العصرية	صيда	07/729259
مكتبة فرح	النبطية	07/761433
مكتبة أمير المؤمنين (ع)	الغازية	03/531579
مكتب صور للإعلانات	صور	07/741026
مكتبة الأنوار	الدوير	07/435099
مكتبة الشرقية	الشرقية	07/435044
مكتبة الفقيه	الزهراي - العاقبية	07/260246
مكتب الزعتري للصحافة	صيда	07/726007
الجنوب برس	صيда	07/725443
مكتبة فواز	تبنين	07/325143
سنتر رزق	جزين	07/780086

المبلغ وعليه اتخاذ محل إقامة له ضمن نطاق الدائرة ما لم يكن ممثلاً بمحام وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له وعليه أيضاً دفع الثمن ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته. رئيسة القلم غيدا مقلد

إعلان

طابق إفلاس رقم 2009/100 من الغرفة الابتدائية الأولى في الشمال بتاريخ 2010/10/14 قرر حضرة القاضي المشرف على تفيضة شركة ضو وشركاه «ضوكو» ش.م.ل. الرئيس جاد مطر دعوة الشركة المفلسة والدائنين إلى جلسة تعقد في مكتبه في قصر العدل في طرابلس يوم الأربعاء الواقع فيه 2010/6/28 الساعة العاشرة صباحاً لمناقشة العروض الصلحية أو إعلان حالة الاتحاد.

فعلى الدائنين والمفلس الحضور في الموعد المحدد وعلى الوكلاء الحصول على تفويض خاص للاشتراك في المناقصات والتصويت.

رئيس القلم أنطوان معوض

إعلان قضائي

قرر قاضي الأحوال الشخصية في بعلبك بتاريخ 2010/4/27 بالدعوى أساس 2010/183 المقدمة من علي يوسف سماحة بموضوع ثبوت وفاة وحصر إرث جد والدته حنوية محمد سماحة المرحوم الحاج سليمان سماحة من طاريا سجل ولده علي رقم 111 طاريا المتوفى خلال عام 1920 وحصر إرثه بأولاده وهم: محمد وعلي وشاهينه الحاصلين له من زوجته خدوج سماحة. لكل ذي مصلحة عليه أن يتقدم بملاحظات خطياً إلى هذه المحكمة خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم عبدو المقدار

إعلان بيع بالمعاملة 2009/1198

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2010/5/21 الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه فوزي جورج توما ماركة هوندا CIVIC EX موديل 2005 رقم 389527/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل. وكيله المحامي ميشال مراد البالغ 12654/ \$ عدا اللواحق والمخمن بمبلغ 10391/ \$ والمطروحة بسعر 8000/ \$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2009/674

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2010/5/21 الثانية عشرة ظهراً سيارة المنفذ عليه جهاد عقل المانع ماركة نيسان TIDA موديل 2008 رقم 107769/ ط الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ 17238/ \$ عدا اللواحق والمخمن بمبلغ 8640/ \$ والمطروحة بسعر 7000/ \$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

كرة القدم

فوز الأنصار على النجمة وورقة الهبوط اليوم

حقق الأنصار فوزاً معنوياً على النجمة، وتعادل راسنغ والحكمة، في افتتاح المرحلة الأخيرة من الدوري. وتختتم اليوم بأربع مباريات، تمثل ثلاث منها محور ورقة الهبوط الثانية، بعد الحكمة، بين الأهلي والغازية والإصلاح

حسابات فارق الأهداف معه (الأهلي ناقص 20 هدفاً، والغازية ناقص 16)، لكون الفريقين تعادلاً ذهاباً وإياباً 1-1. أما خسارة الأهلي (17 نقطة) فتحسم هبوطه خارج نتائج منافسيه

الأنصار × النجمة 1-2
ختم الأنصار موسمه بفوز معنوي على النجمة (طرابلس - فريد بو فرنسيس)، في لقاء «الدربي» في طرابلس. تقدم الأنصار بهدف للاعب محمد أيوب من كرة ملعوبة من أحمد مناجد (25)، وعادل النجمة سريعاً عبر كرة عرضية من أغوب دونابديان، ختمها علي ناصر الدين برأسه (29)، وفي الشوط الثاني، تفوق الأنصار بوضوح، وترجم ذلك لآعبه محمد حمود بهدف الفوز إثر مجهود فردي (65)، وأهدر ناصر الدين كرة انفراد بها بالحارس (66).

قاد المباراة طلعت نجم مع طوني الطحش وبلال الزين. وبهذا عزز الأنصار رصيده ثالثاً بـ44 نقطة، خلف النجمة الـ45.
الحكمة × راسنغ 0-0
انتهى «دربي» الأبيض والأخضر بتعادل سلبي، (ذهاباً 1-1)، على ملعب بيروت البلدي. بين الحكمة الهابط وراسنغ الخامس، الذي لعب بأفضلية من دون أجانبه، تألق حياها الحارس وحيد فتال وصنع أخطرها ربيع أبو شعيبا.

قاد المباراة الحكم حسام المقدم. وبهذا عزز راسنغ مركزه الخامس بـ29 نقطة، والحكمة ثاني عشر بـ11.

الأهلي × العهد (صيدا)
يخوض الأهلي صراعاً بثلاثة رؤوس أمام العهد، الذي ضمن لقب الدوري. الأهلي يلعب للفوز أولاً لأن التعادل يستلزم خسارة الغازية ويدخله في

فوز الأهلي. أما الصفاء فيلعب جدياً للقبض على الوصافة إثر خسارة النجمة أمام الأنصار. فنياً، يتسلح الغازية بروح المواجهة المصرية مقابل تفوق للصفاء الذي سيغيب عنه عامر خان ونور منصور. (فاز الصفاء ذهاباً 0-1).

الساحل × الإصلاح (الصفاء)
يحمل الإصلاح 4 وركقات، فهو تكفيه نقطة واحدة لضمان البقاء، أما خسارته وفوز الأهلي والغازية، فتسقطه بحساب مجموع نتيجتي

الغازية والإصلاح. العهد، لا يمكن أن يفرط بالفوز وينغص جو احتفاله بتسلم كأس البطولة، اليوم، على ملعب صيدا، على أمل أن يخرج سليماً إثر اتهامات «أهلاوية» بدور عهدي ضده. يغيب عن العهد البرازيلي فابيو لإيقافه. (فاز العهد ذهاباً 0-2).

الغازية × الصفاء (برج حمود)
لقاء بهدفين مزدوجين، الغازية (عاشراً 18 ن) يلعب للفوز المنقذ من دون حسابات، وتعادله يفترض عدم

مباراته أمام الأهلي (فاز الأهلي ذهاباً 0-2، وفاز الإصلاح إياباً 0-1). الساحل يلعب مرتاحاً في الوسط (ثامن 22 نقطة) خارج حسابات النخبة السادسة، ما يمنح الإصلاح جرعة منقذة.

المبرة × التضامن (بيروت البلدي)
لقاء الوسط، بارد بعيداً من الهبوط وساخن في صراع «النخبة». المبرة (سادس 26 ن) يتطلع إلى الفوز رغم أن التعادل يكفي لذلك، والتضامن يلزمه الفوز (24 ن). (تعادل الفريقان



مهاجم النجمة ديوك بين لاعبي الأنصار محمد حمود وربع عطايا (خاص الأخبار)



زيزو يشكر وربما يعود

Body صرح المدرب «زيزو» لـ«الأخبار» بأن عودته إلى النجمة واردة، لكن بعد دراسة الواقع. ورأى أن النجمة يحتاج إلى تدعيم بخمسة لاعبين ليظهر جيداً، وتمنى العمل على إعادة جمهور اللعبة لدعمها معنوياً ومادياً، وقدم شكره إلى محبي النادي الكثر وإلى إدارته وزملائه.

الكرة الطائرة

الأنوار يتقدم الانطلاق 0-2 وانسحاب البوشرية بعد تسديد المستحقات!

الفريق الشمالي ضعف مستواهم، وخصوصاً السوري فايز علوش، فيما حاول الأميركي كورت توبل أخذ الأمور على عاتقه، لكنه لم يجد المساندة المطلوبة. وكانت نقطة الاستقبال ضعيفة جداً لدى الانطلاق، ما صنع الفارق في المباراة.

قاد المباراة الدوليان البلجيكيان بول هيربوتس وكوين لوتز. وستقام المباراة الثالثة اليوم، في مجمع المر (الساعة 16:00).

وفي إطار مباريات الترفيع والهبوط بين الدرجتين الأولى والثانية، تقدم المشعل كوسبا على السفارة الأميركية 0-1 من أصل ثلاث مباريات ممكنة بفوزه عليه 3-0 (18-25، 15-25، 15-25) على ملعب غزير. وستقام المباراة الثانية اليوم، على الملعب عينه (الساعة 19:00).

حقيقة ما يُشاع وما يقال». وفي العودة إلى لقاء الأنوار والانطلاق الثاني، على ملعب غزير، فقد قدم الأنوار أداءً جيداً وأنهى المباراة نظيفة 0-3 (25-16، 20-25، 19-25) بحضور جمهور كبير. وتميز الفريق المتني دفاعياً عبر الصد المميز من بيار فارس والصربي دايان، وأجاد إيلي أبي شديد في الاستقبال والتوزيع المثالي للكرات من وسام الحصري. وفي الناحية الهجومية، كان نادر فارس في قمة عطائه، إضافة إلى براعة السلوفيني جاسمين كورتيتش.

وفي جهة الانطلاق، فقد ظهر الفريق بصورة مغايرة لمباراته الأولى وانحدر مستوى لاعبيه فجأة، فلم يصمدوا أمام ضربات لاعبي الأنوار، كما أن معظم عناصر

بات الأنوار الجديدة على بعد خطوة واحدة من بلوغ الدور النهائي لبطولة لبنان للكرة الطائرة للدرجة الأولى، إثر تقدمه على الانطلاق أنفة 0-2 في مجموع مباريات الدور نصف النهائي بينهما من أصل 5 مباريات ممكنة، وكان الزهراء طرابلس أول المتأهلين إلى الدور النهائي عقب إعلان نادي الشبيبة البوشرية، حامل اللقب، عدم متابعته مباريات «فاينال 4» في بيان أصدره وجاء فيه: «إن اللجنة الإدارية للنادي قررت عدم إكمال مباريات المربع الذهبي ضد الزهراء لأسباب ستشرحها بإسهاب لاحقاً مع التأكيد أن المستحقات المالية للاعبين قد سُددت بكاملها حتى 15 أيار 2010، ومن يرغب في الاطلاع على الحسابات فعليه الاتصال بأمين صندوق النادي لتبنيان



أميركي الانطلاق كورت توبل يسدد في مواجهة حائط صد ثلاثي من الأنوار (بروفوتو)

أخبار رياضية

فوراكوفا وماير في نهائي ATCL

تُختتم، اليوم (الساعة 17:00)، الدورة الدولية العاشرة لكرة المضرب للسيدات التي ينظمها النادي اللبناني للسيارات والسياحة على ملاعبه في الكسليك بإشراف الاتحادين الدولي واللبناني، البالغة جوائزها 50 ألف دولار. وانحصر اللقب بين التشيكية ريناتا فوراكوفا، المصنفة الثانية، والنمساوية باتريسيا ماير، السادسة، بعد فوز الأولى على الفرنسية نتالي بيكيون 1.6 و2.6، والثانية على السلوفاكية سوزانا كوكوفا، الخامسة، 1.6 و7.5 و4.6 في نصف النهائي.

ندوة الطب الرياضي

تفتتح أعمال الندوة في الطب الرياضي التي تنظمها اللجنة الأولمبية اللبنانية (لجنة الطب الرياضي ومكافحة المنشطات)، الساعة 10 من صباح اليوم في فندق روتانا - الحازمية، ويشترك فيها أطباء ومعالجون فيزيائيون وإداريون ومدربون رياضيون وصحافيون.

ناشئو «الطاولة» للبراعم النبطية

اختتمت بطولة لبنان لكرة الطاولة لفريق الناشئين (دون 18 سنة) بإحراز نادي البراعم النبطية للقب، بعد فوزه في المباراة الأخيرة على الجمهور 0.3 على طاولات مون لاسال بمشاركة 24 فريقاً من المحافظات اللبنانية. وفي النتائج، فاز في اللقاء الأول محمد بهجت (البراعم النبطية) على حبيب أنطون (الجمهور) (2.3). وفي اللقاء الثاني فاز أحمد حرب (البراعم النبطية) على إيلي مهنا (الجمهور)، وحسم اللقاء الثالث والأخير حسين طهماز (البراعم النبطية) بفوزه على أنطوني كوبي (الجمهور) 0.3. وفي ترتيب الفرق: البراعم النبطية أولاً بـ10 نقاط، الجمهور ثانياً بـ9 نقاط، مون لاسال ثالثاً بـ8 نقاط، الأدب والرياضة كفرشيم رابعاً بـ7 نقاط، هومنتم بـ6 نقاط، خامساً بـ6 نقاط والشباب نابيه سادساً بـ4 نقاط.

ورشة عمل في التايكواندو

نظم نادي مون لا سال عين سعادة ورشة عمل في لعبة التايكواندو للأولاد حملة الأحزمة البيضاء والصفراء بمشاركة 300 ولد ينتمون إلى أندية أنترنيك والجمهور والقلب الأقدس ومون لا سال. وحضر الورشة أمين سر الاتحاد اللبناني للعبة جورج زيدان وأدارها المدرب الدولي الماستر باسم عاد وعاونه ليف من المدرسين من حاملي درجة الماسترز والاتحاديين وحملة الأحزمة السوداء. وتضمن البرنامج أداءً لتقنيات اللعبة بشكل جماعي لحظ فيه المستوى الفني للمشاركين، وقدم فريق من حملة الأحزمة السوداء عروضاً مختلفة.

القادسية بطلاً للكويت

احتفظ القادسية بلقب بطل الدوري الكويتي لكرة القدم للموسم الثاني على التوالي بعد فوزه على كاظمة 0.2، الخميس، في المرحلة الحادية والعشرين الأخيرة. وسجل الهدفين بدر المطوع (17) والسوري فراس الخطيب (25)، وبهذا يحزن القادسية اللقب للمرة الثالثة عشرة في تاريخه. (الأخبار)

كرة اليد

السد يستعيد الصدارة ويلتقي الجيش اليوم

صفوف السد ربيع مظلوم (الصورة) بـ5. قاد المباراة الحكمان الدوليان محمد حيدر ومازن ديب.

وتفتتح، اليوم السبت، المرحلة السادسة من البطولة بقاء يجمع السد مع ضيفه الجيش اللبناني (الساعة الخامسة)، وجرى تقديم موعد المباراة، إفساحاً في المجال أمام السد للاستعداد لبطولة العالم للأندية المقررة في قطر من 17 ولغاية 22 أيار، التي يمثل فيها الفريق اللبناني قارة آسيا في هذا الاستحقاق العالمي.



استعاد السد حامل اللقب صدارة ترتيب فرق بطولة لبنان لأندية الدرجة الأولى بكرة اليد، بفوزه على الشباب مار الياس 28 - 23 (الشوط الأول 14 - 12)، في اختتام الأسبوع الخامس، في قاعة الشيخ جاسم بن خالد آل ثاني. وكان الشوط الأول متكافئاً، مع أفضلية للاعبين مار الياس الذين تقدموا على أصحاب الأرض معظم الوقت. وفي الشوط الثاني تفوق لاعبو السد تكتيكياً وبدنياً، وكان أفضل مسجل في المباراة لاعب مار الياس فوفا فلاديمير بـ12 إصابة، وفي

نهاباً 2-2). وتبقى الكلمة الأخيرة: هل يسدل الستار بلا دخان من الاتهامات وشكاوى التلاعب؟ بطولة السيدات تنطلق غداً، مرحلة إياب بطولة دوري السيدات بمباراة واحدة، فيلتقي الصداقة، المنتصر وحامل اللقب، مع الشباب طرابلس على ملعب جونيه (الساعة 17:00)، ويلعب، الإثنين، انلتيكو بيروت، الثاني بفارق الإصابات، مع الشباب العربي على ملعب النجمة (الساعة 17:00).

كرة السلة

المتحد يتابع تألقه وفوز كبير للرياضي

وسيرتاح المتحد في الأيام الثلاثة المقبلة بعد انسحاب الكهربي العراقي، وسيبدأ أولى مبارياته في الدور الثاني يوم الثلاثاء.

مثل المتحد: روني فهد، دارين كيبي، مايكا براند، ويليام بيرد، باسم بلعة، روي سماحة، ايلي رستم، باسل بوجي، محمد فحس، محمد عكاري، عمر الأنوبي وجاد بيطار.

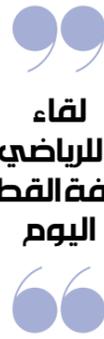
الرياضي × المكتبة السودانية وفي المجموعة الرابعة، حقق الرياضي فوزاً مريحاً، الخميس، على المكتبة السوداني بفارق 46 نقطة 102 - 56 (33 - 13، 63 - 32، 74 - 46)، وفاز الغرافة القطري على الكويت الكويتي 91 - 88.

وسيلعب الرياضي مباراته الثانية، اليوم عند الساعة 18:00 مع الغرافة القطري في أقوى مباريات المجموعة.

وفي المجموعة الأولى، فاز اتحاد طنجة المغربي على أهلي سد اب العماني 105 - 71، والنجم الساحلي التونسي على الأنصار السعودي 77 - 72.

يشار إلى أن فريقين من كل مجموعة سيتأهلان إلى الدور الثاني لينقسموا على مجموعتين.

مدرب المتحد طوني فويانينش (فريد بو فرنسيس)



لقاء صعب للرياضي أمام الغرافة القطري اليوم

تابع ممثل لبنان، فريقا الرياضي والمتحد، تألقهما في بطولة الأندية العربية لكرة السلة، المقامة في مدينة الإسكندرية المصرية حتى 16 الجاري. وتأهل المتحد إلى الدور الثاني كأول المجموعة الثالثة بعد تحقيقه فوزه الثاني وكان على فريق إبداع الفلسطيني 90 - 58 (20 - 20، 41 - 27، 69 - 43).

وظهر لاعبو المتحد بصورة ممتازة، وخصوصاً دارين كيبي (14 نقطة) وويليام بيرد (16) ومايكا براند (16) إلى جانب تالوق روني فهد.

ورغم نهاية الربع الأول بالتعادل 20 - 20، إلا أن اللبنانيين صنعوا الفارق في الأرباع الثلاثة الأخرى ووسعوا الفارق تدريجاً حتى وصل إلى أكثر من 30 نقطة في منتصف الربع الرابع 79 - 47، الذي لعبه المتحد بلاعبيه اللبنانيين الاحتياط، علماً بأن جميع لاعبي الفريق شاركوا في اللقاء.

أما إبداع الفلسطيني فقدم أفضل ما عنده رغم ظروفه الصعبة الخاصة والرياضة الفلسطينية عموماً. ويقود فريق إبداع المدرب تيري هيل متطوعاً، إذ إنه يعيش في فلسطين كمشير للديانة المسيحية، واللافت أن ابتغية تساعده في التدريب.



بطولة المهنيات

ختام بطولة ألعاب القوى وسيطرة شكا الفنية لدى السيدات

فازت ليليان اللهيبي . شكا الفنية، وسجلت 17,46. وفي الوثب الطويل، فازت ليليان اللهيبي . شكا (فئة 89/88) وسجلت 2,84 م، وفي (فئة 91/90) فازت رودين يونس . شكا، مسجلة 2,71 م، وفي (فئة 93/92) فازت كريستينا بولس . شكا، مسجلة 3,10 م، وفي (فئة 95/94) فازت ايفيلين مرعب . شكا بتسجيلها 2,47 م.

وفي الوثب العالي، فازت كريستينا بولس . شكا (بفئة 93/92) مسجلة 1,50 م.

وفي مسابقة رمي الكرة الحديدية، (فئة 89/88) فازت سماح قاسم (شكا) بـ5,50 م، وفي (فئة 93/92) فازت ريم مرعب . شكا الفنية بـ5,15 م، وفي (فئة 95/94) فازت ريم اللهيبي . شكا بـ4,79 م.

(الأخبار)

(حاصبيا) 5,77 م. ولدى السيدات: في سباق 80 م (فئة 93/92) فازت باتريسيا الجميل . شكا الفنية بزمن 14,11 ث، وفي (فئة 95/94) فازت إيفيلين مرعب . شكا وسجلت 13,66 ث. وفي سباق 100 م، (فئة 91/90) فازت علا الحاج حسن . بدنايل الفنية بزمن 17,12 ث، وفئة (89/88)

تشهد المباريات إقبالا لا بأس به مع متابعة حثيثة من المسؤولين



(92/91) وحسن العشي . مهنية بيروت، (فئة 95/94). وفي رمي الكرة الحديدية (فئة 89/88)، فاز عماد عيتاني من شكا الفنية وسجل 12,17 م، وفي (فئة 91/90) فاز رشاد خضر من مهنية حاصبيا وسجل 12,05 م، وفي (فئة 93/92) فاز ساري وزير من مهنية حاصبيا مسجلاً 12,06 م، وفاز أدهم بركات . مهنية حاصبيا، (فئة 95 / 94) وسجل 9,98 م.

وفي الوثب العالي (فئة 91/90) فاز خضر علاوي من شكا الفنية بوئبه 1,55 م.

وفي الوثب الطويل (فئة 93/92) فاز ساري وزير بوئبه 5,70 م، وفي (فئة 95/94) فاز حسين العشي . بيروت بوئبه 4,54 م، وفي (فئة 89/88) فاز حسن عقيل (صور الفني) بـ5,51 م، وفي (فئة 91/90) فاز رشاد خضر م،

اختتمت البطولة الرياضية المهنية لمسابقات ألعاب القوى، على مضمار المدينة الرياضية. وحضر المسابقة مدير البطولة مازن قببسي، ورئيس لجنة العلاقات العامة خليل خليل ورئيس لجنة ألعاب القوى نعمة الله بجاني، وعضو اللجنة فاديا عبدالله ورئيسة لجنة أمانة السر فريحة ناصر، ورئيس لجنة البروتوكول وليد ناصر ومسؤولي المدارس.

في نتائج الذكور: فاز مصطفى قصير (صور الفني) بسباق 80 م (فئة 93/92) بـ9,7 ث، وحسن عقيل (صور الفني) بسباق 100 م (فئة 89/88) بـ11,1 ث.

وفي سباق 800 م، فاز علي المجذوب . البقاع الفنية (فئة 91/90)، ورشاد خضر . مهنية حاصبيا، (فئة

الرياضة الدولية



كابتن أياكس
لويس سواريز
يرفع الكأس
وسط فرحة
زملائه
(روبن فان
لونكويسن -
رويتز)

■ السبت (22,00):

خيتافي × ملقة

سبورتنغ خيخون × أتلتيكو مدريد
بلد الوليد × راسينغ سانتاندر
إشبيلية × برشلونة
تندرغيفي × المرييا
فياريال × فالنسيا
خيريز × ريال سرقسطة
إسبانيول × أوساسونا
ديبورتيغو لا كورونيا × مايوركا
ريال × مدريد × أتلتيك بلباو

إيطاليا

يطمح إنتر ميلانو إلى إحراز لقبه الثاني هذا الموسم عندما يستضيف كفيفو في المرحلة الـ37 من الدوري الإيطالي.

في المقابل، يخوض روما الثاني مباراة سهلة أيضاً أمام كالياري، لكن الخطأ ممنوع عليه إذا أراد الحفاظ على أماله حتى المرحلة الأخيرة.

وهنا البرنامج:

■ الأحد (الساعة 16,00):

بولونيا × كاتانيا

فيورنتينا × سيينا

جنوى × ميلان

إنتر ميلانو × كفيفو

يوفنتوس × بارما

ليفورنو × لاتسيو

نابولي × أتالانتا

باليرمو × سمبوريا

روما × كالياري

أودينيزي × باري

المانيا

سيتنر هيرتا بايرن ميونيخ أمام ضيفه هيرتا برلين صاحب المركز الأخير، في المرحلة الـ34 الأخيرة من الدوري الألماني، لأنه حسم اللقب في المرحلة السابقة، إذ إنه حتى إن خسر أمام ضيفه فهو يملك فارق أهداف كبيراً على مطارده شالكه (64 نقطة) يصل إلى 17 هدفاً.

وهنا البرنامج:

■ السبت (16,30):

هيرتا برلين × بايرن ميونيخ

هوفنهايم × شتوتغارت

فيردر بريمن × هامبورغ

فرايبورغ × بوروسيا دورتموند

ماينتس × شالكه

بوروسيا مونشنغلاذباخ × باير

ليفركوزن

بوخوم × هانوفر

نورمبرغ × كولن

فولفسبورغ × أينتراخت فرانكفورت

فرنسا

يحل مرسيليا الذي حسم اللقب ضيفاً على ليل الثاني، في المرحلة الـ37 من الدوري الفرنسي.

ويبدو السباق قائماً بين ليل وأوسير الذي يتساوى معه بعدد النقاط ويتخلف عنه بفارق الأهداف على البطاقة الثانية إلى دوري أبطال أوروبا، حيث حظوظ الثاني أكبر لتحقيق الفوز على ضيفه لنس.

وهنا البرنامج:

■ السبت (22,00):

أوسير × لنس

موناكو × نانسي

بورجو × سوشو

غرونوبل × بولوني سور مير

لو مان × باريس سان جيرمان

ليل × مرسيليا

مونبلييه × لوريان

سانت اتيان × تولوز

رين × نيس

فالنسيان × ليون

هولندا

توج أياكس أمستردام بطلاً لكأس هولندا للمرة الثامنة عشرة في تاريخه بفوزه على مضيفه فيينورد روتردام 1،4، في إياب الدور النهائي.

وسجل الأوروغوياني لويس سواريز (4 و 82) وسيم دي يونغ (64 و 77) أهداف أياكس الذي فاز ذهاباً 0،2، والدنماركي يون دال توماسون (72) هدف فيينورد.

تنتظر القارة الأوروبية تتويج أبطال البطولات الوطنية لكرة القدم، إذ ينتظر أن يخرج تشلسي أو مانشستر يونايتد متوجاً في المرحلة الأخيرة من الدوري الإنجليزي الممتاز، بينما قد يقف برشلونة الإسباني وإنتر ميلانو على بعد خطوة من الاحتفاظ بلقبهما في نهاية الأسبوع الحالي

تشلسي ينتظر التتويج وأياكس بطلاً للكأس

ستكون المهمة محددة أمام تشلسي عندما يستقبل ويغان في المرحلة الـ38، الأخيرة، من الدوري الإنجليزي، وهي استرداد اللقب من مانشستر يونايتد. وسيضمن الفريق اللندني اللقب في حال فوزه على ويغان، وذلك بغض النظر عن نتيجة مانشستر يونايتد على أرضه مع ستوك سيتي.

وما يزيد من فرص تشلسي بالفوز هو

أن ويغان يخوض المباراة في غياب ثلاثة لاعبين أساسيين في صفوفه، هم حارس مرماه كريس كيركلاند وتايتوس برامبل ومارسيلو مورينو.

وهنا البرنامج:

* الأحد (الساعة 18,00):

أرسنال × فولام

أستون فيلا × بلاكين

روفرز

بولتون × برمنغهام

بيرنلي × توتنهام

تشلسي × ويغان

إفرتون × بورتسموث

هال سيتي × ليفربول

مانشستر يونايتد ستوك

سيتي

وست هام × مانشستر

سيتي

ولفرهامبتون × سندرلاند

إسبانيا

يحل برشلونة المتصدر ضيفاً على إشبيلية، في مباراة صعبة جداً، ضمن المرحلة الـ37 من الدوري الإسباني، فيما يستقبل ريال مدريد الثاني أتلتيك بلباو.

وفي حال تعادل ريال وفوز برشلونة، يتقدم الأخير عليه بفارق ثلاث نقاط وسيحسم اللقب قبل الجولة الأخيرة، لأن

المواجهات المباشرة هي التي تحدد هوية البطل عند تعادل الفريقين، علماً بأن برشلونة فاز على غريمه التقليدي 0،1 و 0،2 ذهاباً وإياباً.

وهنا البرنامج:

nbn

الرياضة

إعداد و تقديم: كريم الجميل

السبت 8:30 مساءً

بلديات 2010 العنوان سياسي ام انعماني؟



المهندس نبيل حداد

من لائحة زحلة رؤية وانعام



أمل ريبيري
في محكمة
التحكيم

أفاد بايرن ميونيخ بأنه
تقدّم باستئناف لقرار
الاتحاد الأوروبي لكرة
القدم، القاضي بمنع
فرانك ريبيري من خوض
نهائي دوري أبطال
أوروبا، أمام محكمة
التحكيم الرياضية.
وأوضح بايرن أن
المحكمة ستتخذ قراراً
نهائياً بشأن مشاركة
ريبيري من عدمها
الثلاثاء أو الأربعاء.

الدوري الأميركي للمحترفين

«بلاي أوف»: أورلاندو وفينيكس يتقدّمان 2 - 0

غرات هيل 18 نقطة.

وكانت المباراة تسيير وفق إيقاع سان أنطونيو قبل أن تلعب الرميات الثلاثية دورها لمصلحة فينيكس، إذ بعد تسجيله محاولة واحدة من

أصل سبع من خارج القوس، سجل لاعبو صنز 8 مرات من المحاولات الـ12 التالية. ولدى الخاسر، برز العملاق تيم دانكن بـ29 نقطة و10 متابعات،



سنيغ ناش مرتقياً للتسجيل في سلة سبرز (روس فرانكلين - أ ب)

سطر أورلاندو ماجيك فوزاً ثانياً على أتلاندا هوكس 98.112، في «بلاي أوف» الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة. وأدى دوايت هاورد دوراً حاسماً في تحقيق الفوز الثاني، بتسجيله 29 نقطة و17 متابعات، وأضاف فنس كارتر (24 نقطة و7 متابعات) وجامير نيلسون وراشارد لويس (20 نقطة و6 تمريرات حاسمة لكب منهما).

وكان أورلاندو حاسماً في 3 حصص (الربع الأول 27.32 والثالث 26.35 والأخير 15.28)، فيما تفوق أتلاندا في الثاني (17.30)، وقد برز منه آل هورفورد (24 نقطة و11 متابعات) والاحتياطي جمال كراوفورد (23 نقطة).

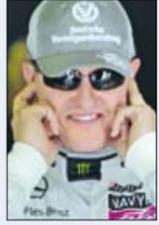
بدوره، قطع فينيكس صنز شوطاً هاماً في طريق التاهل إلى نهائي المنطقة الغربية، بعد تغلبه على سان أنطونيو سبرز 102.110 وتقدّمه 0.2 أيضاً.

وقاد أماري ستودامير صاحب الأرض إلى فوز عزيز بتسجيله 23 نقطة و11 متابعات، وتآلق إلى جانبه الكندي ستيف ناش وجايسون ريتشاردسون (19 نقطة لكل منهما)، وأضاف المخضرم

الفورمولا 1

تطور لافت لشوماخر في تجارب إسبانيا

احتل البريطاني لويس هاميلتون سائق ماكلارين مرسيدس المركز الأول في جولة التجارب الحرة الأولى لجائزة إسبانيا الكبرى، المرحلة الخامسة من بطولة العالم لسباقات الفورمولا 1، بينما جاء



الالماني سيباستيان فيتيل سائق ريد بل أول في الجولة الثانية.

وتقدم هاميلتون بفارق 0,538 ثانية على زميله ومواطنه جنسون باتون بطل العالم والمتصدر الحالي، فيما حل الالماني ميكال

شوماخر سائق مرسيدس جي بي ثالثاً بفارق 0,582 ثانية.

وفي الجولة الثانية، فرض ثنائي ريد بل فيتيل والأسترالي مارك ويبر سيطرتهمما باحتلالهما المركزين الأولين، فيما جاء شوماخر في المركز الثالث أيضاً بفارق 0,792 ثانية عن مواطنه الشاب.

وبأمل «شومي» (الصورة) أن تعطي التعديلات التي أدخلتها مرسيدس على سيارتها مفعولها انطلاقاً من السباق الإسباني، الأول في القارة العجوز هذا الموسم، من أجل إعادة إطلاق موسمها المخيب حتى الآن.

وتقام التجارب الرسمية اليوم الساعة 15,00، والسباق غداً في التوقيت عينه.

وعوّض ريتشارد جيفرسون خيبة المباراة الأولى، مسجلاً 18 نقطة و10 متابعات، كما أضاف الفرنسي طوني باركر 20 نقطة و7 تمريرات حاسمة.

وتأخر صنز طوال الشوط الأول قبل أن يعادل 51.51، ثم دخل متقدماً 76.78 في الربع الأخير، لكن ستودامير سجل 6 نقاط متتالية ثم تقدّم 92.103 قبل 3,34 دقائق. ولم يتمكن سبرز بعدها من العودة إلى أجواء اللقاء لينتهي بنتيجة 102.110 القريبة من نتيجة المباراة الأولى (102.111).

وأشاد ناش بزميله البديل جاريد دادلي (11 نقطة و5 متابعات هجومية) قائلاً: «أعتقد أن جاريد كان لاعب المباراة. دخل وحقق بعض المتابعات الهجومية».

ولبس لاعبو فينيكس قمصاناً برتقالية اللون كتب عليها «لوس صنز» لمناسبة عطلة «5 أيار» احتجاجاً على قانون الهجرة الجديد في أريزونا وتكريماً لجماهيرهم اللاتينية الأصول.

وهذا برنامج مباريات اليوم: بوسطن سلتيكس × كليفلاند كافاليرز (يتعادلان 1.1) سان أنطونيو سبرز × فينيكس صنز (يتقدّم فينيكس 0.2).

بطولة الراليات

سولبرغ يفاجئ الجميع في رالي نيوزيلندا

أنهى السائق النرويجي المخضرم بتر سولبرغ سائق «سياترون سي 4» اليوم الأول من رالي نيوزيلندا، المرحلة الخامسة من بطولة العالم للراليات، الذي يقام في أوكلاند، في المركز الأول، مستغلاً تعرّض سيارة بطل العالم الفرنسي سيباستيان لوب لحادث إثر ارتطامها بحافة جسر. وقطع سولبرغ مسافة المراحل الخاصة التسع بزمن بلغ قدره 1,35,51,3 ساعة، متقدماً على الفنلندي ياري ماتى لاتفال (فورد



فوكوس) والفرنسي سيباستيان أوجيبه (سياترون سي 4). في المقابل، حل لوب، متصدر الترتيب العام بعد رالي تركيا، المرحلة الرابعة من بطولة العالم، والطامح إلى لقب سابع على التوالي، في المركز السابع أمام النرويجي هينينغ سولبرغ (فورد فوكوس) وخلف الإسباني داني سورود الرابع (سياترون سي 4) والفنلندي ميكو هيرفونن الخامس (فورد فوكوس).

ويبدو وضع لوب في هذه المرحلة مشابهاً لما كانت عليه الحال في تركيا في اليوم الأول قبل أن ينتفض على الجميع في اليوم الثاني، ويتصدّر، ويبقى في الطليعة حتى نهاية السباق.

وأحرز سولبرغ سائق «سوارو» السابق، المركز الأول في مرحلتين (1 و8) وأوجيبه في 3 مراحل (2 و5 و6) وسورود في مرحلتين (3 و4) ولوب في اثنتين أيضاً (7 و9).

استراحة

532 sudoku

4					1				7
		8			1	6	9		
		6		2	9				
	5		2	6					
7	1						8	6	
			3	7		4			
			9	7	6				
2	6	7			5				
3			4						8

حل الشبكة 531

6	7	4	5	3	9	2	8	1
9	8	1	4	6	2	3	5	7
5	2	3	8	1	7	9	4	6
3	4	5	1	8	6	7	9	2
7	1	2	3	9	4	5	6	8
8	6	9	2	7	5	4	1	3
1	3	7	9	4	8	6	2	5
2	9	8	6	5	3	1	7	4
4	5	6	7	2	1	8	3	9

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

532 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أفصيا

1- حركة أو عملية صنع القرار والتي يقوم بها الشعب بإختيار أفراد من المجتمع لمنصب رسمي - 2- ثوب ترتديه الهنديات - النار المتقدة - 3- قبيلة تركية سكنت في تركستان وإيران وأفغانستان - مضغ ولاك الطعام - 4- حيوان ضخم - سخن الماء - 5- عاصمة ليسوتو - حرف أبجدي - 6- أداة إستثناء - من الثمار إعتبره الإغريق رمزاً للنصر والمجد واستخدمه العامة في زيارتهم للقبور ويسميه بعضهم بنبذة الرياح - 7- مدينة إيطالية - لا يُشاع - متشابهان - 8- يُستخرج من العنب - بلدة لبنانية بقضاء بعلبك - 9- عاصمة ألمانيا الاتحادية قبل الوحدة - بلدة لبنانية بقضاء البقاع الغربي - 10- لقب منحه السلطان سليم الأول للامير فخر الدين الأول بعد معركة مرج دابق

عمودي

1- إسترخاء وطلب الراحة - سنور - 2- مدينة إيرانية - صفة من تكون عيناه منحرفة عن مركزها الأصلي - 3- إحدى الولايات المتحدة الأميركية - قفز - 4- مدينة فرنسية - شقيق - 5- أسر وأسعد - خزي وسب - 6- مدينة في فلسطين - إسم موصول - 7- للتعريف - رشوة - 8- من الطيور - من الأمراض - إسم يسمّى به الإنسان سوى اسمه الأول - 9- أغنية للمطربة الراحلة أم كلثوم - 10- جمهورية على بحر قزوين كانت عضواً في الإتحاد السوفياتي عاصمتها أشخباد

حلول الشبكة السابقة

أفصيا

1- صيدا - الدرع - 2- يعسوب - دل - 3- دينا - كوريا - 4- الأندية - 5- لار - ين - 6- أح - ستاندال - 7- سقط - سواريز - 8- فهاد - إد - ل - ل - 9- بجل - اب - 10- جبال البطم

عمودي

1- صيد الإسفنج - 2- يلاحقه - 3- دينار - طابا - 4- أعان - دجل - 5- ديتس - لا - 6- اوكلناوا - 7- لبوة - ناداب - 8- بدر - بط - 9- ردي - ايل - 10- علاء زلزلي

مشاهير 532

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

وزير العمل السعودي الحالي تولّى قبلها ثلاث وزارات. وشاعر له محاولات أيضاً في فن الرواية والقصة. منح وسام الملك وعدد من الأوسمة العربية والعالمية 5+6+1+2+3+9 = المجتاج والفاتح ■ 10+8+7 = يُستخرج منه

السكر ■ 11+9+4 = أحرف متشابهة
حل الشبكة الماضية: هنري مكماهون

إعداد
نور
مسعود



أنسي الحاج

خواتم | 3

لسنا وحدنا

الثوب يصنع الكاهن

كان الآشوريون، إذا أرادوا تعيين الجهات، التفتوا إلى مشرق الشمس، فسَمَّوا الشرق «أمام» والغرب «وراء». وكانوا يسمون جبال لبنان «مات أحاري»، أي «الأرض التي إلى وراء»، ويقصدون البلاد الغربية. (كما نقل السفير الباحث المرحوم عبد الله النجار عن المؤرخ فيكورو، وقد أوردها في مقدمته لكتاب شفيق سليمان «بيروت العتيقة» (بيت مري) في التاريخ» الصادر عن دار الحضارة الجديدة في طبعته الثانية عام 2009). وعن تسمية فينيقيا يقول إن أصل الكلمة «فونيقى»، ويرجح نظرية ماسبيرو القائلة إن الاسم أخذ من لفظة «فون» التي «عبرت بها الآثار المصرية عن بلاد العرب الشرقية وشاطئها الشرقي (الخليج العربي) الذي جاء منه الكنعانيون، فصحبهم الاسم إلى سوريا. وفينيقيو سوريا أوصلوه إلى أفريقيا»، استناداً إلى ما يقوله المطران يوسف الدبس في كتابه «تاريخ سوريا». ومما يستوقف قول النجار إن الفينيقيين «لم يكن من عاداتهم إقامة الأصنام في هياكلهم، بل أقاموها في بيوتهم». إلاّ هذا؟ يستبعد أن يكون البخل، فقد كانوا يغطون عيني الميت بغشاء من ذهب، «أمّا الأغنياء فكانوا يلفون جثثهم كلها بغشاء من ذهب، ويرسمون عليها سمات الوجه، ويضعون في القبور كثيراً من الحلّي الرائعة الصنع».

إذا، لمّ الأصنام في البيوت؟ هل لشخصنة العبادة بأقصى ما يمكن من الحميميّة؟

يعلق المسيحيون، ولا سيما منهم الكاثوليك، صور المسيح والعذراء والقديسين في بيوتهم ويضيئون لها الشموع وأحياناً يرفعون لها الصلوات، وقد يدخلون إلى منازلهم تماثيل صغيرة، ولكن أحداً لم يصل إلى حدّ إقامة النصب الضخمة. حتى الكنائس باتت تستعيز بالصورة المعتدلة الحجم عن تلك الشاسعة المهيبه، وتترك في السقف وعلى الحيطان مساحات كبيرة فارغة.

أنا مع الصورة. ومع القدّاس السرياني. ومع الألحان القديمة. ومع خوري الضيعة العتيق. ومع الأتواب القديمة للرهبان والراهبات. أنا مع القول إن الثوب يصنع الكاهن. والثوب يصنع الجندي. والثوب يصنع الممرضة. إن أسوأ ما حل بالكنيسة هو التجريد وأظلم الكلام هو ذاك الذي يطعن على الجهات الطفولية في أي شيء كان. ولو لم يبق من المسيحيّة إلاّ روائع فنانيها التشكيليين والمؤلفين الموسيقيين وتحليقات الجوقات الترنيمية، فضلاً عن أدب الخطيئة والتوبة والندم والانتهاك، لكفاها خدمة للحضارة.

العلاقة بالغيب وسأم على عقل الإنسان. ليس عبر الإيمان والإلهام الروحاني فحسب ولا بالفلسفة والفنّ والصلاة فحسب بل حتى بالرياضيات والفيزياء. لعل إقامة الفينيقيين أصنامهم في بيوتهم إلحاح على عدم مبارحة التماس بالغيب. وقد وضعوها بأحجامها الكبيرة ليظلوا في مناخ الرهبة، وربّما لكي يأملوا في أن يستأنس الغيب بحياتهم اليوميّة و«يتوصّى» بهم عند الحاجة...

ملاحظة

أضعف ما نصاب به حين نعبر هو الإمعان في الشرح، لأنّه يحرم القارئ فسحة التخيل. هذه الفسحة هي الرئة المشتركة بين الكاتب والقارئ - رئة تتنفس عند كل من الطرفين على هواها.

الأمر نفسه ينطبق على سائر الفنون، ولا سيّما الموسيقى. حق المتلقّي في ممارسة تخيله وتسريح شعوره يضاهي حق المؤلف ويفوقه. والمتلقّي المثالي هو الطاغية، أي ذلك الذي يعيد خلق الأثر.

عذاب وكفر

غالباً ما اعتمدت على واقعة عذاب لأحتج على الله. شأنني شأن كثيرين غيري. ونحن ذرّة غبار قياساً بصرخات دوستيوفسكي وأصداء كامو مروراً بنيتشه، ويستمرّ الفلاسفة المعاصرون على النهج ذاته الذي قد يكون أبلغ تلخيص له عبارة الفيلسوف الفرنسي اندريه كونت - سبونفيل: «ما أغرب هذا الأب الذي يختبئ حين يتوجّع أبناؤه! لماذا نُقبل منه بما لن نجرؤ على قبوله من أيّ أب آخر؟ (...). ما هذا الإله الذي يترك الغزلان فريسة للنخبر والأطفال للسرطان؟».

أما الأدب العربي فحدوده حدود المسموح الديني والسائد الاجتماعي الموروث، إلا ما ندر. فالله بالعربي هو الله الإسلام، وليس ثمة رُفَع كلفة في هذا الموضوع، ويبقى التبرّم عمومياً غائماً واللوعة مكسورة، وإن تجاسر الكاتب فإمّا على الذات وما أهونها وإمّا على المؤسسات الزمنية ولو دفع ثمن غضبه مصادرة أو سجناً. الله بالعربي لا يُناقش. وحتى لو كان الكاتب العربي مسيحياً أو يهودياً فسبحاسب، لو كَفَر، إسلامياً. وذات يوم رُفَعَت ضدّي جماعة طرابلسيّة دعوى بتهمة المسّ بالعزّة

الذين تنسونهم

«يُعيرنا الله مدى لحظة الحقول والينابيع
الغابات الكبيرة المرتعشة، الصخور العميقة
الصفاء،
والسموات اللازوردية والبحيرات والسهول،
كي نستودعها قلوبنا وأحلامنا وحكايات حُبنا،

ثم يأخذها منّا. يطفئ شعلتنا،
يُغرق في الليل العرين الذي كنّا نتوهج فيه،
ويقول للوادي، حيث انطبعث روحنا،
أن يمحوا أثرنا وينسى أسماءنا.

حسناً: أنسينا، أيتها الظلال، أيتها المنزل، أيتها
الحديقة!
وأنت أيتها العشب، ابل عتبتنا! أيتها الشوك، غطّ
أثار أقدامنا!
غني يا عصافير! تدفقي يا جداول! انم وتكاثر يا
ورق الشجر!
الذين تنسونهم لن ينسوكم».

فكتور هوغو

الإلهية في أحد مقالاتي، ولما تدرعت لدى مرجع قانوني بأني لست مسلماً كي يلاحقني مسلمون استخف بي ضاحكاً: «كلنا مؤمنون بإله واحد!».

لنعد إلى بناء الكفر على واقع الظلم، وأشدّه الظلم اللاحق بالضعفاء والأبرياء. إن أي نظرة باردة إلى هذه القضية تُرينا فيها نقطتي ضعف على الأقل: الأولى أنّ هذا المنطق هو أخو المنطق المقلوب الذي يبني على الظلم، الظلم العبثي خاصة، النظرية القائلة إن خطايا البشر هي سبب هلاكهم ولا خلاص لهم إلا بالتوبة إلى الله، والثانية سداجة هذا الكفر المنطلق من الخلط بين مسؤوليّة الخير ومسؤوليّة الشرّ، وتصوير الله آلة أحادية السلطة. وفي هذا ما فيه من سطحيّة إن أحسننا الظنّ ومن غوغائيّة إن لم نحسنه، وفي الحالين يُردّ على الظلم ومعاناة الألم رداً محض ذهني، هنا ذهن لا هوت الإيمان وهناك ذهن لا هوت الكفر، وتظلّ المأساة مكانها.

ولكنّ ماذا نفعل؟ لا أدري. ربما ينبغي لنا البدء بالتخلّص من عادة تحميل المسؤولية لـ«الأخر»، حاضراً كان أو غائباً. أن نُقبل فكرة وجودنا شبه وحيدين وأنّ الآخر موجود بنسبة ما نحبّ وجوده وأن وجوده مؤازر لنا بقدر قدرته وأنّ قدرته جانب منها رهن بمدى تجاذبنا وإيائه وجانب آخر، لعله الأكبر، ينتمي إلى العالم المجهول. أن نُقبل فكرة وجودنا وحيدين، وأن تتعاظم بالتالي حاجتنا إلى الحبّ. الله؟ هو الزاد الذي يحمله الوحيد عند اشتداد الوحدة. الله حضور الدفء في الصقيع. الآخر، الجار البشريّ، هو رسول لذلك الحضور، وبنوعيّة حضوره يقاس العزاء في المحنة. قد يكون الإمساك بيد مريض أو الابتسام له أعظم علاج يتلقاه.

كل مساعدة ضدّ الألم والرعب هي خطوة إلهية. عندما نتقبل فكرة شبه الوحدة - أو الوحدة المحاطة بما لا نعقل - نشعر بحضور يحمينا. نحن من اخترعه أم هو حقيقي؟ لا فرق إطلاقاً. إن ما نخترعه هو أيضاً حقيقي. حين يُقبل الإنسان فكرة انوجاده وحيداً أمام القدر تتفتح فيه أكمّام النجدة ويبدأ يكتشف أنه غير وحيد وثمة عنايات ترافقه.

ذلك هو القانون. اترك نفسك تنزل، ستعود وتصعد حين ترتطم قدمك بالقاع. عندئذ ستري كما كان الحقد مضيعة للوقت وكما كانت شهوة الثأر رخيصة.

لا بأس

... لكننا لسنا وحدنا. نحن جزء من الكون، من الأكوان، وحتى ذاتنا العامة تذوب في ذات عامة أكبر تذوب بدورها في ذات لا نعرف عنها شيئاً. فكيف نقول إننا وحيدون في عالم نلتصق به كحبات التراب، كالصخور والأشجار والينابيع، أو نتدلى منه كالأغصان والثمار، أو نصول فيه ونجول كالنمل والنحل؟

إذا كنت لا تؤمن بهذا، فلا بأس، لأنه هو، هو «هذا» يؤمن بك، فليس لديه نقطة الضعف التي لديك، عقدة الغباء والغرور التي لديك. ثمة هناك من يؤمن بك أيّاً يكن، بل ثمة هناك أيضاً، أيها الفأر الذي يحسب نفسه في ماتهة، ما يؤمن بك.